

عدد خاص
الرسالة الثقافية
فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة
■ العدد العشرون ■ أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٨م ■
في ذكرى توحيد المملكة..
عندما يمتزج الماضي بالحاضر لصنع المستقبل
أكبر توسعة للحرمين الشريفين في التاريخ



بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها والطلاب والطالبات السعوديون
الدراسون بجمهورية مصر العربية
برفع أطيب التهانى والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكى الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودى الوفى



في حياة الشعوب و الأمم أيام مميزة ، لا يستوعب أحداثها إلاّ التاريخ وحده. أيام تتجاوز عمر الزمن ،فلا تُقاس بالساعات الأربع والعشرين ،ولا ينطفئ ضياؤها بغروب الشمس ، بل تبقى ذكراها محفورة في أذهان الأجيال المتعاقبة ، يورّثها الأجداد ، إلى الآباء ، إلى الأبناء ، إلى الأحفاد .. في استمرارية مباركة لمسيرة القيم والمبادئ والمثل ، المستخلصة من دروس تلك الأيام وأحداثها الجسام ..

من هذه الأيام المميزة : اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.. يوم الكشف عن الإرادة السعودية الصلبة ممثلة في الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وتوحيده لشبه الجزيرة العربية تحت راية واحدة هي راية « لا إله إلاّ الله محمد رسول الله» .. يوم التأكيد على الطموح السعودي في إقامة دولة فريدة ،تحمي ولا تهدد ، تصون ولا تبدد ، تشدّ أزر الصديق، وترد كيد العدو..

دولة تواكب نبض العصر في عروق تعتز بالتراث، وتؤمن بأن ثروتها الحقيقية في بناء أبنائها ، عقلاً ، وقلباً ، ونفساً ، وجسداً .

وبحمد الله تعالى ، تحقق للمليك المؤسس ما أراد لهذا الوطن .. وبتوفيق من الله تعالى ، سار أبناؤه الكرام - ويسيرون - على الدرب ذاته ، يعلون البناء الشامخ، بشراً وأرضاً .. مكاناً ومكانةً ، حتى أخذت المملكة موقعها المستحق تحت الشمس . نتذكر هذا كله ، في ذكرى اليوم الوطني ، بل نعيشه واقعاً حياً نابضاً بدفء الحاضر، وأمل المستقبل الواعد بالمزيد من الإنجازات في العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وولي عهده الأمين .

ومن يمن الطالع ، أن تأتي ذكرى اليوم الوطني هذا العام مواكبة للشهر الفضيل رمضان - شهر البطولات العربية والإسلامية - لتجعل من تهنئتنا للقراء تهنئة مضاعفة ، تظللها البركة الدائمة بمشيئة الله تعالى ؛

فكل عام والجميع بخير، ويمن ، وبركات .

ولأنها كذلك - تهنئة مضاعفة - فقد آثرنا مهنياً استبقاءها مترجمة عبر عمل صحفي رصين يحمله هذا العدد المتميز من « الرسالة الثقافية» آملين أن يرقى العدد إلى مستوى الحدث ، بما يليق ومكانة اليوم الوطني في نفوسنا جميعاً .

- أسرة التحرير -

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات:

٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة

ص.ب ٧٥٤ الدقي

ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٣٦٠٦١٤

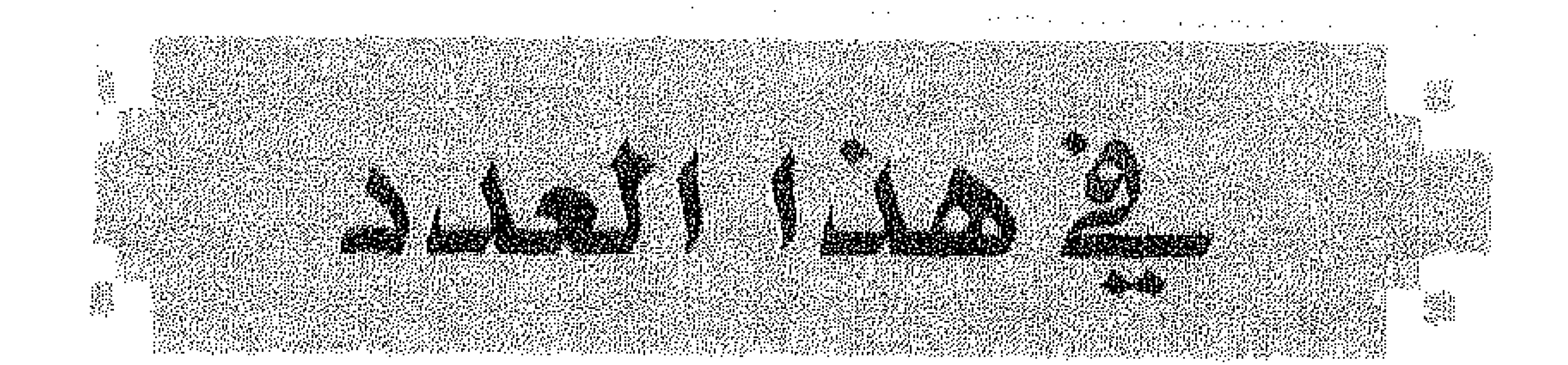
فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

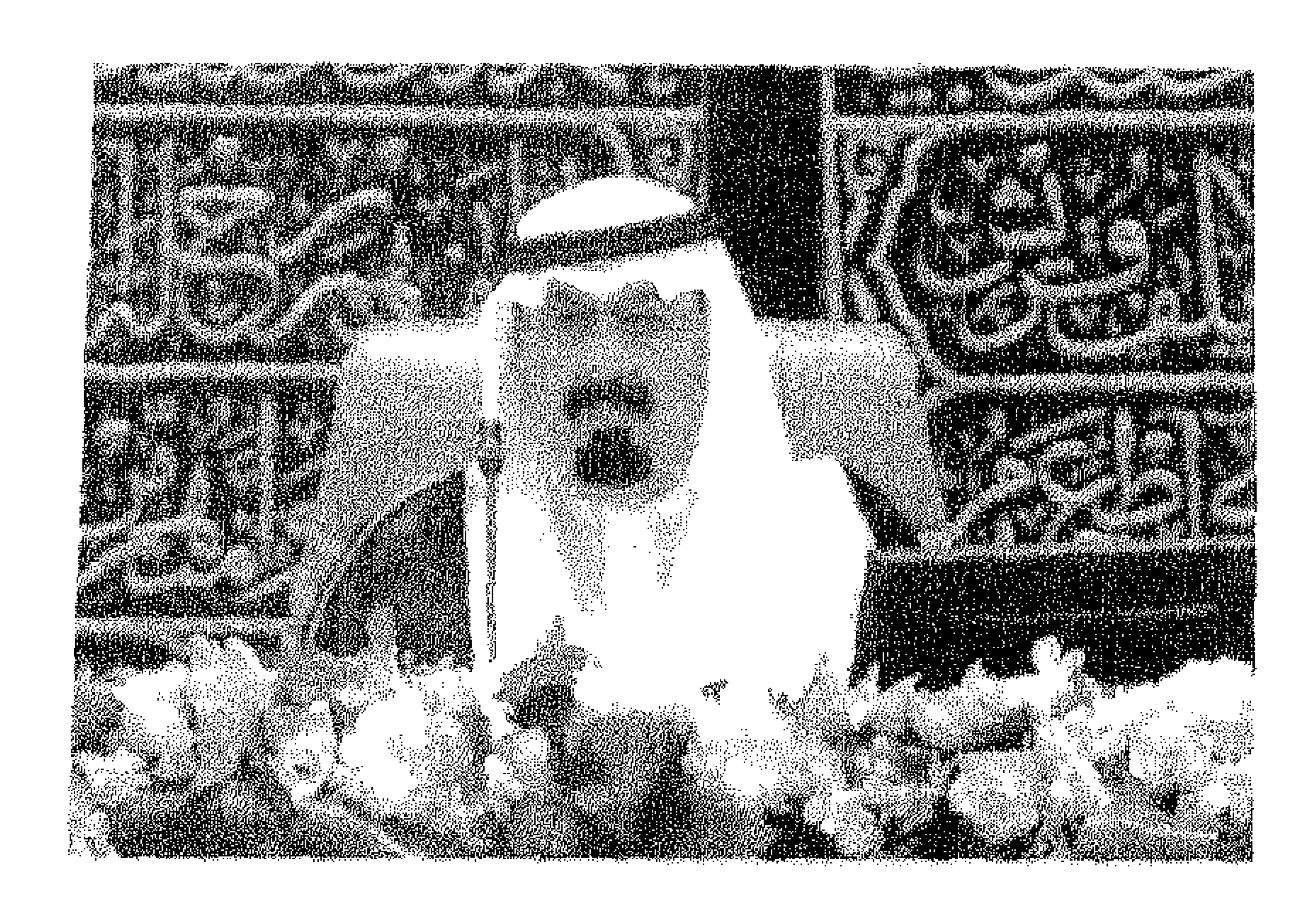
رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤

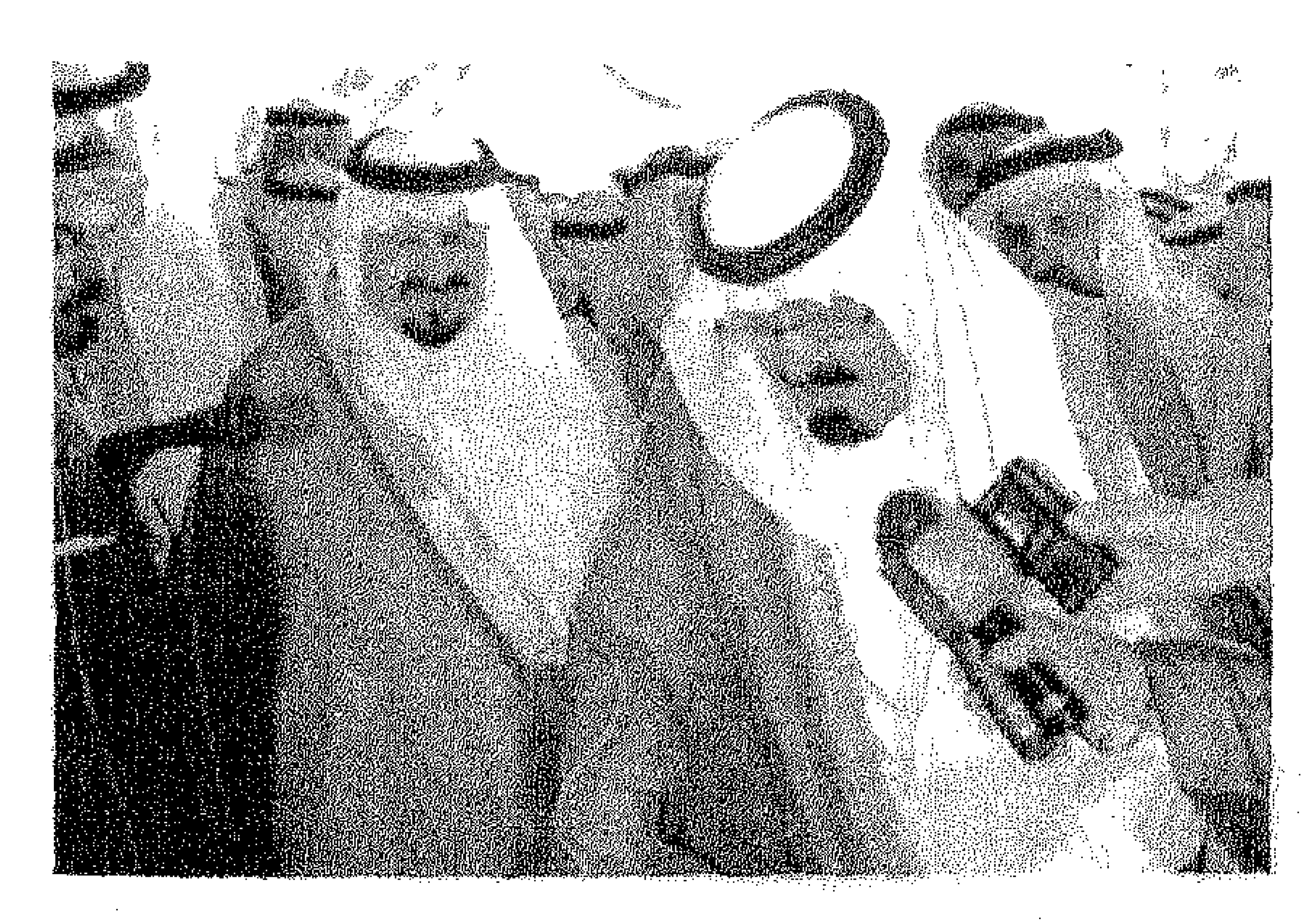
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

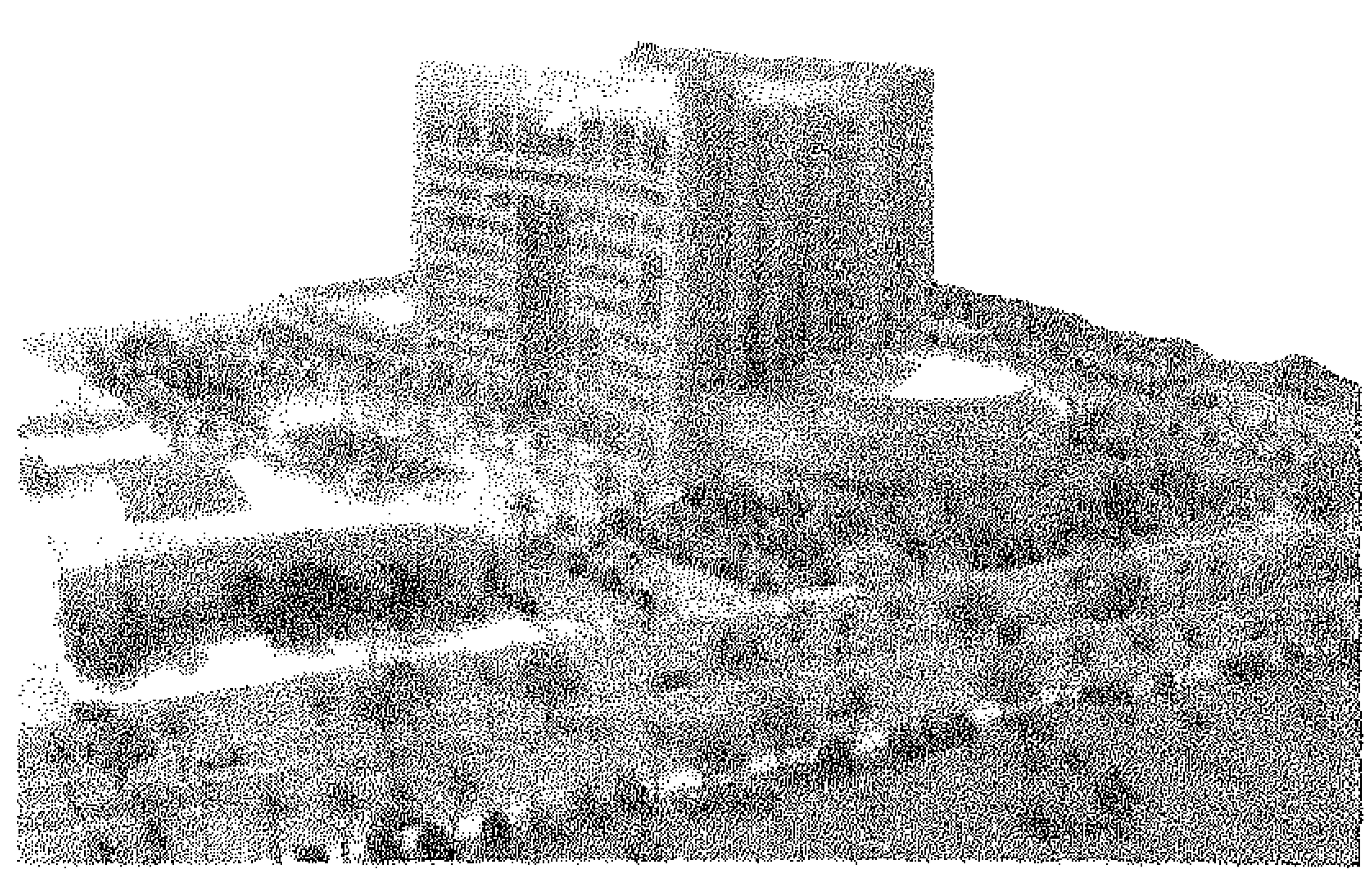
البريد الإلكتروني:

E-mail: alresala@sacaegypt.org



















اقــرأ لهــؤلاء







خادم الحرمين يرعى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد



صرح معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي أنه صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على قيام وزارة التعليم العالي ممثلة في المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد تحت رعاية مقامه الكريم بتنظيم «المؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد»، خلال الفترة من ١٩ - ٢١ربيع الأول ١٤٣٠هـ في مدينة الرياض.

وأشاد معاليه بكل عرفان وامتنان بالدعم غير المحدود الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين للتعليم بوجه عام والتعليم العالي على وجه الخصوص..

وأشار معاليه إلى أن المؤتمر يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها الإسهام في توطين التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من خلال الاطلاع والتعمق في التجارب السابقة للآخرين، وتبادل الخبرات مع المختصين والمهتمين وتشجيع الشراكة والتعاون بين القطاعين العام والخاص في مجالات تطوير التعلم والتدريب الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٢٣٦ ألف مقعد جامعي لخريجي الثانوية لهذا العام

أكد معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري حرص الوزارة على دقة وشفافية الإجراءات التي تتم في شؤون القبول في الجامعات، وأكد على عزم الوزارة والجامعات على توضيح الموقف العام لآلية التقديم والقبول مدعوماً بالاحصاءات، بالإضافة إلى المبادرة باتخاذ خطوات عملية لخدمة الطلبة والتواصل معهم، وأوضح أنه تم التأكيد على الجامعات بإنشاء مكتب علاقات للقبول في كل جامعة يتولى استقبال شكاوى الطلبة والاستماع إليهم وتقديم كافة التوضيحات والتسهيلات حولها.

جاء ذلك في تصريح للوزير العنقري حول أوضاع القبول في الجامعات للعام الدراسي ١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ مشيراً إلى أن الاحصاءات الحالية تشير إلى أنه يتوفر لدى الجامعات السعودية ٢٣٦٠٠٨ مقاعد لطلاب وطالبات الثانوية العامة، وهو ما يعني أن الجامعات باتت مهيأة لاستيعاب ٨٨٪ من خريجي الثانوية لهذا العام والبالغ عددهم ٢٦٧١٢٢ حسب الاحصاءات التي وردت من وزارة التربية والتعليم.

وأشار الدكتور العنقري إلى أن الوزارة تسعى إلي التوسع في استيعاب الطلبة بما يتواءم مع حاجة المجتمع وسوق العمل،

وحول آلية توزيع الطلبة على التخصصات والكليات في الجامعات قال الدكتور العنقري إن ذلك يخضع لمعايير أثبتت التجربة في كثير من الدول أهميتها وضرورة مراعاتها، وهي تشمل إضافة لمعدل الطالب أو الطالبة في الثانوية العامة نتيجة أدائه في اختبار القدرات، وفي بعض التخصصات يضاف الاختبار التحصيلي.

معالي الدكتور العنقري:

الابتعاث مستمر مادامت الحاجة إليه قائمة



د. العنقري

صرح معالي الدكتور/ خالد العنقري وزير التعليم العالي بأنه سيتم قبول أكثر من خمسة آلاف طالب خلال هذه المرحلة على مستوى المملكة في برنامج الابتعاث وغالبيتهم من الراغبين في الحصول على رسالة الماجستير ودرجة الدكتوراه والزمالات الطبية، وأيضاً هناك برنامج لابتعاث من يرغب في الحصول على بكالوريوس الطب في العديد من دول العالم بالإضافة لبرنامج الدراسات الصحية الأخرى، كذلك أتيحت هذا العام فرصة الابتعاث لحملة الدبلوم.

وأكد على أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين تقضي بتوفير كافة الظروف المادية والمعنوية للمبتعثين في الخارج، وقد تمت زيادة مكافآتهم و بدلاتهم التي تمنح للأبناء والمرافقين للمبتعث، مؤكداً أن المسؤولين بالوزارة يراجعون بصفة مستمرة احتياجات الطلاب المبتعثين. وأشار إلى أن عدد الطلاب المبتعثين للدراسة في الخارج على حساب الدولة قد تجاوز ٤٠ ألف طالب وطالبة يدرسون في مختلف التخصصات والمستويات الدراسية والدرجات العلمية، وأكد أن الابتعاث سيظل مستمرًا طالما أن الحاجة إليه قائمة.

د. العطية:

لا نرضى إلا بالمراكز الأولى في تصنيف الجامعات



د. العطية

أوضح سعادة المستشار والمشرف العام على الشئون الإدارية والمالية سعادة الدكتور علي العطية أن الوزارة تشهد تحولاً كبيراً، ووصف ما يحدث بأنه ثورة تعليمية، حيث يوجد الآن بالمملكة عشرون جامعة، وقال إننا قد دخلنا بذلك إلى الأرقام القياسية العالمية، وأضاف أن ذلك لم يكن ليحدث لولا الله ثم توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وذلك بتخصيص ميزانية كبيرة للوزارة.

وأضاف العطية بأن وزارة التعليم العالي قبل ٣سنوات كانت ميزانيتها ٣٢٥مليوناً، والآن وصلت إلى ٦مليارات، كما أن برنامج خادم الحرمين للابتعاث في هذه المرحلة خصص له ١٠مليارات.

كما بيّن الدكتور العطية أن الوزارة اتخذت ثلاثة مسارات؛ الأول التوسع في التعليم الجامعي حيث تغطي الوزارة حالياً ٦٩محافظة، وكانت في السابق تغطي ١٩محافظة.

وأضاف العطية أن المسار الثاني الذي اتخذته الوزارة هو مجال التعليم الأهلي، حيث إن هناك توسعاً في الكليات الأهلية، وهناك تسهيلات من قبل الوزارة في ذلك، أما المسار الثالث فهو مسار الابتعاث، مبيناً أن عدد المبتعثين في بداية البرنامج كان ٢٨٠٠مبتعث، أما الآن فقد تجاوز عدد المبتعثين ٤٠ ألف مبتعث، مؤكداً على أن الوزارة ستتواصل في البرامج بإذن الله.

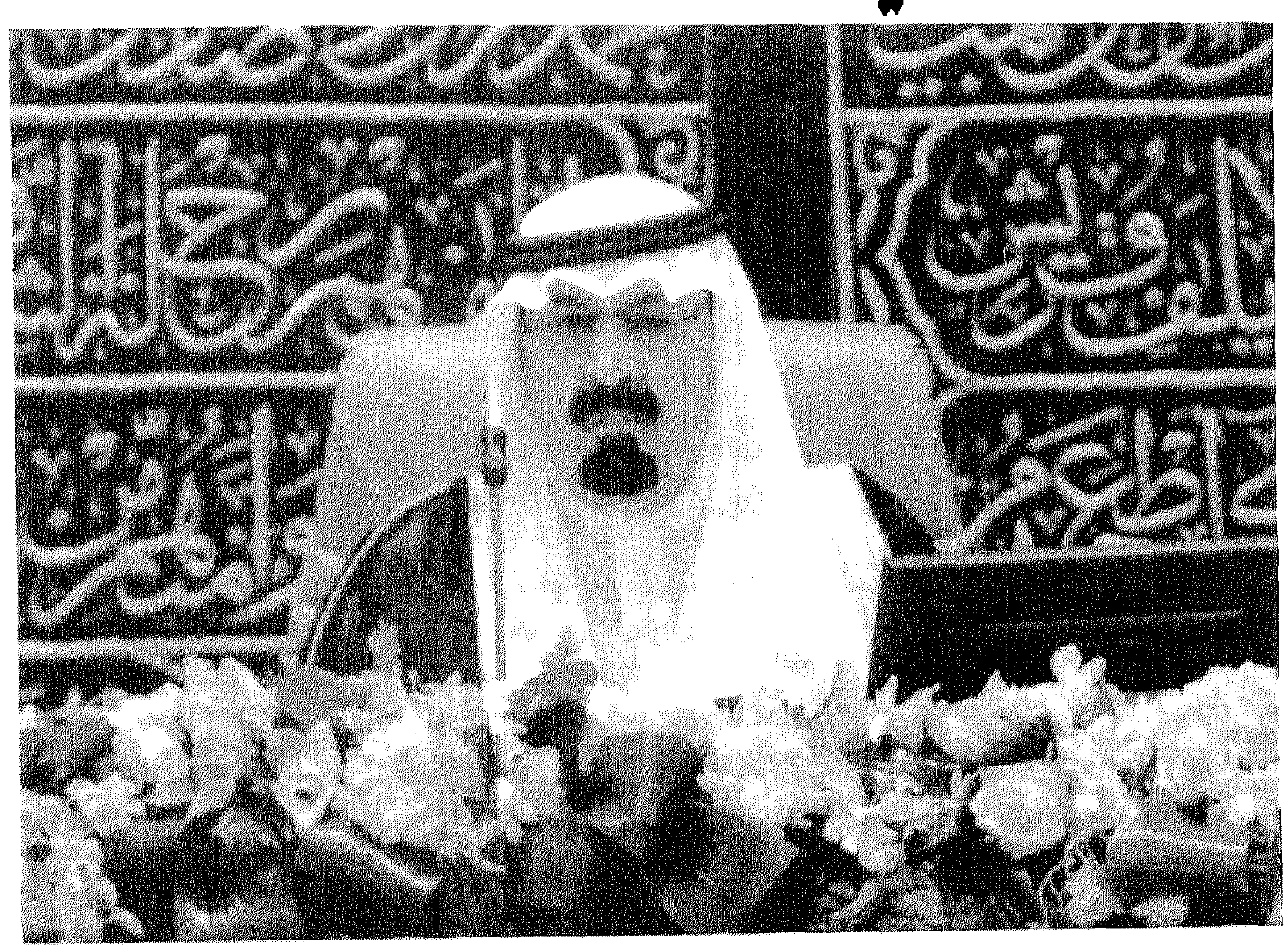
كما أوضح الدكتور العطية أن عدد الملحقيات الثقافية حالياً بلغ ٣٧ ملحقية، بينما كانت قبل ٣سنوات ١٢ملحقية ثقافية، وأضاف أن الوزارة تعمل حالياً على إنشاء مبان مخصصة للملحقيات وستكون جميع مباني الملحقية بعد ثلاث سنوات مبانٍ تابعة للوزارة.

وعن رأيه في التصنيف الأخير للجامعات السعودية قال العطية: نحن لا نرضى إلا أن نكون الأول في التصنيف، وأضاف بأننا لن ندعي الكمال ولكن نسعى لتحقيقه، فأنا لست مقتنعاً بتصنيف جامعة الملك سعود الجديد والذي صنفت فيه في المرتبة ٣٠٠ فلن أرضى إلا أن نكون الأول لأننا مهيأون لذلك.



برعاية خادم الحرمين الشريفين

المؤتمر العالمي لحوار الحضارات ٢٠٠٨م



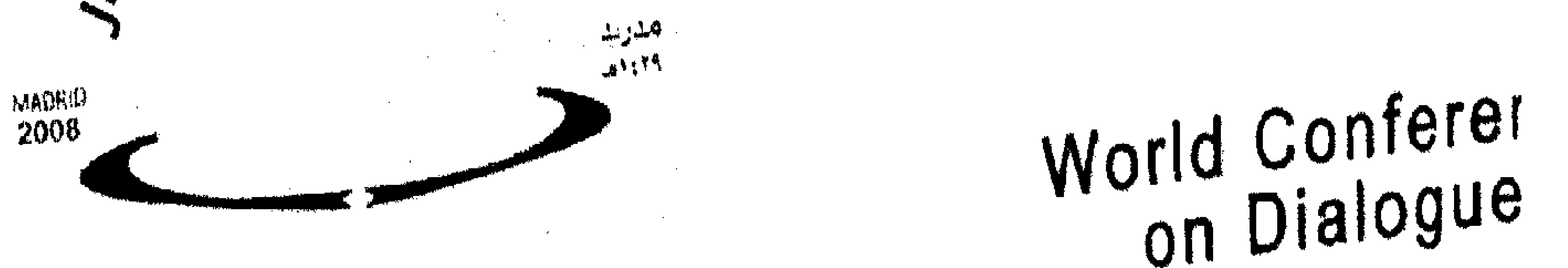
المؤتمر امتداد لدور المملـ

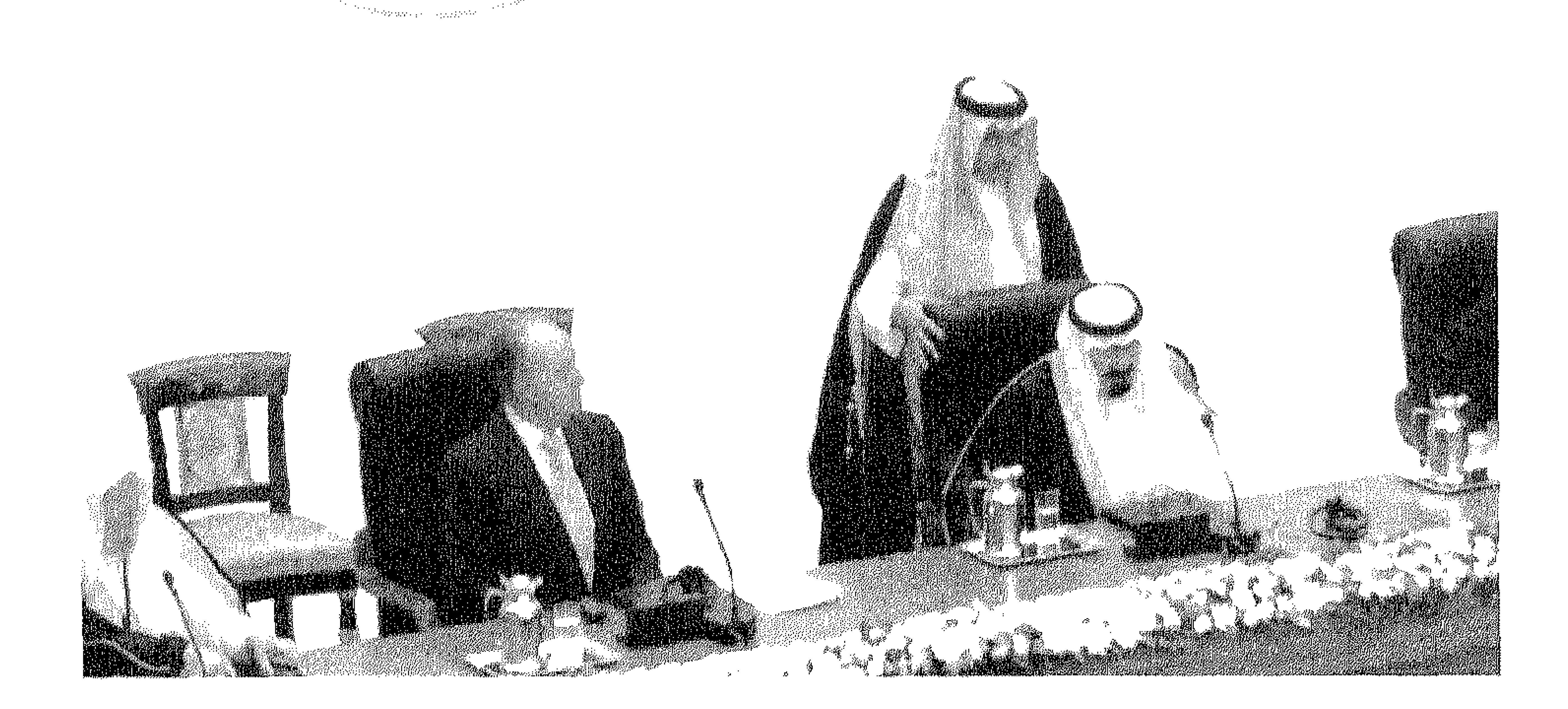
امتدادا لمبادرة المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الحوار العالمي، والتواصل بين الحضارات - تلك الدعوة التي جسدها مؤتمر أم القرى قبل عدة أشهر وصدر عنها «نداء مكة المكرمة» على نحو ما رصدته مفصلاً «الرسالة الثقافية» في العدد الماضي - جاء مؤخرًا «المؤتمر العالمي للحوار» الذي عقد بالعاصمة الإسبانية مدريد في منتصف الشهر الماضي بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - الذي ألقى في افتتاحه كلمة ضافية عبرت عن الفهم العميق لروح السلام في الإسلام، وانفتاح الأفق الإسلامي لاستيعاب «الآخر» والعيش معًا في أمن وسلام ..



خادم الحرمين الشريفين:

الإسلام دين الوسطية والاعتدال والتسامح.. والاختلاف يجب ألا يؤدي إلى الصراع





ـكة الدولي في إرساء الاستقرار

وقد جاء في كلمته - حفظه الله:

أيها الأصدقاء:

جئتكم من مهوى قلوب المسلمين، من بلاد الحرمين الشريفين، حاملاً معي رسالة من الأمة الإسلامية، ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخراً في رحاب بيت الله الحرام، رسالة تعلن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح، رسالة تدعو إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان، رسالة تبشر الإنسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام - بإذن الله - محل الصراع.

أيها الأصدقاء:

إننا جميعاً نؤمن برب واحد، بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة، واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أرادها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون وسيلة لسعادتهم.

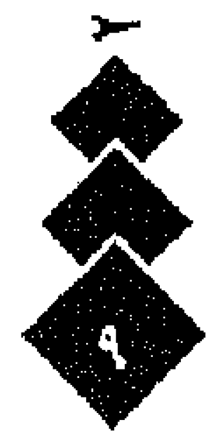
لذلك علينا أن نعلن للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع ولنقول إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان، ولكن بسبب التطرف الذي ابتلى به بعض أتباع كل دين سماوي، وكل عقيدة سياسية.

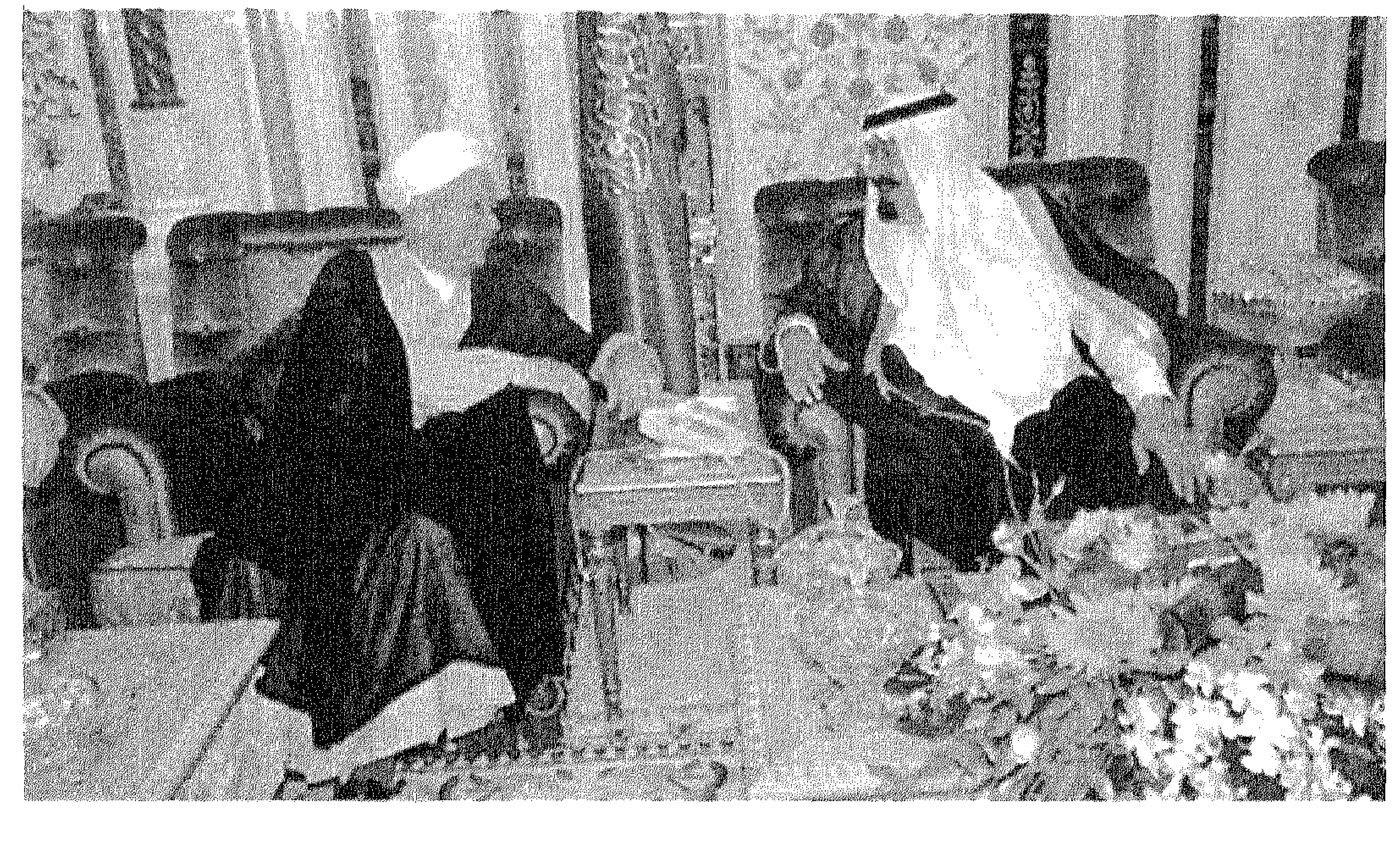
إن البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم، والتباس المفاهيم، وتمر بفترة حرجة تشهد بالرغم من كل التقدم العلمي، تفشي الجرائم، وتنامي الإرهاب، وتفكك الأسرة، وانتهاك المخدرات لعقول الشباب، واستغلال الأقوياء للفقراء، والنزعات العنصرية البغيضة، وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد أن نسوا الله فأنساهم أنفسهم، ولا مخرج لنا إلا بالالتقاء على كلمة سواء، عبر الحوار بين الأديان والحضارات.

أيها الأصدقاء:

لقد فشلت معظم الحوارات في الماضي لأنها تحولت إلى تراشق يركز على الفوارق ويضخمها، وهذا مجهود عقيم يزيد التوترات ولا يخفف من حدتها، أو لأنها حاولت صهر الأديان والمذاهب بحجة التقريب بينها وهذا بدوره مجهود عقيم، فأصحاب كل دين







البشرية تعاني من فراغ روحي ولا مخرج منه إلا بالحوار

مقتنعون بعقيدتهم لا يقبلون عنها بديلاً ، وإذا كنا نريد لهذا اللقاء التاريخي أن ينجح فلا بد أن نتوجه إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا ، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة ، والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات.

أيها الأصدقاء :

إن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه ، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات ، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضاً باحترام ، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف.

إن هذا الإنسان قادر -بعون الله- على أن يهزم الكراهية بالمحبة، والتعصب بالتسامح ، وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم من الرب - جل شأنه - لبني آدم أجمعين.

أيها الأصدقاء :

ليكون حوارنا مناصرة للإيمان في وجه الإلحاد ، والفضيلة في مواجهة الرذيلة ، والعدالة في مواجهة الظلم ، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب، والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية.

هذا وبالله بدأنا ، وبه نستعين ، ولكم مني خالص التحية والتقدير.

ولكم تحياتي ،،

وقد تضمنت أعمال المؤتمر اربع جلسات ، ألقى فيها العديد من الأبحاث الهامة التي غطت المحاور الآتية :

- الحوار وأصوله الدينية والحضارية.
- الحوار واهميته في المجتمع الإنساني.
- المشترك الإنساني في مجالات الحوار.
- تقويم الحوار وتطويره.

الجلسة الأولى

ترأس الجلسة الدكتور باوا جين الأمين العام لقمة السلام الألفية لزعماء الأديان في الأمم المتحدة.

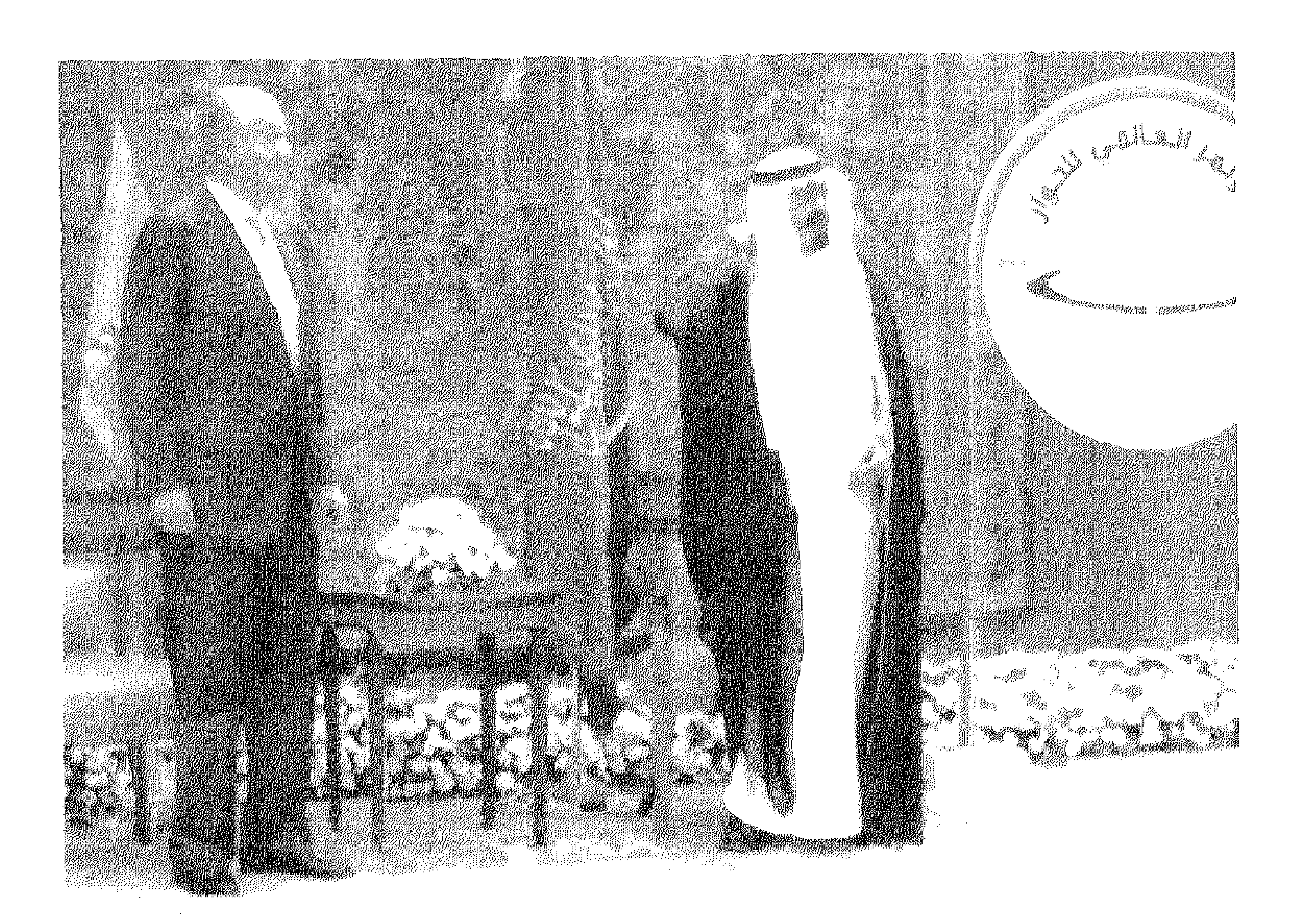
وكان الدكتور حسين حامد حسان المراقب الشرعي في بنك دبي الإسلامي أول المتحدثين ، حيث قدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان (الحوار في الإسلام) ، وأكد فيها على أصالة منهج الحوار في الإسلام انطلاقاً من قوله تعالى : ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾، ورأى في هذه الآية وغيرها دعوة لحسن التعايش مع الآخرين ومسالمتهم والحفاظ على حقوقهم مبيناً أن الجهاد مشروع لرد العدوان ولغيره من المقاصد المشروعة، مقدماً نماذج من تاريخ المسلمين في التعايش الآمن والإيجابي مع الآخرين.

وأما المتحدث الثاني فكان الدكتور نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان ، فقدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان (الحوار في المسيحية) وأكد فيها على أن جوهر الأديان : المحبة ومكارم الأخلاق ورفض الظلم ، فهذه قواسم مشتركة متفق عليها بين بني الإنسان، مما يؤكد على فطريتها وأصالتها في الحياة الإنسانية.

وخلص إلى القول بأن الاقتتال والصراع ليس نتاجاً دينياً ، بل هو بفعل البشر وبسبب أنانيتهم.

وأكد الدكتور نجيب على أن الحوار لن يقبل إذا كان مشروطاً أو لازمه الاستعلاء والفوقية ، وأنه وسيلة لا غناء عنها للوصول إلى الأهداف الإنسانية السامية.

وأكد على ضرورة احترام الخصوصية الدينية والثقافية للآخرين، وحذر من أن يؤدي الاختلاف إلى الخلاف الذي سيدخل البشرية في دوامة الصراع ، ثم قدم آليات لتطوير الحوار دعا من



مكارم الأخلاق ورفض الظلم أسس مشتركة بين كل الحضارات يجب البناء عليها

خلالها إلى استخدام الموعظة الحسنة في الدعوة، وبحث نقاط الاختلاف وتكريس حقوق الإنسان والعمل، وطالب بإنشاء لجنة تنبثق عن المؤتمر تعالج الخلافات والمشكلات، ودعا إلى إنشاء مرصد بإشراف الرابطة يتولى رصد الانتهاكات للحقوق الدينية وتتمثل في عضويته كافة الأديان، ودعا إلى تشجيع ثقافة التسامح وقبول الآخر والسلام.

ثم تحدث الحاخام آرثر شناير مؤسس ورئيس مؤسسة نداء الضمير في أمريكا حول (الحوار في اليهودية) معرباً عن شكره لخادم الحرمين الشريفين لرعايته للمؤتمر، وعلى الأبعاد الرحبة التي أضفاها على هذا المؤتمر، كما شكر الملك خوان كارلوس لاستقبال أسبانيا لهذا المؤتمر الكبير، وأكد على أن الحوار ضرورة لا خيار في الإصرار عليها.

ثم تحدث عن اليهودية مبيناً أنها تدعو في نصوصها المقدسة إلى الحوار مع الآخرين وإلى معاملتهم أطيب معاملة، وأكد رفضه ورفض العقلاء وأهل الأديان لفكرة التصادم بين الحضارات، وأنه يخالف ما أراده الله منا في تعايش وتآلف.

وعبر الحاخام عن تفاؤله بقرب نهاية الصراعات، وأن يسود التفاهم علاقاتنا، وأن علينا الشروع في مد الجسور بين الحضارات، ورفض الظلم والعنف والكراهية والعنصرية، وكذلك إدانة ما يتعرض له الإسلام من هجوم في وسائل الإعلام.

ثم تحدث الدكتور م.م.فرما مدير مؤسسة الحوار العالمية في الهند ملخصاً ورقته التي عنون لها (الحوار مع المعتقدات الشرقية) أكد على قناعته بوجود طائفة من القيم الإنسانية السلمية في كل دين من الأديان. وأن الحوار يهدف إلى إشاعة الحب والسلام ووقف ثقافة الكراهية التي تتلبس أحياناً بلباس الدين.

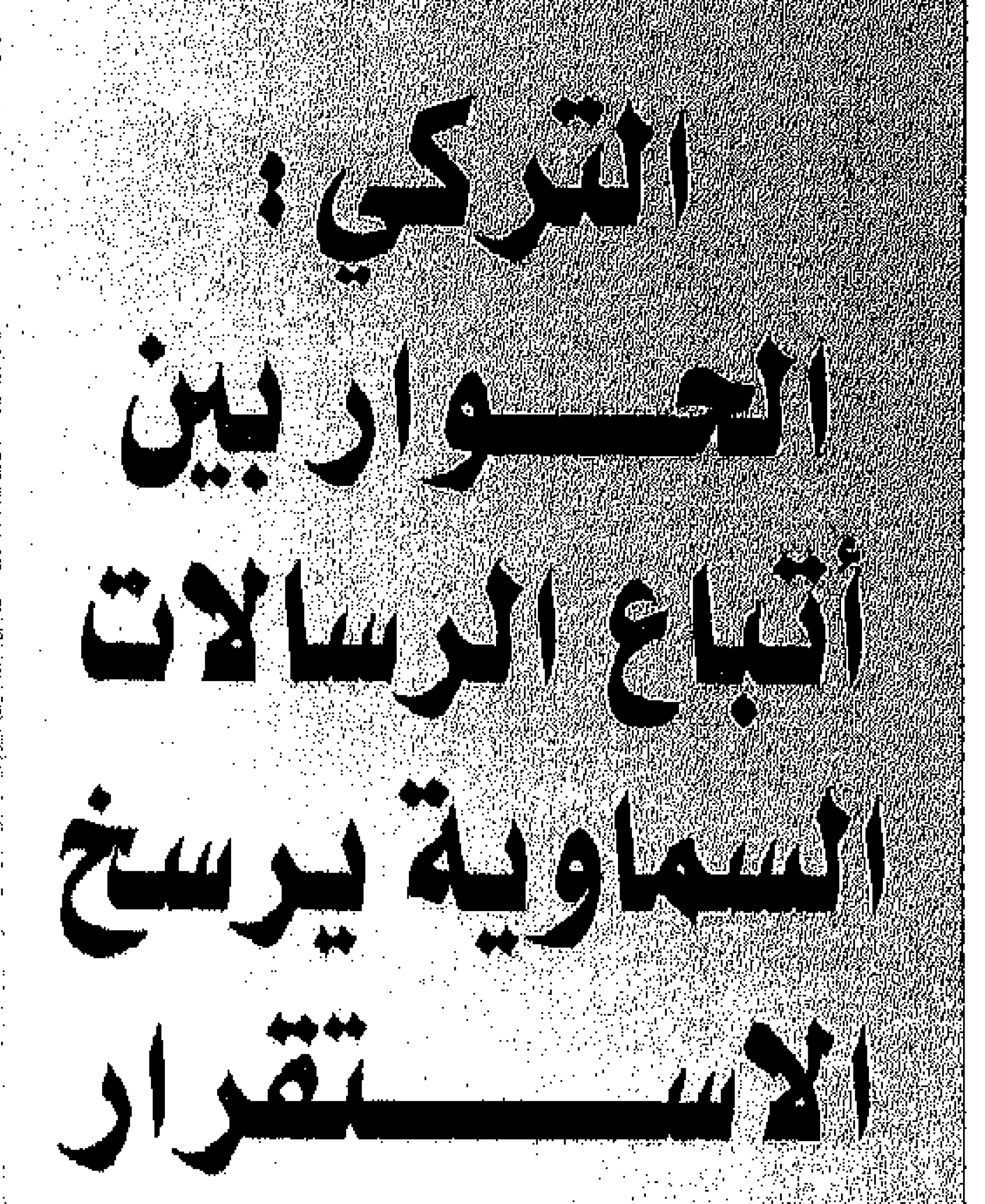
الجلسة الثانية

وكانت برئاسة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.

وكان أول المتحدثين في الجلسة الدكتور نيتشكو نيوانو رئيس لجنة اليابان في مجلس البرلمان العالمي للدين والسلام، حيث قدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان (الحوار وتواصل الحضارات والثقافات)، وأكد فيها على ضرورة تقليص الهوة التي تفصل بين الشعوب المختلفة، حتى لا تقع فريسة ردود الأفعال والغضب والعنف والكراهية، وبين أن الحوار الفاعل هو الذي يقوم على احترام خصوصيات الآخرين مؤكداً على وجود مشترك كبير بين هذه الديانات والفلسفات، وأشاد بكلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها - حفظه الله - في المؤتمر الإسلامي العالمي الذي رعاه في مكة المكرمة، كما أشاد بكلمته في المؤتمر العالمي للحوار في مدريد ودعا إلى الاستفادة من وثائق مؤتمر مكة المكرمة لأنها ركيزة مهمة في إدارة الحوار.

وأما المتحدث الثاني فكان معالي الدكتور عبد الهادي التازي عضو الأكاديمية المغربية، فقدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان: (الحوار وأثره في العلاقات الدولية) وشكر في بدء حديثه خادم الحرمين الشريفين على مبادرته غير المسبوقة في عقد هذا المؤتمر الكبير، ثم أكد على الغنى التراثي الذي يملكه المسلمون في باب العلاقات الدولية مستشهداً بمساعدة ملك المغرب أبي يوسف للملك الفونسو العاشر في إرساء السلام وإخماد الفتنة التي وقعت في أسبانيا حينذاك.

ثم تحدث معالي الأستاذ خوسيه دفنيشيا رئيس البرلمان الفلبيني الأسبق حول (أثر الأديان في إشاعة الأخلاق في العالم) منوهاً بمقولة العالم الألماني هانز كونغ الذي أكد أنه لا سلام بلا



حوار من أجل الأديان ، وذكّر بدور رابطة العالم الإسلامي في إرساء السلام في الفلبين عبر زيارات أمنائها العامين وكبار المسؤولين فيها ، وطالب الأمم المتحدة بالموافقة على إقامة مجلس للأديان، آملاً من خادم الحرمين الشريفين والملك خوان كارلوس وكافة المهتمين بمستقبل الإنسان العمل على إنشاء هذا المجلس الذي يناط به حل المشكلات العالمية ، وشكر خادم الحرمين الشريفين على مساعيه الخيرة في حل المشكلات في فلسطين ولبنان وغيرها من المناطق الساخنة.

وأكد الأستاذ خوسيه أن العالم يجتاحه الفساد والإفساد ، ومن الضروري الاستعانة بالدين للقيام بدوره في إصلاح المجتمع ، ودعا أتباع الديانات المختلفة للتعاون على إرساء القيم الفاضلة.

وكان الدكتور رضوان نايف السيد رئيس المعهد العالمي للدراسات الإسلامية في لبنان آخر المتحدثين الرئيسيين في الجلسة، وقدم ملخصاً لورقته التي عنون لها (الحوار في مواجهة دعوات الصراع ونهاية التاريخ) وأكد أن نظريتي فوكوياما وهنتنجتون قد صارتا في التاريخ، وذلك برفض العقلاء لهاتين الفكرتين القائمتين على مركزية الحضارة الغربية وعلى حتمية الصراع مع الإسلام والكونفوشسية باعتبارهما حضارتين رافضتين لهيمنة الغرب وحضارته.

ونبه إلى خطورة هذه الفكرة الاستعلائية التي تحولت إلى سياسات دولية في هرم النظام الدولي.

وإزاء هذه الفكرة دعا عقلاء العالم إلى الحوار والتحالف بين الحضارات وأن الصراع الدولي سياسي استعماري في حقيقته، وقد أقحم الدين والثقافة فيه ، واقترح الدكتور رضوان السيد إصدار المؤتمر وثيقة تأسيسية تنص على إنشاء سكرتارية تجمع فرق عمل للتأثير الإيجابي على النظام العالمي من خلال المشترك الإنساني الذي يتفق عليه الجميع.

الجلسة الثالثة

وقد ترأس الجلسة الدكتور وليم فندلي ، الأمين العام للمؤتمر العالمي للدين من أجل السلام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتحدث في الجلسة أولاً القس ميكائيل أنجل أيوسو كيكسوت ، رئيس المعهد البابوي للدراسات العربية في الفاتيكان ، حيث قدم تقدير الفاتيكان لخادم الحرمين الشريفين ولرابطة العالم الإسلامي على مبادرة الحوار وعلى إقامة المؤتمر ، ثم قدم خلاصة لبحثه وعنوانه : (حماية البيئة واجب إنساني مشترك) استعرض خلاله العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ، مشيراً إلى أن الطرفين يلتقيان في معرفة أن الإنسان خليفة لله في الأرض ، وأن مسؤولية إعمار الأرض والسلام فيها مسؤولية الناس جميعاً ، مذكراً بأن الديانات بما فيها الإسلام يحث على الحفاظ على البيئة، وهذا ينسجم مع رسالة القرآن.

وبين كذلك أن أحاديث رسول الإسلام تحث على الحفاظ على البيئة مشيراً إلى قوله صلى الله عليه وسلم : (إذا قامت الساعة وفي يدي أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها ؛ فليغرسها) وقال: إن مبادءنا متشابهة وهي تتلاقى من أجل حماية كوكب الأرض ، ونحن نسعد لأن دياناتنا التقت في هذا المجال، وأعرب عن تقديره لانطلاق فكرة حماية البيئة من المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار ، الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ، وقال : إن التقيد بتعاليم الدين يساعد في الحفاظ على البيئة وعلى الإنسان، ودعا شعوب العالم ودوله ومنظماته لاستلهام المبادئ الدينية في حماية البيئة.

بعد ذلك تحدث الأستاذ شنكر أجاريا أونكارا ننديسرسوتي الذي بدأ بشكر خادم الحرمين الشريفين وملك أسبانيا ورابطة العالم الإسلامي، ثم استعرض بحثه (الدين والأسرة وعلاقتهما باستقرار المجتمع) وقد أعرب عن إعجابه بمبادئ الإسلام، وبما قدمته الأديان لحماية الإنسان وصيانة الأسرة ، وبين أن التمسك بالأديان سيقرب الناس إلى بعضهم، وإلى تماسك الأسرة وحمايتها واستقرار المجتمع، مشيراً إلى أن تقيّد مجتمعنا بذلك سينقل هذا الاهتمام إلى الأجيال القادمة ، وميز بين المبادئ وبين السلوك، مشيراً إلى أهمية تطابق السلوك مع المبادئ ، مما يسهم في تحقيق واجبات الأسرة على أحسن وجه يترعرع في ظله الأبناء وفق قواعد تربوية صحيحة ، بعيداً عن السلوكيات الضارة كتعاطي المخدرات والعبث بالأمن والسلام.

وكان المتحدث الثالث الدكتور نهاد عوض، المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية ، فأبرز تميز هذا المؤتمر الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين ، وشكر رابطة العالم الإسلامي على تنظيمه ، ثم قدم بحثه بعنوان : (الواقع الأخلاقي في المجتمع الإنساني المعاصر) وبين أن المفاهيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر ، لكنها مفاهيم متشابهة في الأديان بصرف النظر عن عادات الناس وسلوكهم، وقال : إن المفاهيم الأخلاقية قيم عالمية نجدها في الإسلام وغيره من الأديان ، وقد زخر القرآن الكريم بالحث على التمسك بقيم الأخلاق الفاضلة ، مشيراً إلى أن الحريات المفرطة أدت إلى أمراض مثل (الايدز) وهذه سلوكيات يمكن ضبطها وتبديلها من خلال تعميم القيم الدينية ، وبمثل ذلك يمكن أن يتم حماية المجتمع الإنساني من خطر المخدرات ، وحذر من خطر المتاجرة بالبشر التي شاعت في العالم ، وقال: هناك (١٣) مليون رقيق تتم المتاجرة بهم في العالم، وحذر من المشكلات اللاأخلاقية وشيوعها كألعاب الميسر والقمار والدعارة، وهي مشكلات تزداد بشكل خطير ، حيث تنفق عليها ملايين الملايين من الدولارات محذراً من الخطورة البالغة على الأجيال الصاعدة من هذه المشكلات، ولاسيما أن الدعارة صارت تستخدم في هذا العصر التقنيات الحديثة كالإنترنت وأشرطة الفيديو مما يضاعف خطورة هذه المفاسد على الإنسان، وهذا كله يخالف قرارات الأمم المتحدة ، بينما تحرمه الأديان ، مما يوجب على زعماء الأديان التعاون مع المؤسسات الدولية للحفاظ على الجنس البشري ومكافحة الفساد وذلك من خلال القيم الدينية والقوانين الدولية.

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد علي التسخيري ، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران، فلفت الأنظار إلى أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار والنداء الذي أصدره المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في مكة المكرمة الذي ركز على التفاهم على القضايا والقيم المشتركة ، واستعرض فضيلته بحثه وعنوانه : (أهمية الدين والقيم في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد) مشدداً على أن الإنسان هو أداة التغيير الأولى من أجل صيانة المجتمع وصيانة الحاضر والمستقبل نحو التغيير إلى الأفضل ، وأكد أن ذلك يحتاج إلى الاعتماد على قواعد وقيم ثابتة،

لا يمكن أن تكون صالحة لحماية المجتمع إلا إذا استمدت مفاهيمها من رسالات الله، وأكد على أهمية الحوار للاتفاق على القيم التي تحمي الإنسان من الفساد، مشيراً إلى أن الحوار سبيل منطقي للتفاهم، وقال: إن شرط الحوار الصحيح احترام الآخر، وقد حث القرآن الكريم على هذا الاحترام بين الناس.

وبين فضيلته أن الإسلام يولي المسؤولية الحضارية اهتماماً كبيراً، حيث يجري هذا الشعور في نفس المسلم من خلال التربية الإسلامية الصحيحة له، وبالتالي فإن الإسلام يقيم علاقة تواصل ورحمة بين الناس، وبين الإنسان والحيوان والنبات والجماد.



المشاركون: الحوار هو الطريق إلى الأهداف الإنسانية السامية

وتطرق إلى حقوق الإنسان وحمايته من المفاسد مشيراً إلى أهمية استلهام ما جاءت به الأديان في ذلك، لأنه ينسجم مع فطرة الإنسان، ويحقق عالمية القيم التي نقلتها الرسالات الإلهية للبشر، ومن هنا فإنه يتوجب على الشعوب والدول العمل المشترك لحماية الإنسان ومواجهة آفات الفساد والطغيان والعدوان على الناس.

الجلسة الرابعة

ترأس الجلسة الحاخام كلاوديو إيلمان، الأمين العام للمؤتمر اليهودي في أمريكا اللاتينية والكاريبي بالأرجنتين.

وكان أول المتحدثين معالي الدكتور عز الدين إبراهيم مصطفى، مستشار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للشؤون الثقافية، وتحدث عن الحوار الإسلامي المسيحي واليهودي ومستقبله وآفاقه، وقدم شرحاً عن تجربته في منتديات الحوار خلال أربعين سنة، وعن الاخفاقات التي اعترته في مسيرته، مؤكداً أنه لا يبدد شبح التشاؤم بمستقبل الحوار إلا الأمل الجديد الذي حمل لواءه خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر مكة المكرمة، ثم مؤتمر مدريد.

ثم تحدث عن أنواع الحوار (الأكاديمي - التبشيري - المسيس - الشبابي - المناظرة) مبيناً إيجابيات وسلبيات كل نوع منها.

ورأى أن الدعوة الملكية تشتمل على أربعة مجالات للحوار:

- التراث الإنساني المشترك وحماية الأسرة والبيئة.
- الحوار بالعيش المشترك.
- الحوار بالانفتاح على الآخرين.
- تأكيد التعاون لتحقيق السلام العالمي.

وكان المتحدث الثاني الراهب شيوجنغ نائب رئيس الجمعية البوذية الصينية، الذي شكر الرابطة على إقامة هذا المؤتمر الكبير وعلى الموضوعات التي تم اختيارها للمناقشة، وثمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين، وتحدث عن أهمية الدين كمقوم أساس للحضارات الإنسانية وعن المثل الإسلامية التي لفتت نظره مبرزاً قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾، كما تحدث عن المسيحية والبوذية ليصل إلى أن هناك قيماً مشتركة في جميع هذه الأديان، وذكر ببعض ما تعانيه البشرية من أزمات أخلاقية وبيئية واقتصادية تستدعي الإفادة من المشترك الإنساني في معالجتها، لأن خطرها يتهدد الجميع. ثم تحدث عن الجانب الإيجابي للعولمة التي تظهر في التقارب بين الشعوب الإنسانية، والذي وصل إلى حد الاندماج والانصهار، وأكد على دور الأديان في تحقيق السلام والسعادة للإنسانية، وأن الصراع باسم الأديان داخل الدين الواحد أو مع الأديان المختلفة ليس منسجماً مع حقيقة الأديان، والواجب الاتجاه إلى تحقيق الانسجام والتفاهم بين أتباع هذه الأديان.

بعد ذلك عرض تجربة التعايش بين أتباع الأديان في الصين، وتحدث عن المؤتمرات والجمعيات التي عقدها الصينيون خلال السنوات الأخيرة سعياً لتحقيق السلام والانسجام.

ثم قدم المتحدث الثالث في الجلسة الأب نبيل حداد المدير التنفيذي للمركز الأردني لبحوث التعايش الديني خلاصة لدراسة أعدها، أكد فيها على أهمية الحوار، وأنه ضرورة حتمية، وليس ترفاً فكرياً، فقد غدا قيمة كونية لا غناء عنها، وأكد أن الأديان جميعاً تؤسس للحوار في أصولها ونصوصها ورأى أن الواجب إشاعة ثقافة الحوار، منددا بفكرة الصراع، وأكد على مبدأ التداول والتبادل الحضاري وأنه ينبغي أن يعرف كل منا الآخر مع ضرورة إعادة صياغة خطاباتنا السياسية والدينية والثقافية ضمن ثقافة التبادل الحضاري، وبين أن معاناة المجتمعات الإنسانية كانت بسبب ضعف الحوار خلال المرحلة السابقة، وأن الواجب أن تتعاون الدول والمنظمات والمرجعيات الدينية لوضع آليات علمية منهجية لاستثمار الحوار، ورأى ضرورة الخروج بالحوار من النخبوية ليصل إلى الجمهور، وأكد نبيل حداد أن من أهم معوقات الحوار انتشار الحروب وغياب العدالة.

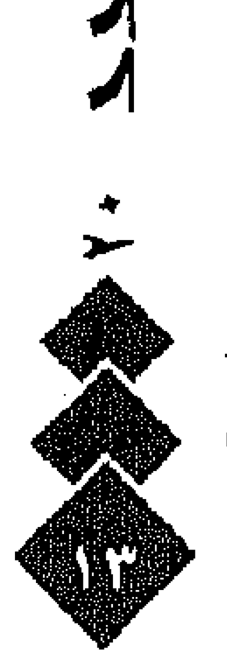
وكان المتحدث الأخير في الجلسة فيديريكو مايور تراخوتا النائب في البرلمان الأوروبي ورئيس مؤسسة ثقافة السلام الذي تحدث عن الحوار وأثره في التعايش السلمي، وثمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الرائعة وإعلان مكة الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، وأكد مستشهداً بكلام خادم الحرمين الشريفين أن الاختلاف لا يفترض الخلاف، وينبغي ألا يؤدي إلى الخلاف والتوتر، وبكلام الأمين العام للرابطة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بأن الإسلام يساوي بين البشرية.

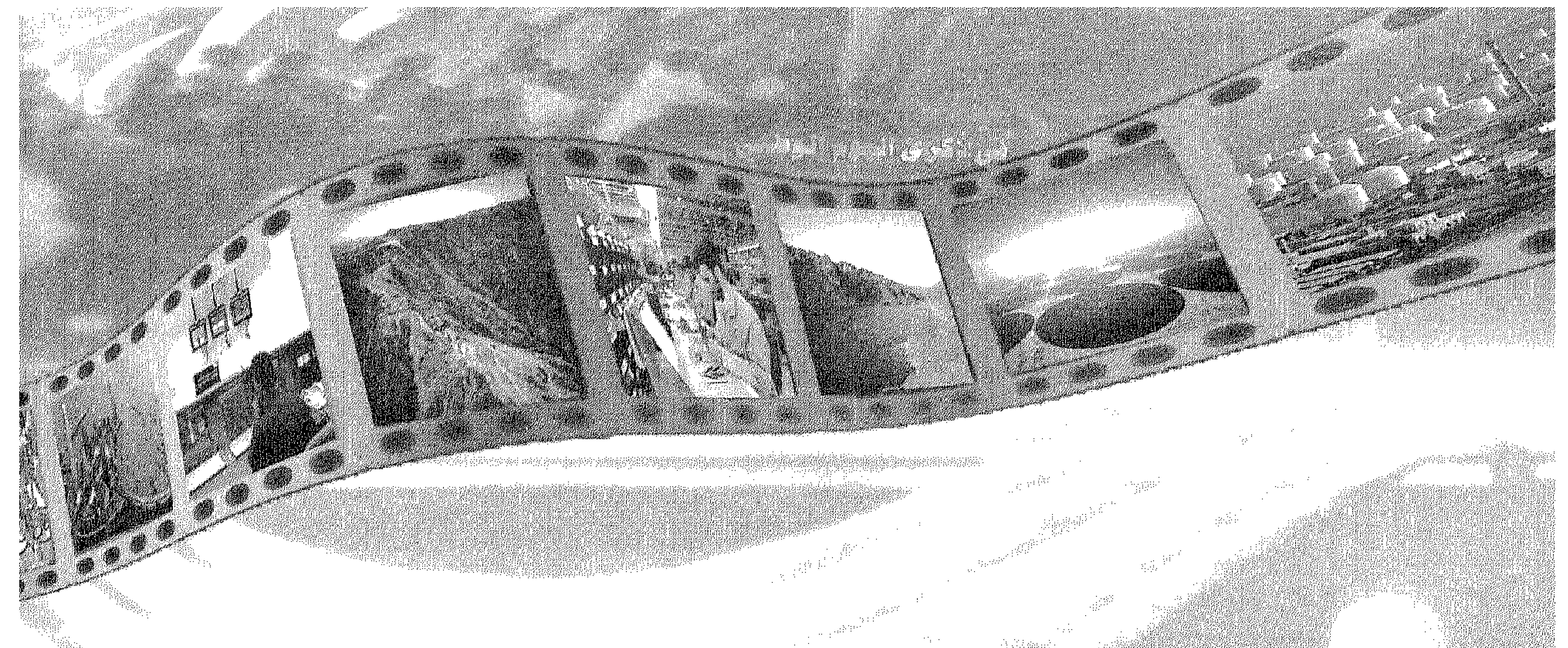
واستعرض المبادرات المختلفة عن الحوار، التي صدرت من مختلف الجهات العالمية، وطالب بالانتقال من الأقوال إلى الأفعال في مد جسور التفاهم المتبادل، وإشاعة الأمل في البشرية التي تعاني من الفقر وغيره من الآفات هو الذي يحمل الأمن بما يملكه من قيم حيوية، وقد خسرت البشرية بانجذابها إلى قيم السوق بدل قيم العدل والتضامن.

ودعا لاستخدام وسائل الإعلام في صياغة برامج عملية تبلور ما يدور في المؤتمر من أقوال مهمة، مبيناً أن احتكار وسائل الإعلام في يد قلة يضيع فرصاً كثيرة في إشاعة الحوار والتعايش.

وقد علق الحاخام شناير على ما قدمه المتحدثون في الجلسة مشيراً إلى تنظيم حملة في أمريكا اشترك فيها أئمة مسلمون وأحبار يهود لمناهضة فكرة الإسلام فوبيا، وبين أنها ستعرض في وسائل الإعلام العالمية، ورأى أن الحوار ينبغي أن يتجه باتجاه البرامج العملية التي تهدف إلى تعميق التعايش السلمي.

وفي ختام جلسات المؤتمر أوضح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي أن من أهم أهداف الأمم المتحدة استقرار مناطق العالم والتعاون والتكامل، وهو ما يتوافق مع أهداف المؤتمر الرئيسية، إذ إن الحوار بين المؤسسات الدينية وأتباع الرسالات الإلهية سيسهم في إحلال الاستقرار في أرجاء المعمورة.





يحب أن يكون دائما بين العلماء والبسطاء

الملك عبد الله ملك القلوب



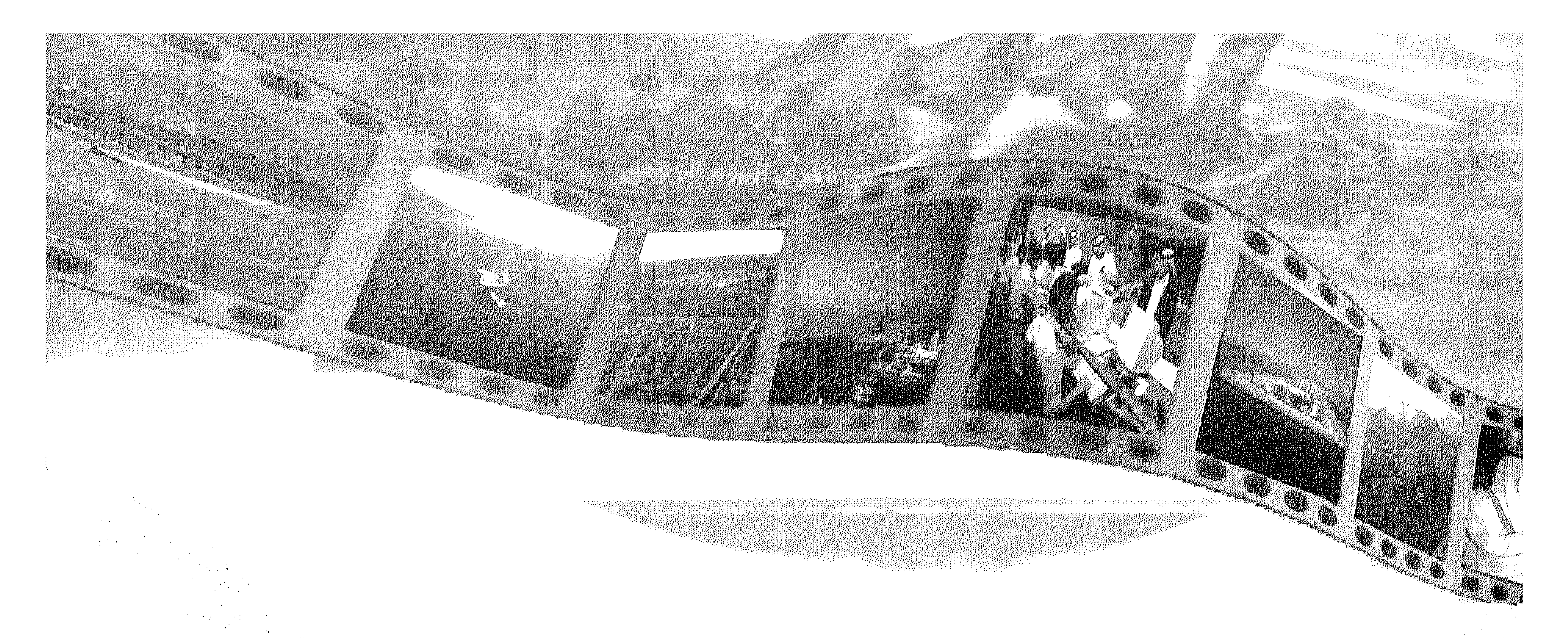
وسط عصر يموج بالقلاقل الإقليمية والدولية في مقتبل القرن الماضي، عصر كل ما فيه يفرض على من يعيش به الصبر والاحتمال؛ ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في العاصمة الرياض سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م.

كان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصية الملك عبد الله بن عبد العزيز حضورا وتأثيراً وتفاعلاً، قولاً وفعلاً ، وميلاً إلى البساطة في الحياة والعيش، وحب التواجد بين البسطاء من الناس، والتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر.

وقد اكتسب كثيرًا من صفات والده - رحمه الله - من شجاعة وقوة إرادة ونبل وذكاء وفراسة وإيمان عميق بالقيم المثلى وحبه الشديد للخيل والفروسية وما تحمله من قيم ومعان.

وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء والمعلمين ، وكان تعليمه على الطريقة الإسلامية ، وهي طريقة الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد وغيرها من وسائل الدرس والتعليم، وتأثر بمعلميه من العلماء والمفكرين والمشايخ الذين عملوا على تنمية استعداده بالتوجيه والتعليم. ومن هنا نرى حرصه الدائم على التقاء العلماء والمفكرين والمبدعين و أهل الحل والعقد داخل السعودية وخارجها.

وعاش في كنف والده المؤسس ينهل من مدرسته الجامعة ، وعلقت بذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخية، وتطوراتها السياسية والاقتصادية في



تخرج في مدرسة المؤسس ونهل من تجاربه وخبراته
الفروسية والصحراء رسخت فيه الصفاء النفسي والقيم العربية النبيلة
عاش وسط ظروف عالمية صعبة أكسبته خبرة عميقة في الشئون الدولية

العالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى العالم أجمع الذي تشكل منه بلده السعودية قبلة الإسلام والمسلمين بلد الحرمين الشريفين جزءاً مهمًا استراتيجيًا ودولياً.

وبلا شك فخادم الحرمين الشريفين نهل أصول العلم والمعرفة والحكمة في مدرسة المؤسس والده المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز، حيث يعتبر الملك عبد العزيز معلمه الأول الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً كقائد له تجاربه في التاريخ العربي والإسلامي، تجارب لم تتوفر لقائد في زمانه يتصف بالحنكة والقيادة والحكمة الفذة في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة.

فوسط حربين عالميتين عاشها العالم في تلك المرحلة أدرك خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله منذ شبابه ما خلفته التطورات السياسية من تقسيمات جغرافية لوطنه العربي وعالمه الإسلامي، ورسخت دروسها في الذاكرة التاريخية وفي ذهنه وهي ما يراها اليوم بعد عقود من الزمن بالرغم من متغيراته وأحداثه إحساساً عميقاً بالواجب لفهم الأحداث ومحاوراتها من أجل رأب الصدع.

تعد الصحراء وحسب تحليلات علماء النفس المكان والفضاء الفسيح والمكان الطبيعي للنشأة والتكوين والبناء النفسي والثقافي مضافا لها سلسلة التراكمات والتجارب والخبرات والعلاقات المكتسبة من والده ومن البادية السعودية ونخبها الاجتماعية والدينية والعلمية، فأولى هواياته القراءة وحب الاطلاع، فأما هوايته الثانية فمصدرها حبه للصحراء التي يخرج إليها كلما وجد الوقت لذلك، ومعروف عنه حبه للفروسية التي اهتم برعايتها ورعاية رياضتها، وأسس لها نادي الفروسية.

رئاسة الحرس الوطني

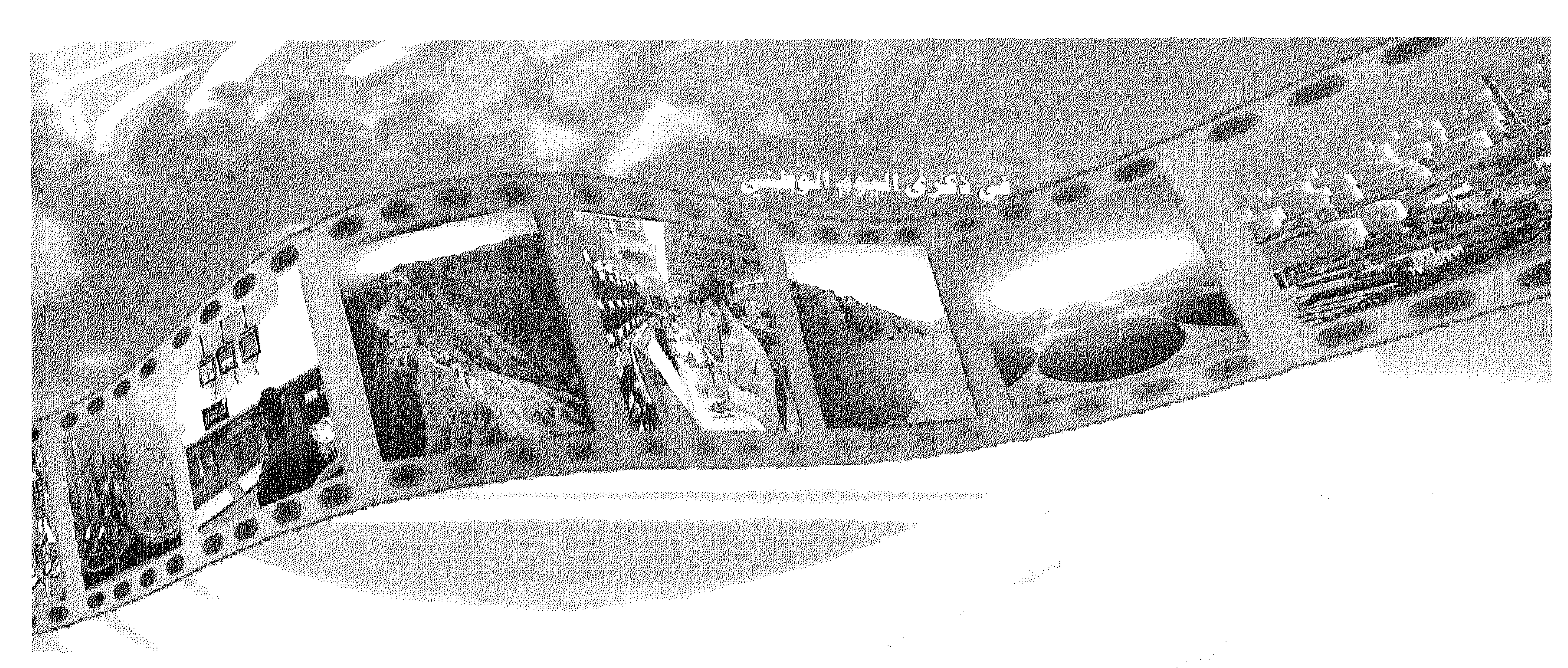
يعتبر خبراء العسكرية والشؤون الإستراتيجية أن بناء الحرس الوطني السعودي منذ توليه رئاسته عام ١٣٨٢هـ قبل ٤٥ عاماً أهم شواهد إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، فالفارس الشهم عسكري بطبيعته الانضباطية، عدا عن فرضيات الصحراء التي تجعل الصلابة والقوة ركنًا أساسياً لمن يعيش فيها، فقد استطاع أن يحول المؤسسة العسكرية إلى صرح حضاري متكامل له روافده التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية المنتشرة في المناطق السعودية كافة بلا استثناء، بالإضافة إلى تطوير وحداته العسكرية إلى قوة عسكرية حديثة تسليحاً وتدريباً وكفاءة، والمتابع لسيرته العملية منذ تسلمه رئاسة الحرس الوطني يلمس دوره الفعال والمهم في تحمل مسؤوليته كمؤسسة عسكرية، حيث أسهم بشكل جلي في تطويره وتحديثه عسكرياً وثقافيًا، وجعل منه مؤسسة عسكرية ثقافية واجتماعية واقتصادية بمفهوم عصري.

وتحت رعايته ودعمه استطاع الحرس الوطني أن يحدث تغييراً نوعياً إيجابياً في هذه المؤسسة العسكرية المهمة، وأن يسهم في نهضة المملكة، وأن يقدم خدمات تنموية واجتماعية لقطاع كبير من المواطنين من خلال مشروعات ضخمة في مجالات الإسكان والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، عدا عن اهتمامه بالنواحي الثقافية، مثل المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، وسباقات الفروسية والهجن، مما يعكس المفهومين الثقافي والحضاري لهذه المؤسسة العريقة.

وفي يوم الأحد ١٩٨٢/٦/١٣م بويع ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة المالكة والعلماء والمشايخ ووجهاء البلاد وعامة الشعب السعودي. وذلك بعد وفاة أخيه الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - وتولى أخيه الملك فهد - رحمه الله - الحكم آنذاك، وفي اليوم نفس عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد.

وفي يوم ٢٠٠٥/٨/١م بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية، وفي اليوم نفسه بويع أخوه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام، حيث كانت وفاة الملك فهد بالنسبة له خسارة كبيرة لا تقدر نظرًا للعلاقة الأخوية الراسخة والممتدة لزمن بعيد بينهما، حيث شوهد في لحظة إنسانية معبرة يبكي أخاه بعفوية صادقة.

وبعد مبايعته ملكًا للمملكة العربية السعودية بدأت ملحمة جديدة للوطن على طريق الخير والنماء.



[سلطان الخير] لقب يعبر عن تاريخ حياته

الأمير سلطان.. عمل وعطاء لا ينتهي

كان باستمرار في قلب السياسة السعودية داخلياً وخارجياً، كما أولاه والده الملك عبد العزيز آل سعود ثقته ، فعينه أميراً على الرياض في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٧ م ، وساهم مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية وتطبيق شريعة الإسلام، ثم تولى عدة مناصب حتى أصبح وليًا لعهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظهما الله.

ولد الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، ونشأ في كنف والده الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، ولقي عناية والده كغيره من أفراد بيت الملك عبد العزيز، فتربى تربية صالحة وتعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء ، ثم واصل تعليمه فكان لهذه التنشئة الدينية أثرها المهم والكبير في أخلاقه وتصرفاته وحياته العامة وعلاقته مع الناس، وإدارته وتسييره أمور العمل في المواقع العديدة التي شغلها ،وملازمته لوالده الملك عبد العزيز، كان لها بالغ الأثر في اكتسابه الخبرة العملية والحكمة السياسية، كما كان ملازمًا لأخيه الملك فيصل بن عبد العزيز في جميع رحلاته الخاصة والدولية، وكان لهذا أثر واضح في النهج الذي تبناه الأمير سلطان في ممارسة أعباء المهام التي تولاها وحمله للمسؤوليات ، وممارسة العمل العام.



مع تشكيل أول مجلس وزراء في السعودية عين الأمير سلطان وزيـرًا للزراعة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٣م ، وكان أهم المشروعات التي عنى بها إذ ذاك مشروع توطين البدو ومساعدتهم في إقامة مزارع حديثة، وهو مشروع يعتبر أحد التوجهات الأساسية للدولة في خطواتها التطورية.

وفي ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ عين الأمير



ساهم مع والده في إرساء أسس العدالة الاجتماعية
له مساهمات ضخمة في تطوير الصناعات الحربية والزراعة في المملكة

سلطان بن عبد العزيز وزيرًا للمواصلات، حيث ساهم في إدخال شبكات المواصلات البرية الحديثة والاتصالات السلكية واللاسلكية وطريق السكة الحديد بين الرياض والدمام، وفي ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢ عين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيـرًا للدفاع والطيران. ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن شهدت القوات المسلحة بكامل فروعها البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي تطورات واسعة. إلى جانب ذلك أشرف الأمير سلطان بن عبد العزيز على تطوير الطيران المدني، وترأس مجلس إدارة الخطوط السعودية، ويوليها جل اهتمامه لكي تكون في مصاف الخطوط الجوية العالمية.

وفي ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ صدر أمر ملكي بتعيين الأمير سلطان بن عبد العزيز نائبًا ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وخلال فترة توليه لوزارة الدفاع والطيران وقعت أحداث خطيرة كان له دور بارز ومباشر فيها

اللجنة العليا لسياسة التعليم

ترأس الأمير سلطان ولفترة طويلة اجتماعات اللجنة العليا لسياسة التعليم، واللجنة العليا للإصلاح الإداري، ومجلس القوى العامة، ويرأس في الوقت الحاضر الهيئة العليا للدعوة الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، والهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية وإنمائها، واللجنة الوزارية للبيئة، واللجنة السعودية اليمنية المشتركة المشرفة على المشاريع التي تنفذها المملكة العربية السعودية في اليمن، إلى جانب ترؤسه لمجلس إدارة الخطوط السعودية، ومجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية، واللجنة العليا للتوازن الاقتصادي والهيئة العليا للسياحة والمجلس الاقتصادي الأعلى، كما ترأس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية، وينفق الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على مشروع الموسوعة العربية العالمية من أمواله الخاصة خدمة للعالمين العربي والإسلامي ومساهمة منه في نشر العلم والمعرفة، وأسس الأمير سلطان مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية لتقديم خدمات إنسانية واجتماعية وثقافية وهو الرئيس الأعلى للمؤسسة ورئيس مجلس أمنائها.

وزار الأمير سلطان عدداً من الدول العربية والإسلامية والصديقة، حيث أسهم في إرساء عرى الأخوة والمحبة بين المملكة وتلك الدول.

ومن الصعب حصر كل أعمال ومساهمات الأمير سلطان وحضوره اللافت والمميز. وكل ذلك يحتاج إلى صفحات، فحياته حافلة بالعطاء ومساعدة المحتاجين ليكون «سلطان الخير» لقبًا وصفة لازمته طيلة حياته.

وتوج الأمير سلطان بن عبد العزيز أعماله وجهوده الخيرية في تبني مشروع كبير وهو مشروع مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية التي أنشئت في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٥م بهدف تقديم خدمات إنسانية واجتماعية وتربوية وثقافية داخل السعودية وحول العالم. وتتألف مشاريع المؤسسة من أربعة أقسام رئيسية لتقديم الخدمات الطبية والعلمية والتقنية والتربية الاجتماعية، من خلال مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية ومركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للتربية الخاصة، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعربية.

ويعتبر تعيين الأمير سلطان في عام ١٩٦٢م وزيرا للدفاع والطيران ومفتشًا عاماً أهم مرحلة في تاريخ القوات المسلحة السعودية ما يمكن وصفه بالعصر الذهبي لهذه القوات بفروعها الأربعة حيث انتقلت هذه القوات إلى أرقى مستوياتها منذ نشأتها ووصلت إلى مصاف الدول الحديثة.

ويؤكد الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي لعب دوراً في تحديث القوات المسلحة السعودية ورفع مستواها على أن المدن العسكرية في المملكة ليست فقط حاميات عسكرية ترابط في أرض صحراوية، بل هي مدن للصحة والعلم والتعليم والتربية وتدريب الأجيال، الذين يسهمون في تقدم الأمة بإعطائها دفعة إلى الأمام في المجالات العسكرية. وساهم الأمير سلطان بن عهد العزيز بحسن إدارته وتوجيهاته ومتابعته لكل جديد في تطوير الصناعات الحربية السعودية، ونجح النائب الثاني في تحويل المصانع الحربية إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية يشرف على توجيهها مجلس إدارة يرأسه الأمير سلطان نفسه. وخلال العقود الأربعة الماضية تمكنت البلاد من خلق بيئة صناعية حربية لإنتاج العديد من المستلزمات الصناعية وإجراء البحوث اللازمة لتحسين وسائل الإنتاج.

في عهد خادم الحرمين الشريفين..
المملكة تاريخ وإنجازات

بعث الله تعالى خاتم الأنبياء والرسل محمدًا صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة، يحذرهم من الشرك ومآله، ومن الفرقة وأسبابها ونتائجها، ويدعوهم إلى التوحيد، والاعتصام بحبل الله. وكان له ما أراد صلى الله عليه وسلم.. ومرت سنون توالت على العالم الإسلامي مراحل من الفرقة والضعف، ثم أخرى من الوحدة والقوة، ثم ثالثة من الضعف والفرقة.. وهكذا، حتى جاء عهد المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأهل نجد والحجاز يسود بينهم الشرك والبدع والخرافات، ولا يجمع بينهم سوى ساحات المعارك والحروب، وساد السلب والنهب والقتل، ووصل الأمر إلى حجاج بيت الله الحرام، حتى كان الحاج لا يأمن على نفسه أو ماله أو عرضه.

فجاء الملك عبد العزيز وشمر عن ساعد الجد وعمل على توحيد المملكة وإصلاح أمرها ورفع شأنها على كافة المستويات دينيًا وعلميًا وأمنيًا.. فكان لذلك الأثر العظيم، في تذليل العقبات نحو الهدف المنشود.

وعمل الملك عبدالعزيز على التأليف بين العرب، وعمل على إعادتهم إلى جادة الدين وإلى سبيل الرشد، وتحقيق التوحيد لرب العالمين، فتحقق له ولأبنائه من بعده توحيد المملكة العربية السعودية أرضًا وشعبًا.

وبعد الملك المؤسس جاء أبناؤه البررة فعملوا على رفعة المملكة العربية السعودية لتحتل مكان القلب من العالم الإسلامي، حتى تولى زمام الأمور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - فخطت المملكة خطوات متسارعة على طريق التنمية، محافظة في ذات الوقت على دينها ومبادئها وقيمها ومثلها الإسلامية والعربية النبيلة.

في عهد خادم الحرمين.. المملكة تاريخ وإنجازات



منذ اليوم الأول لتوليه الحكم خلفًا لأخيه الملك فهد بن عبدالعزيز ،رحمه الله، في يوم الاثنين ٢٦ جمادي الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق للأول من أغسطس ٢٠٠٥م؛ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ،يحفظه الله ، هموم شعبه وأمته نصب عينيه. وتمثل ذلك في العديد من القرارات والأوامر الملكيه السامية التي تصب في مصلحة وطنه وأبناء شعبه، من منطلق حرصه ،أيده

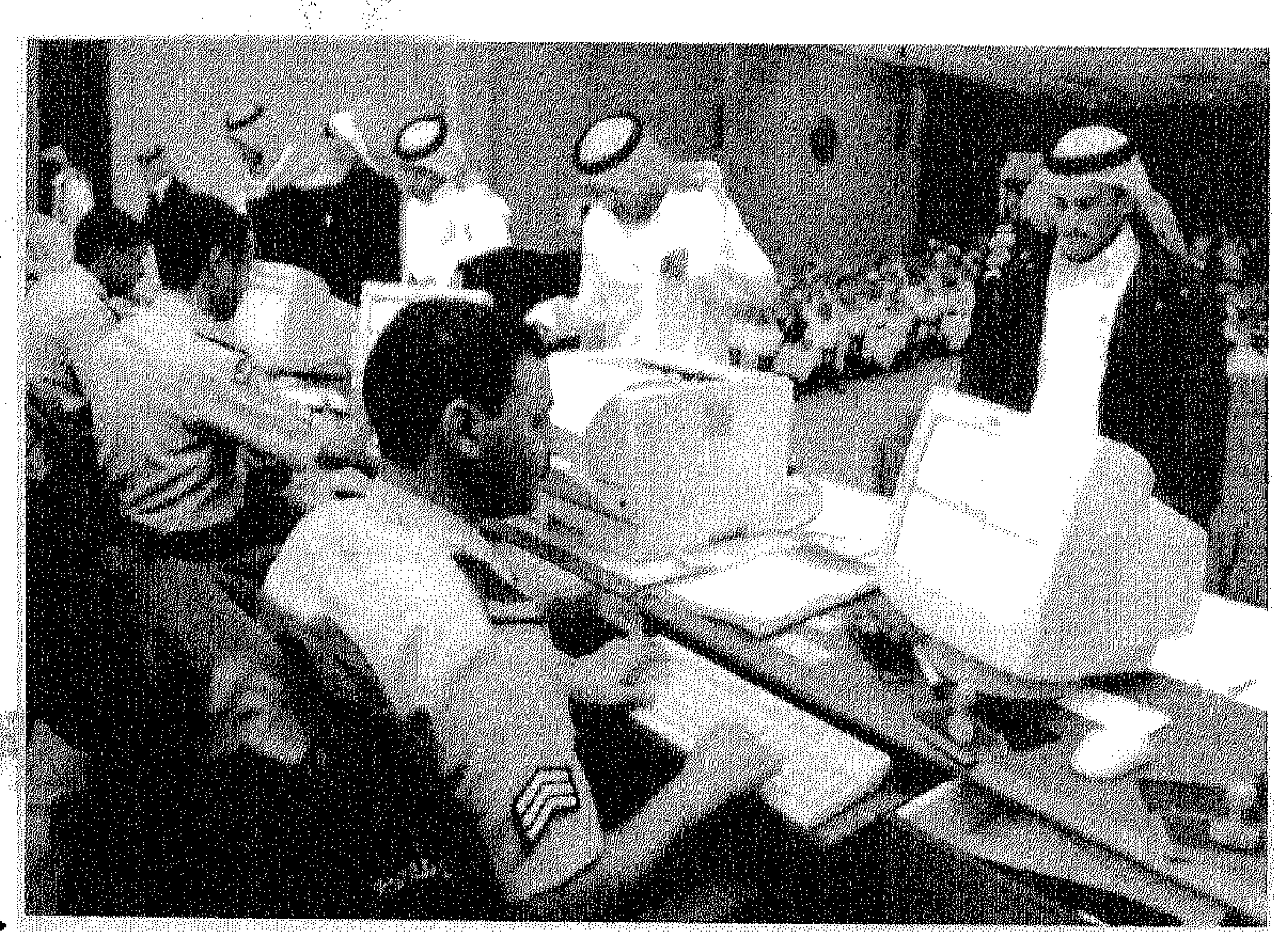


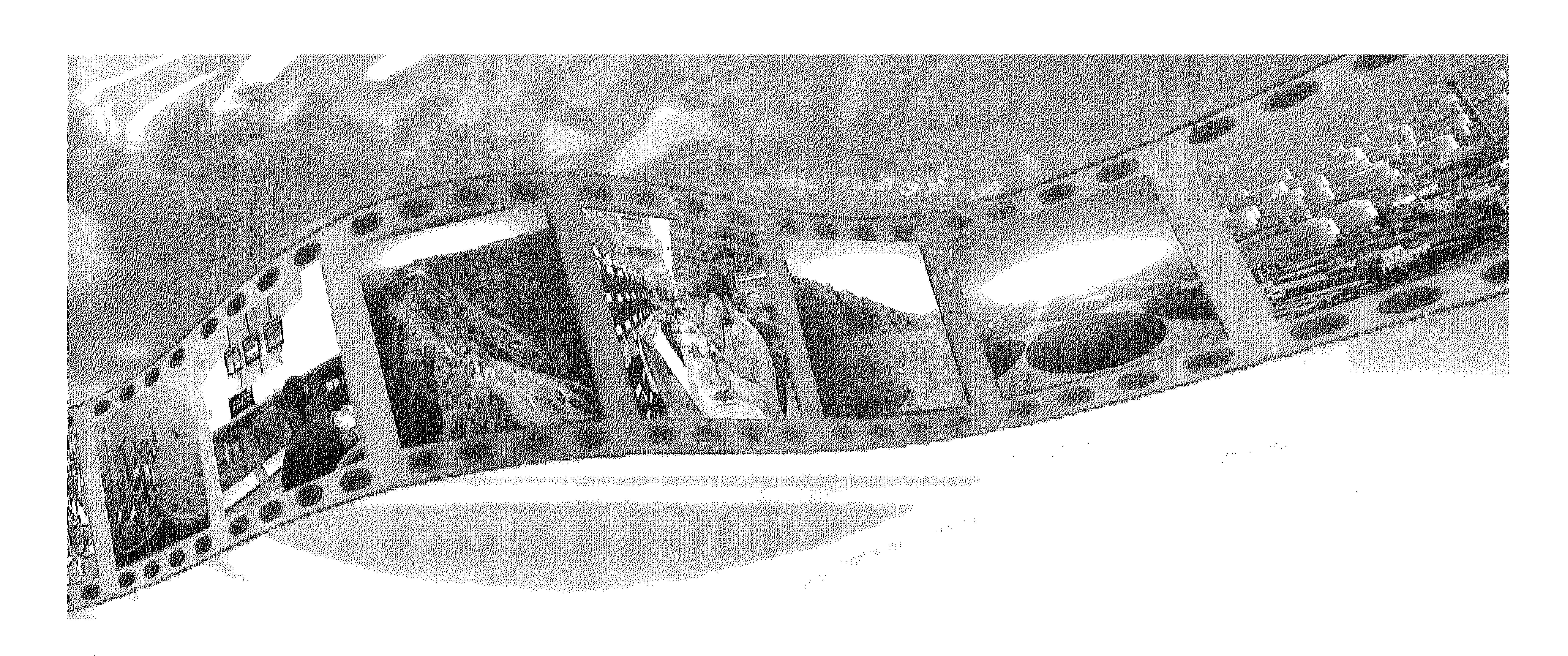
المواطن السعودي يأتي على رأس أولوياته

الله، على توفير كل سبل الحياة الكريمة للمواطنين الذين أحاطوه بكل مشاعر الحب والولاء في كافة أرجاء البلاد..

ومنذ تولى زمام الأمور توالت إنجازاته وعطاءاته على كافة الأصعدة وامتدت أياديه البيضاء لتلامس طموحات واحتياجات أبناء شعبه بمختلف فئاتهم، وظهر جليًا أسلوبه ونهجه في حكم البلاد.. فعلى الصعيد الداخلي بدأ بقرارات وأوامر سامية تبرز مدى اعتزازه بالقيم الإسلامية والعربية السامية.. ففي تاريخ ١٤ /١٤٢٦/٧ طالب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المواطنين خلال استقباله لهم في المدينة المنورة، بعدم مناداته بكلمة مولاي، قائلا «إن الجلالة للرب عز وجل، والمولى هو الرب عز وجل ولا تقال لأي فرد». وأثناء استقباله لوفد من أهالي منطقة الباحة قدموا تهنئتهم له بمناسبة توليه مقاليد الحكم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الكلمة التالية: «إخواني بهذه المناسبة السعيدة في خاطري شئ أحب أن أخبركم به.. إخواني.. إن تقبيل اليد أمر دخيل على قيمنا وأخلاقنا، ولا تقبله النفس الحرة الشريفة، إلى جانب أنه يؤدي إلى الانحناء وهو أمر مخالف لشرع الله، والمؤمن لا ينحني لغير الله الواحد الأحد.. لذلك أعلن من مكاني هذا عن رفضي القاطع لهذا الأمر وأسأل الجميع أن يعملوا بذلك ويمتنعوا عن تقبيل اليد إلا للوالدين برًا بهما.. هذا وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وشكرًا لكم..»

وبعد أيام قليلة من توليه مقاليد الحكم صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكلفة إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال، والعمل فورًا على إجراء بعض التوسعات والتعديلات في الحرم المكي والمشاعر المقدسة لتذليل العقبات أمام حجاج بيت الله الحرام، بل لا يمر عام إلا وتكون هناك الكثير من أعمال التوسعة والتعديل للتيسير على الحجاج والعمار حتى أصبحت التعديلات الأخيرة أكبر توسعة للحرمين الشريفين في التاريخ. ومنها المطار الدولي في طيبة، فخلال زيارته للمدينة المنورة أعلن خادم الحرمين الشريفين يوم الجمعة ٢٠ جمادي الأخرة ١٤٢٧ هـ تحويل مطار الأمير فهد بن عبد العزيز إلى مطار دولي وذلك من خلال كلمته التي ألقاها في الحفل الذي أقامه أهالي المنطقة احتفاء بمقدمه.





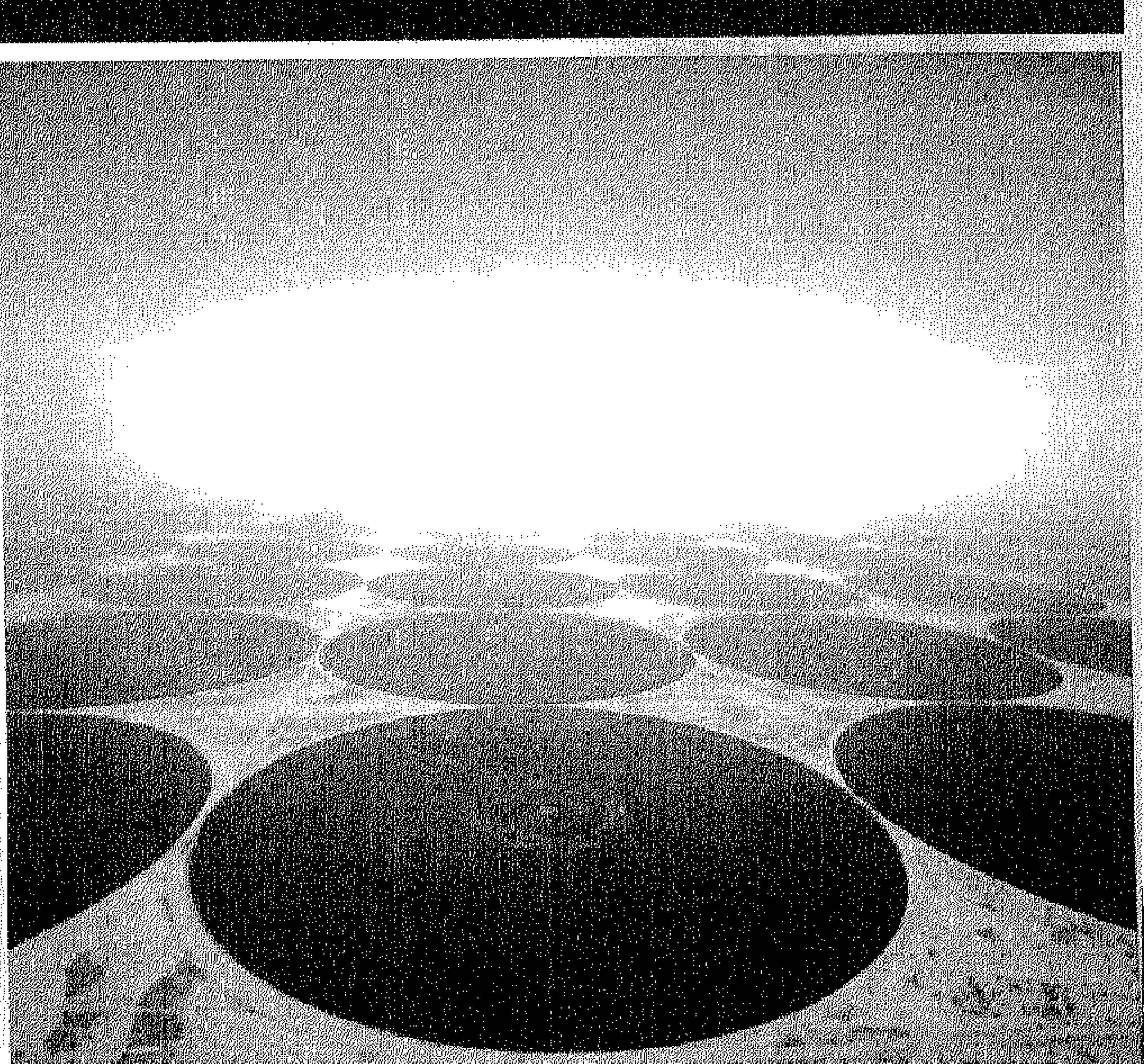
الملك عبد العزيز حارب الشرك بالتوحيد.. والفرقة بالوحدة

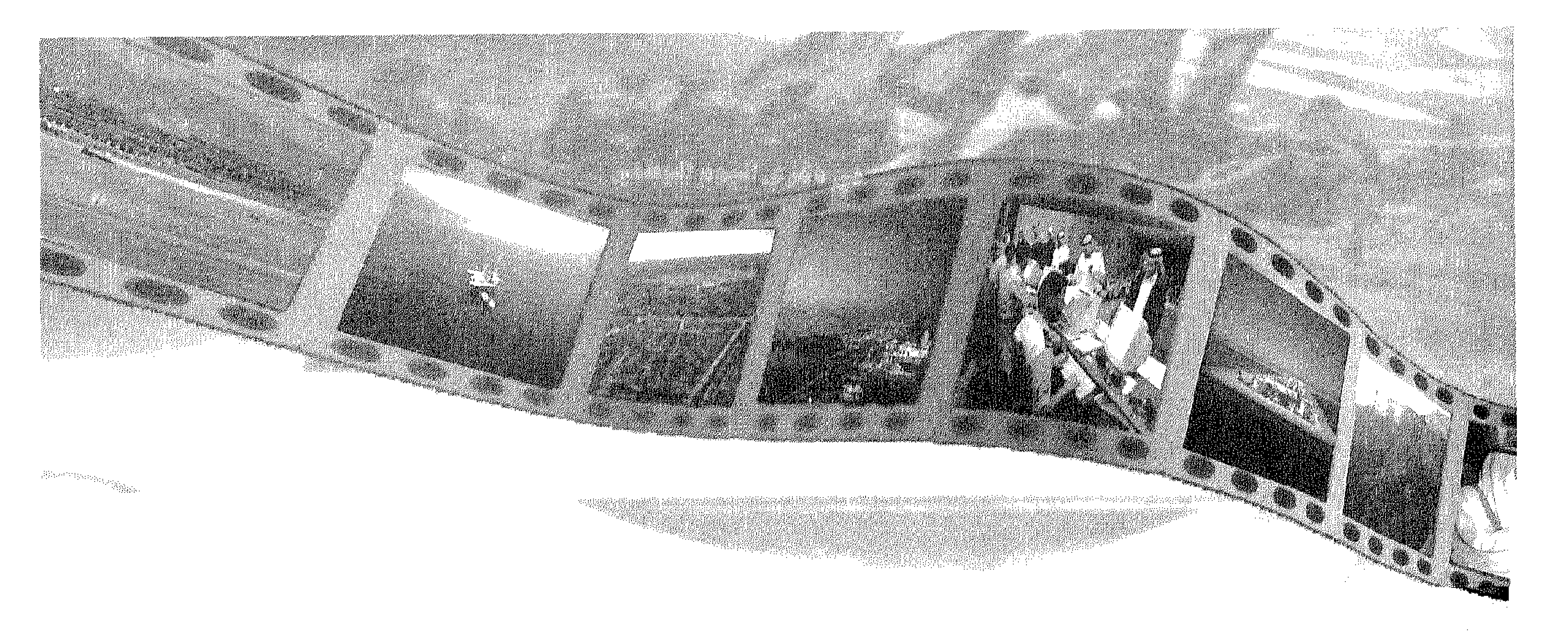
رفاهية المواطن

وفي مجال رفاهية المواطن وتحديدًا مجال الخدمات الاجتماعية، ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفًا ومئتي ريال إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة وتخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ للاسكان الشعبي في مناطق المملكة، وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال.. كما أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره بتخفيض اسعار المحروقات بهدف تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، خاصة البنزين الذي يلامس الحياة اليومية للمواطن.

ارتفاع سقف الموازنة العامة

وبعد شهور قليلة من تولي الحكم؛ أقر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين أكبر موازنة في تاريخ المملكة العربية السعودية حتى ذلك العام، حيث بلغت تقديرات قيمة النفقات مبلغ ٣٢٥ مليار ريال فيما قدرت الايرادات بمبلغ ٣٩٠ مليار ريال، وتميزت الميزانية الجديدة لعام ١٤٢٦ هـ ١٤٢٧ هـ بزيادة حجم الإنفاق العام على البرامج التنموية والمشروعات الجديدة ليصل إلى ١٢٦ مليار ريال، وزيادة رؤوس أموال صندوقي التنمية الصناعية والعقارية وبنك التسليف بقيمة ٢٥ مليار ريال.





أبناؤه أكملوا المسيرة ووضعوا المملكة موضع القلب من العالم الإسلامي

المجال الصحي

المجال الصحي من المجالات التي يوليها خادم الحرمين الشريفين اهتمامًا خاصًا لأنه هو المجال الأكثر تلامسًا والحاحًا في واقع المواطن، فلا يمر عام إلا وتتوالى الإنجازات الكبيرة في هذا المجال، فقد رعى «حفظه الله» وبحضور سمو ولي عهده الأمين حفل افتتاح إمارة منطقة المدينة المنورة والمرحلة الأولى من المدينة الجامعية بجامعة طيبة، ووضع حجر الأساس للمرحلة الثانية للمدينة، ومستشفى الحرس الوطني، ومدينة الملك عبد الله الطبية التي تشمل مستشفى الولادة والأطفال ومستشفى تخصصي بسعة ٥٠٠ سرير، إضافة إلى مستشفى للصحة النفسية ومعالجة الإدمان وكلية صحية.

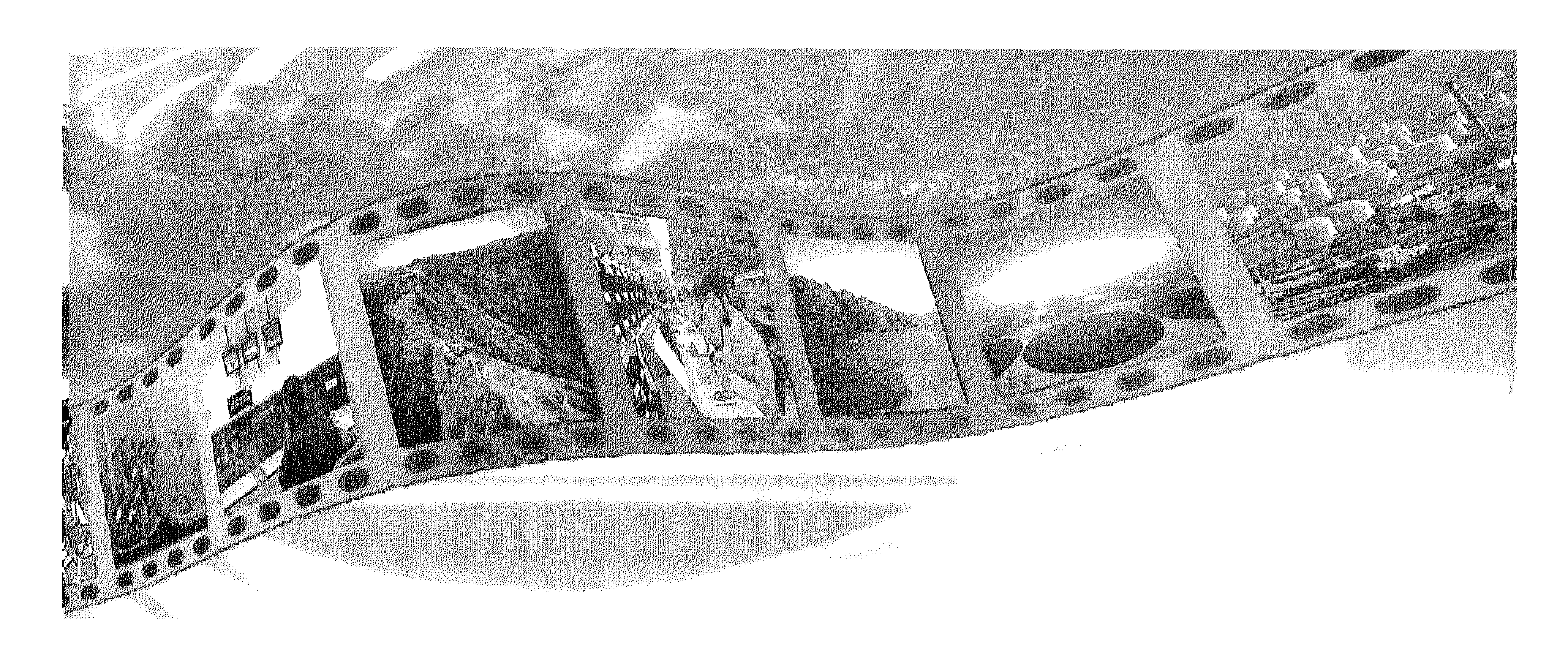
المملكة وحقوق الإنسان

في الثامن من شعبان ١٤٢٦ هـ أصدر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قراراً بإنشاء هيئة حقوق الإنسان والتي ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتعيين رئيس لها بمرتبة وزير، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية ويكون لها الاستقلال التام في ممارسة مهامها المنصوص عليها في هذا التنظيم، ومقرها الرئيسي مدينة الرياض ويجوز لها فتح فروع وإنشاء مكاتب في مناطق المملكة

المرأة في المملكة

المراقبون والمتابعون يؤكدون أن خادم الحرمين الشريفين راع ونصير ومدافع صلب عن المرأة السعودية ودورها ومكانتها ومساهماتها في التنمية بمجالاتها المختلفة. والمتابع يرى لقاءات الملك عبد الله بن عبد العزيز مع القيادات النسائية والمبدعات والمثقفات السعوديات في مختلف المجالات، يشجع دورهن في تنمية المجتمع السعودي ورقيه، ويوجه دائماً بتذليل كل المعوقات التي تحول دون إطلاق طاقات المرأة





السياسة الخارجية الحكيمة أكسبت المملكة مصداقية وثقلا عالميا

السعودية ضمن إطار احترام قيم الدين وعادات المجتمع وتقاليده.

الإصلاح السياسي والاجتماعي

الإصلاح السياسي والاجتماعي يأتي على راس الأولويات في أجندة خادم الحرمين الشريفين، وفي ترجمة مهمة للإصلاح السياسي والاجتماعي وبناء مؤسسات المجتمع المدني شهدت المملكة بمساهمة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - منذ كان ولياً للعهد - وبحضور ممثلين للأمم المتحدة الذين أدلوا بشهاداتهم على عمق التجربة التي خاضتها السعودية وفي الانتخابات البلدية تنظيماً وواقعاً ومساهمتها الواضحة في توسيع المشاركة الشعبية وإدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخابات، وقد أسهمت التجربة السعودية بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى والتي جاء نصف أعضائها بالانتخاب

حرية التعبير

كما كان لدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين دور كبير في تأسيس أول هيئة للصحافيين السعوديين عام ٢٠٠٣م، لتكون إطاراً لتنظيم العلاقات والتعاون بين العاملين في مهنة الصحافة السعودية التي تطورت أفقيا وعمودياً وأصبحت صحافة ذات وزن نوعي على المستوى السعودي والخليجي والعربي والعالمي، صحافة تتمتع بالحرية المنضبطة وتحكمها المعايير المهنية إضافة للمنظومة القيمية والدينية للمجتمع والدولة السعودية

العفو عن سجناء الحق العام

كما أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز لا ينسى بعضًا ممن زلت أقدامهم وسقطوا في بئر الجريمة أو المخالفة القانونية فنراه من وقت لآخر يأمر بتسديد دين الموقوفين في الحقوق الخاصة ممن عليهم ديون أو ديات وثبت عجزهم عن السداد، بالإضافة إلى العفو عن سجناء الحق العام الموقوفين والمحكومين في جميع سجون المملكة ممن لا تندرج قضاياهم في الجرائم الكبيرة، وقد شملت المكرمات السامية آلاف السعوديين والمقيمين.



السياسة العربية والإسلامية

شهدت الدبلوماسية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز انطلاقة كبرى، فقد تميزت بسجل حافل من الحكمة والوقار في جميع اتصالاتها بدول العالم وفي علاقاتها الخارجية وروابطها مع



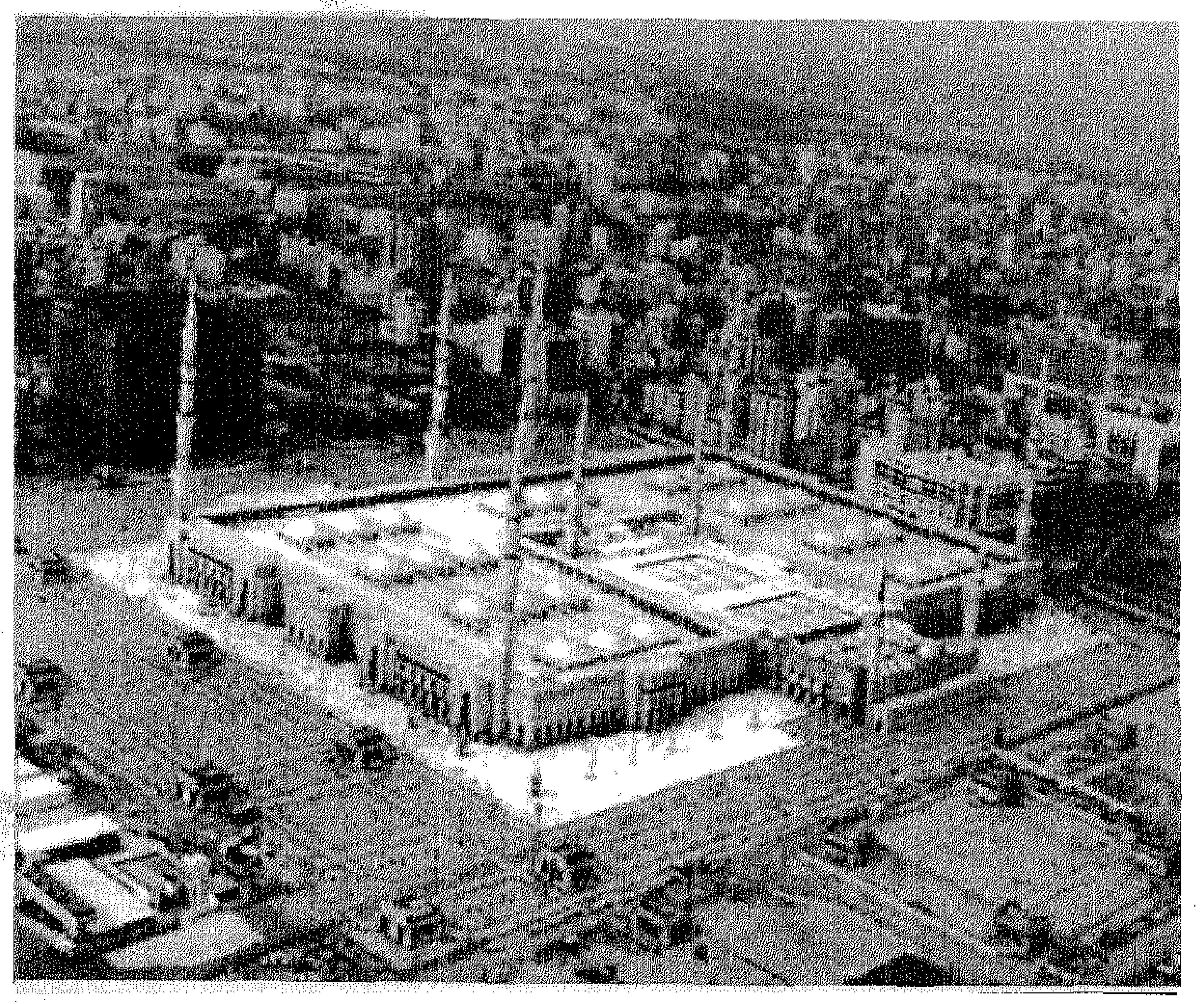
من أبرز إنجازاته الداخلية:

توسعة المسجد النبوي وهيئة حقوق الإنسان ورفاهية المواطن

العالمين العربي والإسلامي. وقد وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز إمكانيات المملكة في خدمة القضايا العربية وفي طليعتها قضية الشرق الأوسط.. فتبنى عربيًا سياسة ثابتة ومبدئية مشدداً على ترسيخ التضامن العربي.. أما خليجيًا فقد اعتمد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز استراتيجية واضحة المعالم في أن يكون الخليج بحيرة أمن وسلام وأن تكون القضايا العربية في هذه المنطقة بيد أصحابها ومسؤوليتها مسؤولية عربية بحتة. وهو ما يعني أن سياسة المملكة العربية السعودية تركزت على دعم التضامن العربي والإسلامي.

وفي إطار التحركات الدؤوبة لخادم الحرمين الشريفين زار الملك عبد الله عددًا كبيرًا من دول العالم. كما أن للملك عبدالله في السياسة الداخلية والخارجية على السواء صداقات متينة تربطه بزعماء كثيرين من البلاد العربية، فقد قام بدور الوساطة بين بعض البلاد العربية. وتقوم السياسة الخارجية له على مبادئ وثوابت ومعطيات جغرافية وتاريخية ودينية واقتصادية وأمنية وسياسية، وضمن أطر رئيسية أهمها حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى،

وتعزيز العلاقات مع دول الخليج والجزيرة العربية، ودعم العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بما يخدم المصالح المشتركة لهذه الدول ويدافع عن قضاياها، وانتهاج سياسة عدم الانحياز، وإقامة علاقات تعاون مع الدول الصديقة، ولعب دور فاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية. وقد سعى الملك عبد الله إلى ترسيخ مبدأ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، ورفض أي محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية، باذلاً كل الجهد والعمل من أجل السلام والعدل الدوليين، ورفض استخدام القوة والعنف وأي ممارسات تهدد السلام العالمي أو تؤدي إلى تكريس الظلم والطغيان. ساعيًا إلى إدانة ورفض الارهاب العالمي بكافة

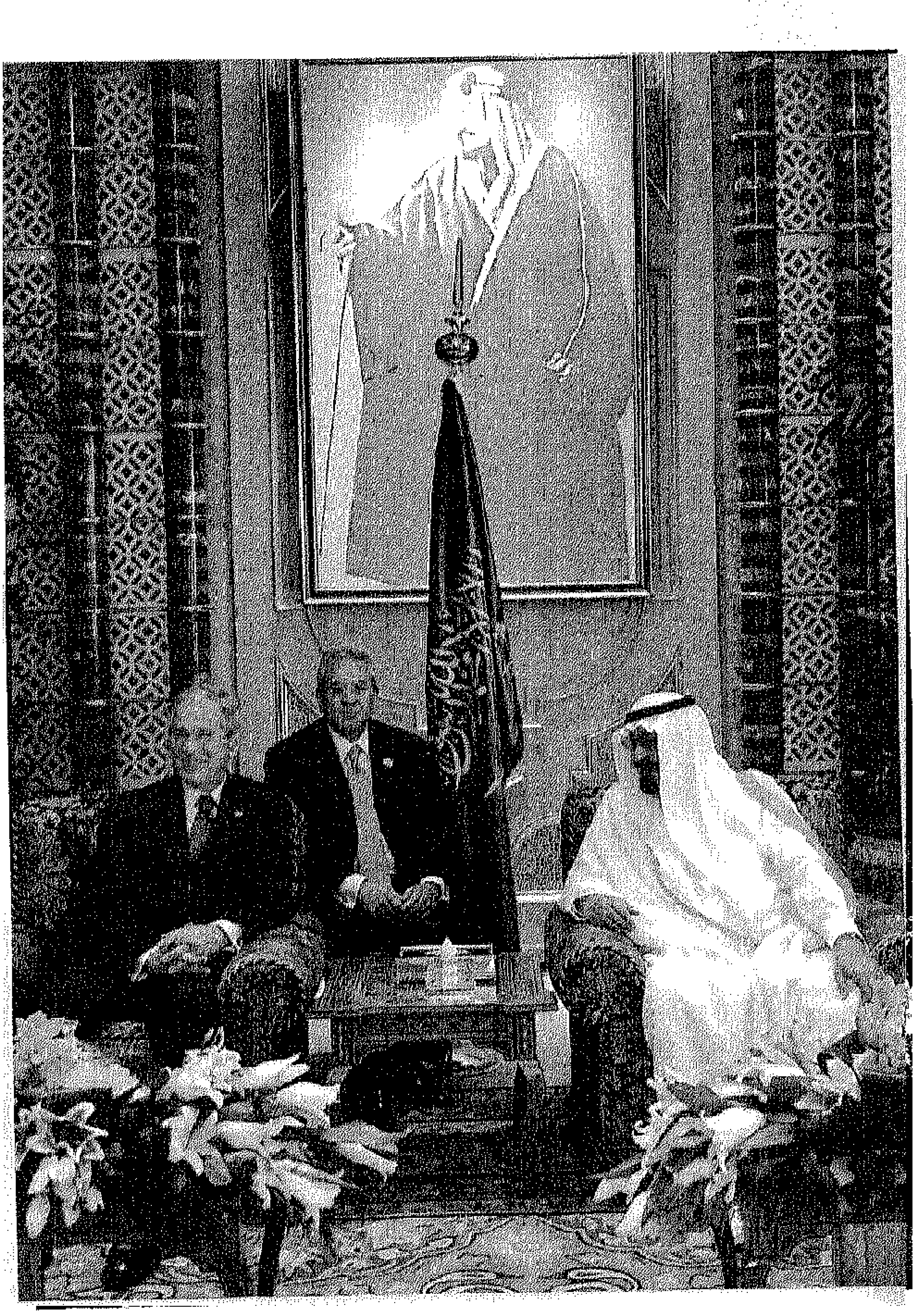




المملكة تقدم دعمًا لا محدودًا للقضايا العربية والإسلامية خاصة القضية الفلسطينية

أشكاله وأساليبه، والتأكيد على براءة الإسلام من كل الممارسات الإرهابية. فضلاً عن استمرار سموه في الدعوة إلى وجود أسس أكثر شفافية للعدالة في التعامل بين الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها باعتبارها السبيل الوحيد إلى الازدهار والرخاء

والاستقرار في العالم، ومن ثم فإنه لا يؤمن باستخدام القوة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، ولكنه يؤمن في ذات الوقت بحق الدفاع المشروع عن النفس وذلك كقاعدة من قواعد القانون الدولي. وقد حرص على دعم التضامن الإسلامي والعربي وتعميق الروابط الأخوية القائمة بين الدول العربية في إطار الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية، وتقوية روابط التضامن الإسلامي بين دول العالم الإسلامي وشعوبها في إطار المؤتمرات الإسلامية. ومن أجل هذا زار الكثير من البلاد العربية والإسلامية وحضر الكثير من المؤتمرات.



السياسة الدولية

على الصعيد الدولي حرص خادم الحرمين الشريفين على أن تبقى المملكة بدورها المؤثر في السياسة الدولية وذلك بوفائها لتعهداتها وصداقاتها، وكذلك بإيمانها بمفاهيم السلام والمصالح المتبادلة وتحقيق السيادة والسلام والوقوف بجانب الحق والعدل دومًا. وهي السياسة التي سارت جنباً إلى جنب مع تبني سياسة تطوير قوة ومكانة المملكة العربية السعودية بما يضمن لها تحقيق مكاسب أكثر من الناحية الاقتصادية في ظل تبدل الأوضاع السياسية سواء على المستوى الدولي أو على مستوى المنطقة، فلسنوات عديدة لم تكن السعودية حريصة على تسويق نفسها لشركائها الاقتصاديين في قارات العالم المختلفة، أو لعلها ارتضت بدورها كمنتج للنفط دون التوسع في العلاقة مع شركائها الآسيويين، دون الاهتمام بوضع استراتيجية تسويقية تمكنها من المحافظة

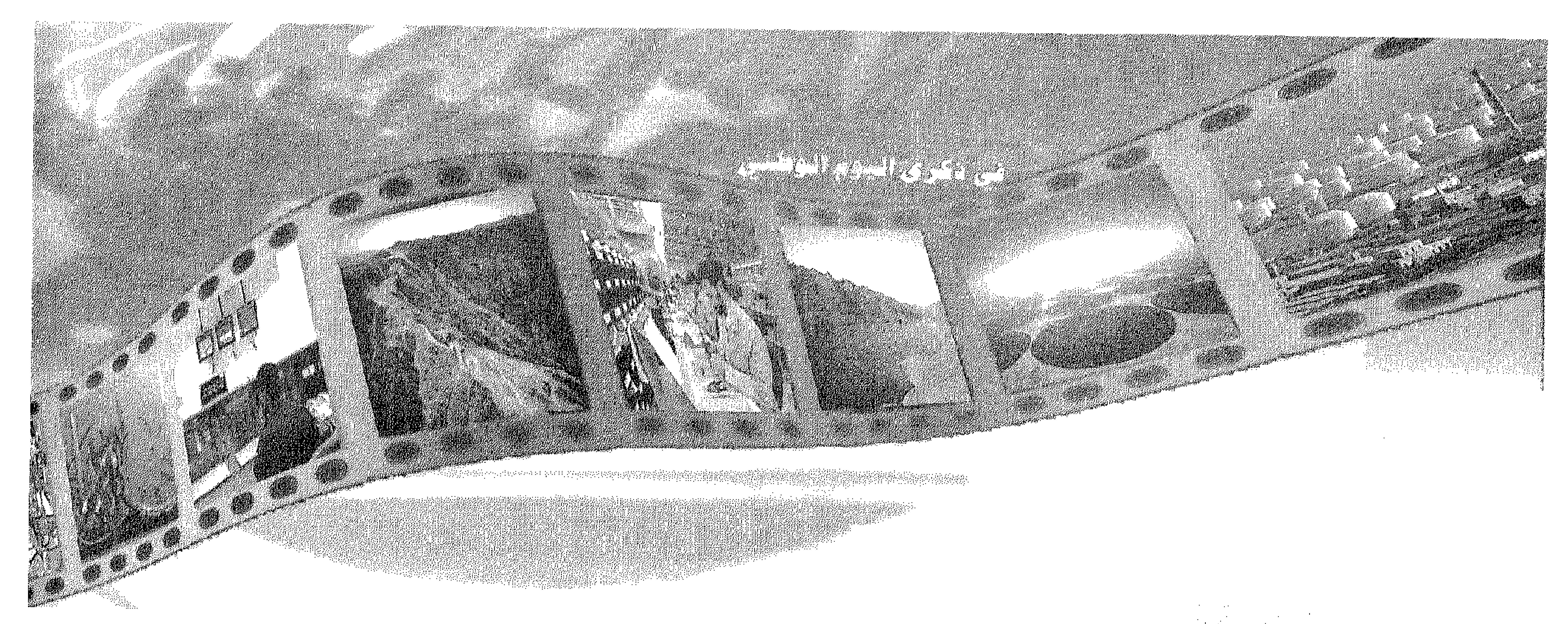


خادم الحرمين الشريفين يعكس رؤية المملكة للحوار مع الآخر وتكامل الحضارات

على منافذ التوزيع وتوسعتها بما يتلاءم مع معدلات زيادة الإنتاج. ذلك الدور المحافظ الذي انتهجته السعودية في الحقبة الماضية أدى إلى تهديد تواجدها في دائرة المنافسة التسويقية والتجارية مع دول النفط الأخرى التي سعت إلى استغلال علاقاتها السياسية لتسويق إنتاجها النفطي وربطه بتنمية تجارتها البينية وصناعاتها الوطنية. ومن منطلق أن هناك تشابكًا تامًا بين السياسة والصناعة ولا يمكن الفصل بينهما، و أن لكل عنصر منهما توجهاته وأهدافه الخاصة التي تصب في وعاء مصالح الدولة العليا. تلك المصالح العليا هي التي تدفع برؤساء الدول الغربية لزيارة الدول النفطية عند طرح مشاريعها الضخمة وهم محاطون بوفود كبيرة من الاقتصاديين ورجال المال والأعمال. فزياراتهم، وإن أحيطت بأطر سياسية، إلا أنها لا تعدو أن تكون زيارات اقتصادية منظمة من أجل الحصول على تلك المشاريع. فالغرب لا يتوانون عن استخدام ورقة الضغط السياسي من أجل الفوز بصفقات تجارية أو صناعية ضخمة لمصلحة شركاتهم الدولية.

و منذ تولى الملك عبدالله الحكم بدا أكثر انفتاحًا على الآخر، وهو ما يمكن قراءته من خلال زيارات الملك عبدالله إلى الصين والهند على وجه الخصوص. فالمتمعن في محطات زيارات الملك عبدالله يمكن له أن يستشف التغير الكبير الذي طرأ على المنهجية الاقتصادية التي كانت إلى عهد قريب تتحاشى استخدام علاقاتها السياسية وثقلها الدولي في عملياتها التسويقية لضمان حصتها في سوق تصدير وتكرير النفط، ولخلق فرص اقتصادية جديدة تؤدي مستقبلاً إلى دعم الاقتصاد الوطني. و يمكن القول بأن الزيادة المتنامية في إنتاج النفط العالمي بشكل عام، والسعودي بشكل خاص، فرض على السعودية المبادرة في طرق أسواق جديدة لزيادة صادراتها إلى الأسواق الأكثر نموًا في العالم، الصين والهند، آخذين في الاعتبار ظروف العراق الحالية، أحد أكبر المنتجين في العالم، التي أدت إلى توفير النفط بكميات كبيرة وبأسعار بخسة للولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أحد أكبر مستوردي النفط في العالم، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على حجم الطلب الأمريكي مع إمكانية تأثيره المستقبلي على كميات الإنتاج العالمية ومستوى الأسعار، الأمر الذي

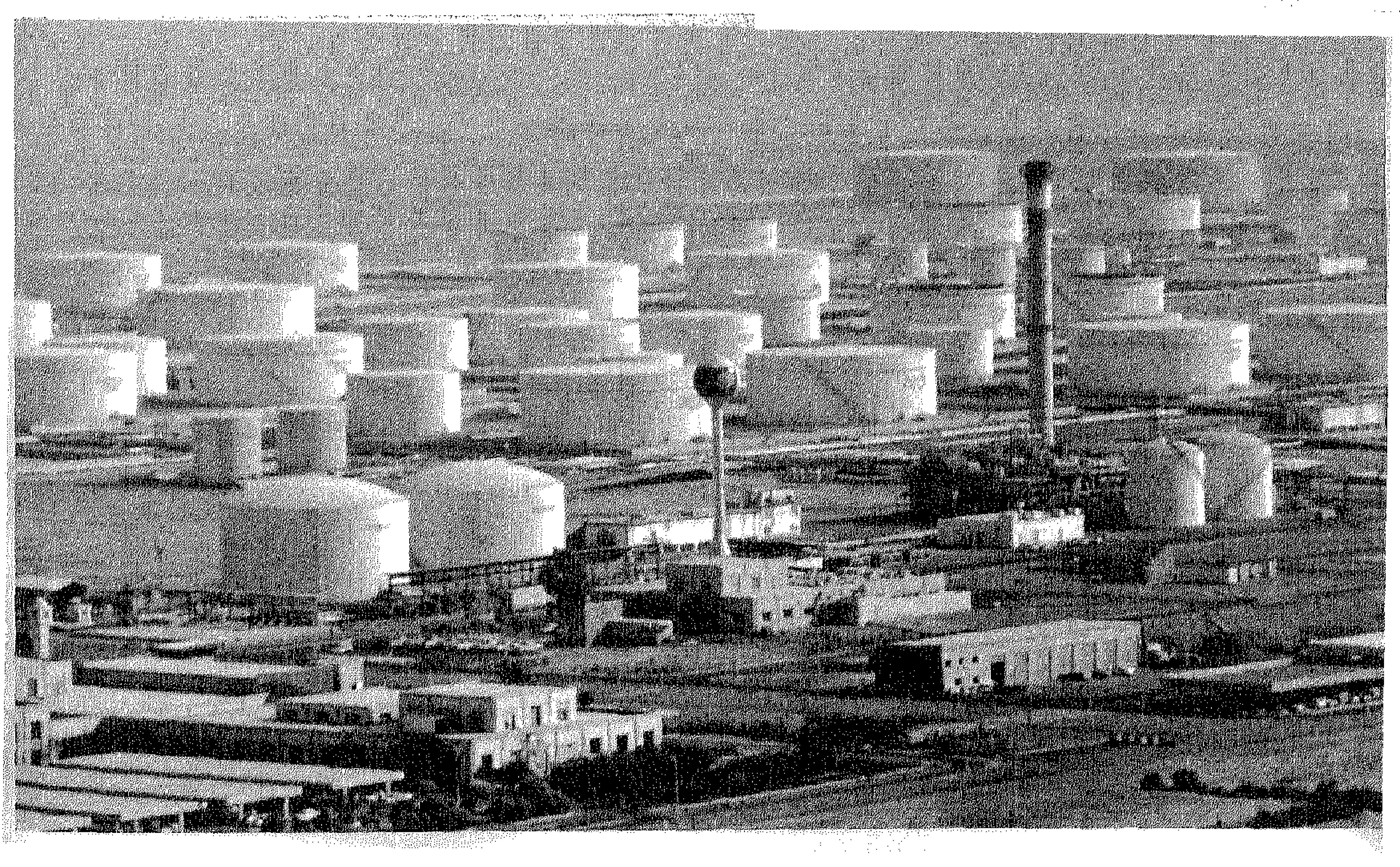




في عهد خادم الحرمين .. المملكة حققت نموًا اقتصاديًا تشهد به المؤسسات الاقتصادية الدولية

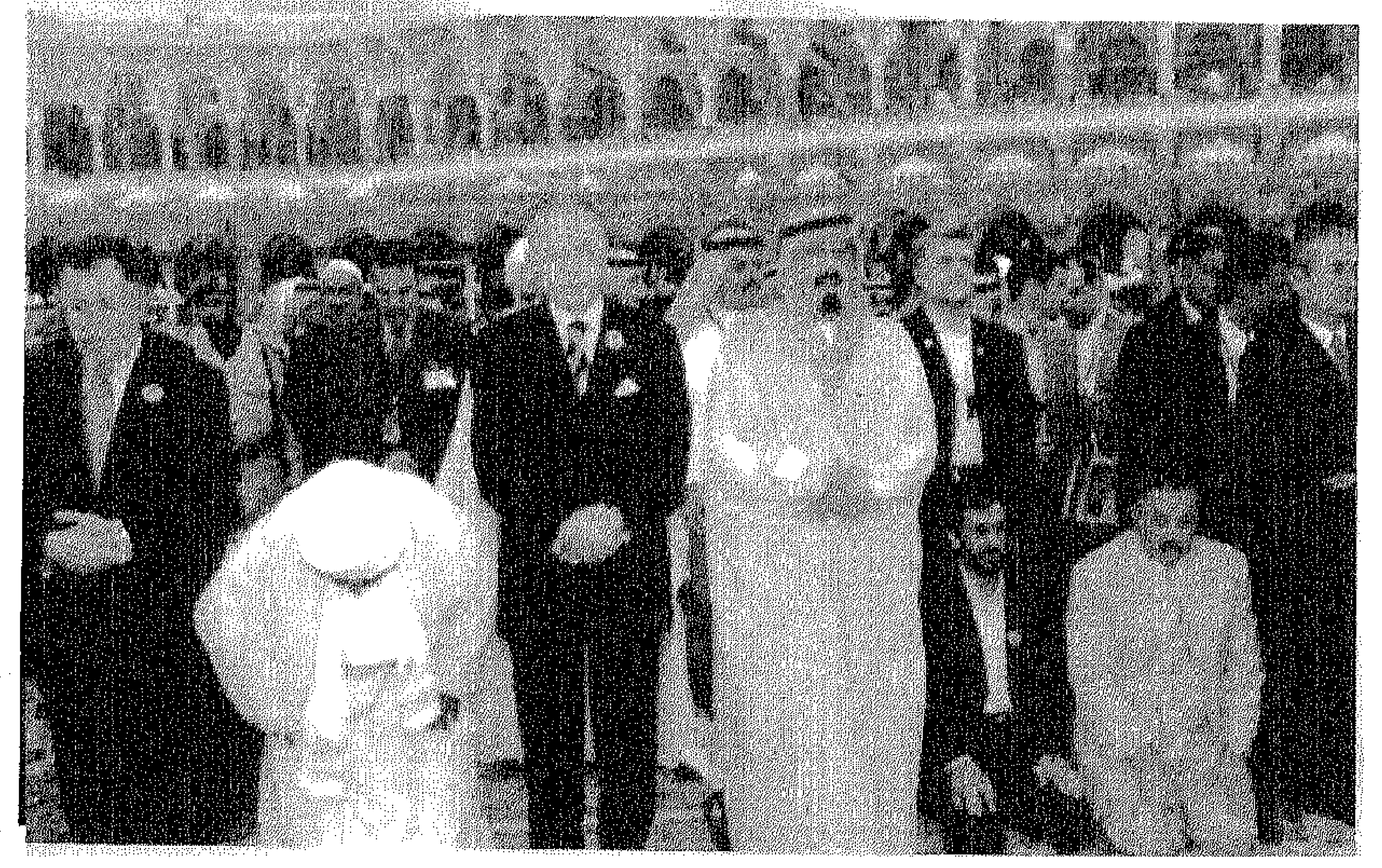
يفرض على السعوديين البحث عن أسواق بديلة لحماية نفسها من التغيرات المستقبلية. و السر وراء ذلك أن زيادة كميات النفط المصدرة للصين والهند، ذات النمو الاقتصادي والبشري المتنامي، سيحمي السعودية من أية تقلبات مستقبلية قد تؤثر على إيراداتها النفطية، وسيعطيها الحق في عقد اتفاقيات تجارية وصناعية مشتركة يسمح من خلالها لشركتي أرامكو وسابك والشركات السعودية الأخرى في بممارسة عملياتها الإنتاجية في الأسواق الهندية والصينية من خلال مصانع التكرير والبتروكيماويات والصناعات الأخرى، وهو نفس الحق الذي ستمارسه الشركات الصينية والهندية في السوق السعودية.

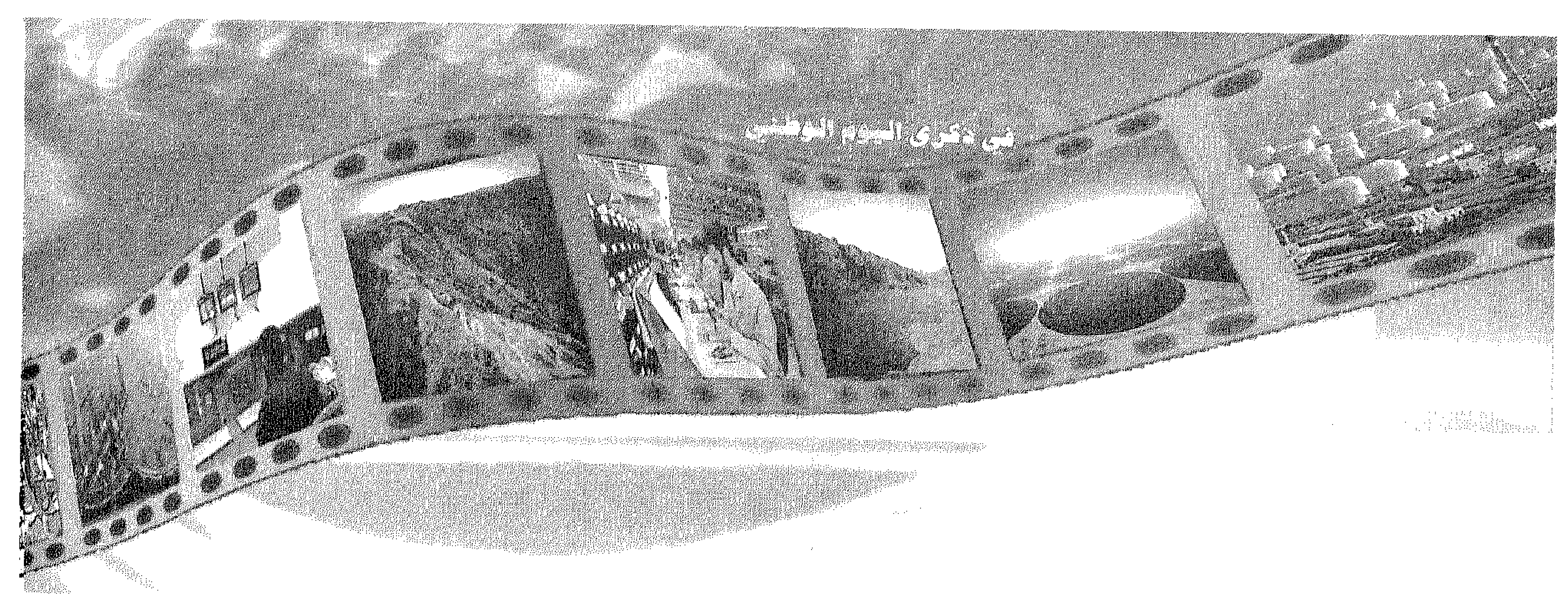
كما أن توقيع اتفاقيات وعقود تصدير جزء من الإنتاج النفطي لمدد طويلة قد تحقق استقرارًا وثباتًا للإيرادات النفطية المستقبلية، وتفتح مجالاً رحبًا للعلاقات الصناعية والتبادل التجاري ونقل التكنولوجيا والخبرات البشرية مما يعني تقوية الاقتصاد الوطني ودعم مباشر لسوق الأسهم السعودية التي ربما شهدت مستقبلاً تغيرًا استراتيجيًا نتيجة العلاقات الصناعية الطارئة. فالشراكة السعودية الصينية تقوم على الإمدادات النفطية وصناعة التكرير والبتروكيماويات ونقل التكنولوجيا بالدرجة الأولى مما يعني قيام تكتلات صناعية ضخمة في السوق





السعودية والصينية والتي سيكون لها الأثر الإيجابي على سوق الأسهم السعودية. قد تسفر هذه الشراكة التجارية، وبعضها تحقق بالفعل، عن تكوين عدد من الشركات العالمية الضخمة في مجالات النفط والطاقة، والبتروكيماويات، والأجهزة الإلكترونية، والصناعات التقنية الدقيقة التي ستجد طريقها إلى سوق الأسهم السعودية، ما يعني إضافة نوعية لشركات السوق وقطاعاته المختلفة وزيادة كبيرة في حجم السوق، الأمر الذي يكسبها عمقًا استراتيجيًا كانت في أمس الحاجة له. مثل تلك الشركات تحتاج إلى استثمارات ضخمة ومساهمة مباشرة من القطاع الخاص الأمر الذي سيخلق فرصًا استثمارية كبيرة في سوق المال السعودية. الشراكات التجارية كفيلة بخلق فرص استثمارية كبيرة، وهي كفيلة أيضًا بتطبيق الأدوات العلمية لضمان تحقيق التنمية المستدامة، وهو ما يرتبط مباشرة بسوق المال السعودية. كما أن سوق الأسهم السعودية أصبحت أكثر ارتباطًا بخطط الدولة الاستراتيجية، وهذا ما يفسر حالة التفاؤل الكبير التي عمت سوق الأسهم السعودية منذ بدء زيارة الملك عبد الله «حفظه الله» للصين. حيث إن زيادة معدلات التداول وارتفاعها إلى مستويات قياسية تعني دخول استثمارات مالية جديدة لسوق الأسهم اعتمادًا على رؤية مستقبلية لما يمكن أن تصل له السوق السعودية في المستقبل المنظور. وأصبح المستثمرون أكثر ثقة بسوق الأسهم، على الرغم من الارتفاعات الكبيرة للمؤشر وتضخم أسعار أسهم المضاربة، ولعلهم كانوا أكثر تمييزًا في انتقاء شركات العوائد





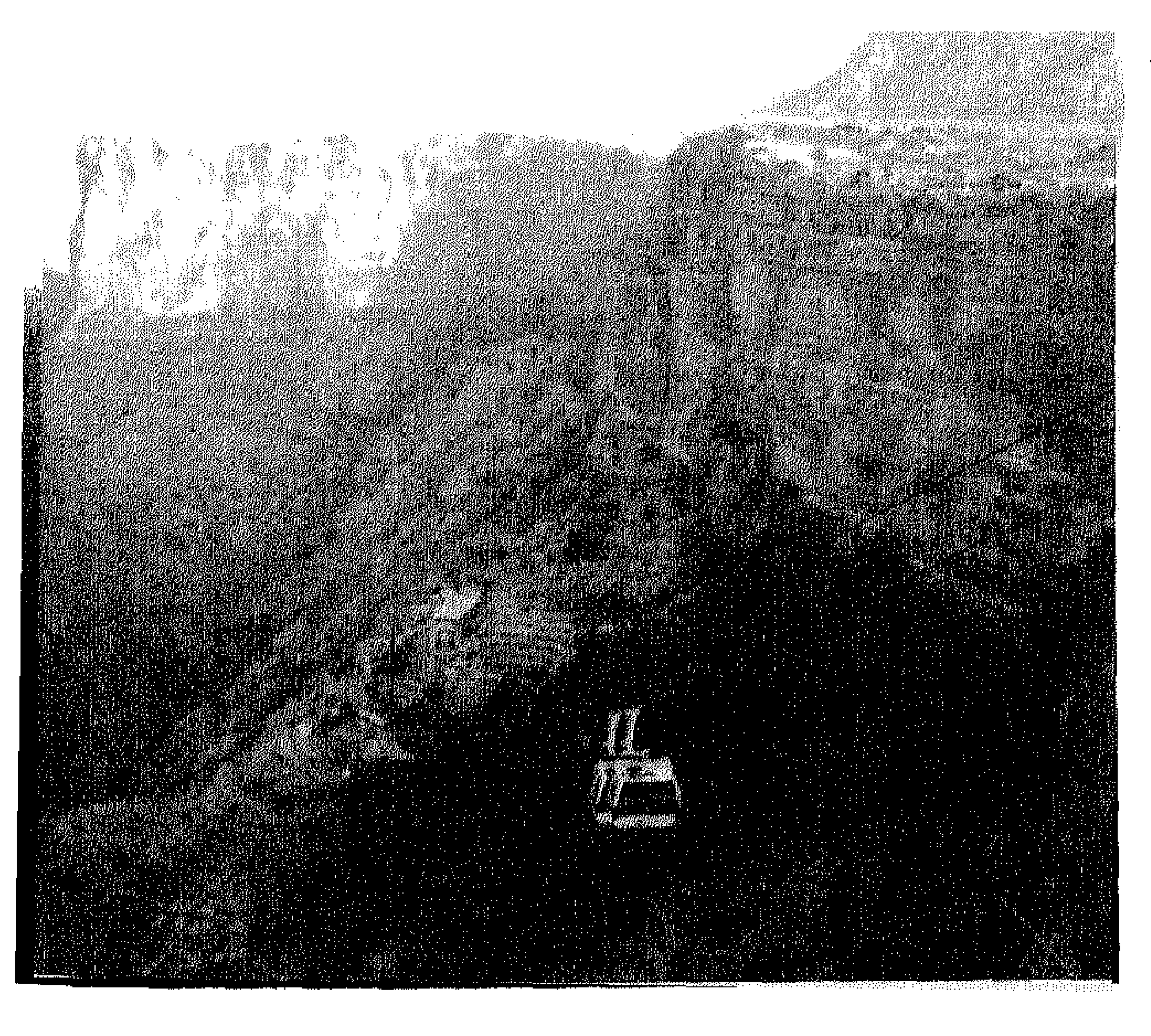


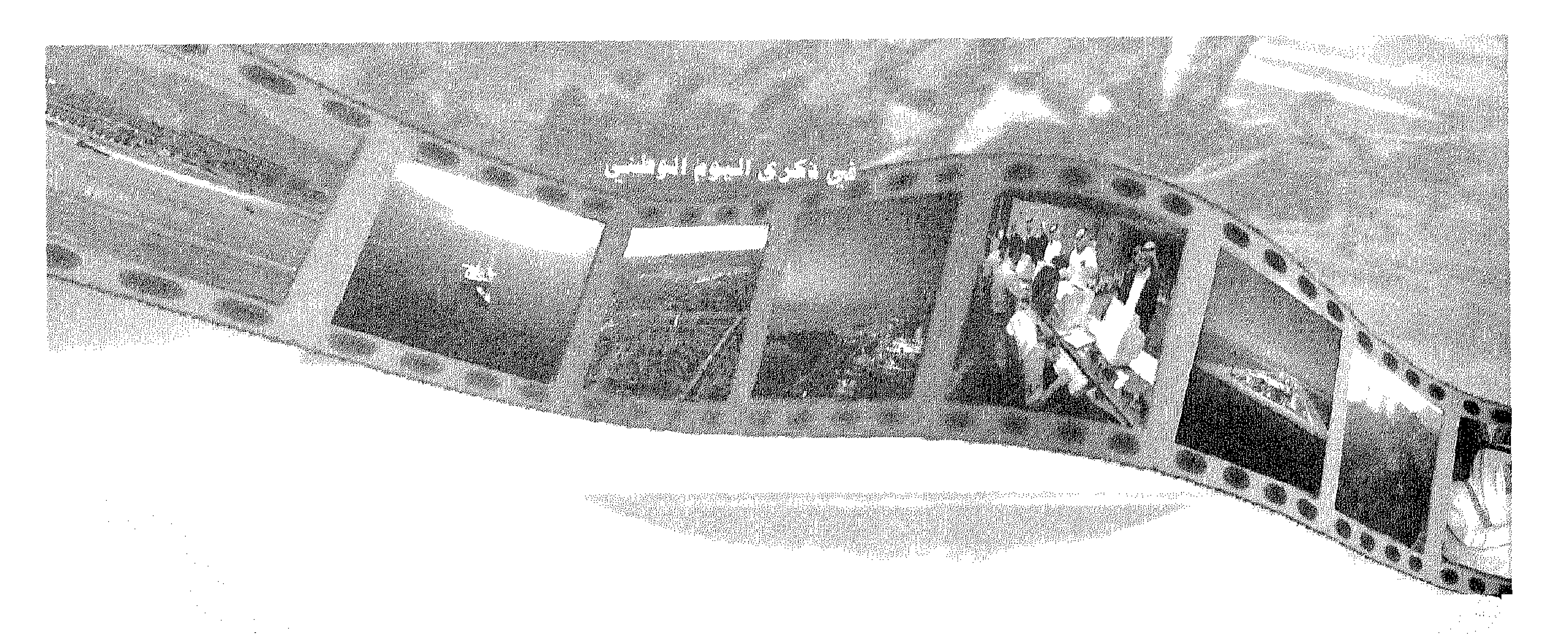
والشركات ذات العلاقة المباشرة بالمشاريع المشتركة، وهو ما تثبته قوى الطلب المتزايدة على قطاع صناعة الغاز والبتروكيماويات والاتصالات. كما اعتبر إطلاق مشروع «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» باستثمارات تصل إلى ١٠٠ مليار ريال ومساحة ٥٥ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر بطول ٣٥ كيلومترا وعلى بعد حوالي ساعة من مدينة جدة لتكون بمثابة مدينة جديدة على البحر الأحمر إنجازًا فريدًا يحسب للهيئة العامة للاستثمار، حتى أن البعض وصفه بالمعجزة لأنه تلافى كل العوائق التي كثرت الشكاوى منها من جانب المستثمرين والمواطنين وغيرهم.

كما طور الملك عبدالله علاقاته بالعديد من زعماء دول العالم، وزياراته المتتالية للدول الغربية التي قام بها في مرحلة ما قبل توليه الحكم بما يخدم المملكة.. ومما ساعده على ذلك كثرة زياراته للدول الغربية مثل زيارته إلى بريطانيا تكريسًا للعلاقات السعودية البريطانية الوثيقة والمتميزة بالتفاهم والتبادل التجاري. و كذلك زياراته لفرنسا التي بدأها في يناير ١٩٨٥ميلادية وكان ذلك أثناء ولايته للعهد و كانت زياراته تلك بمثابة حوار بين الشرق والغرب، بين الشرق المسلم والغرب المسيحي، وبحث مجالات التعاون والتفاهم بين الدولتين وبين الحضارتين، فالمصالح المشتركة التي تربط بين العالم العربي وأوروبا واحدة.

خادم الحرمين والحوار مع الآخر

انطلاقًا من قناعتها بحتمية التعايش السلمي مع الآخر، وإيمانًا منها بأن الإسلام هو دين السلام والعدل والحرية، تتبنى المملكة على يد خادم الحرمين الشريفين مشروعًا دوليًا لحوار الحضارات، يهدف إلى الخروج بالعالم من حمئة الصراع، وإثبات بطلان نظرية «صراع الحضارات»، وفي هذا الإطار عقدت المملكة العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لترسيخ مبدأ الحوار بين المذاهب والحضارات، فكان أن عقدت المملكة مؤخرًا تحت

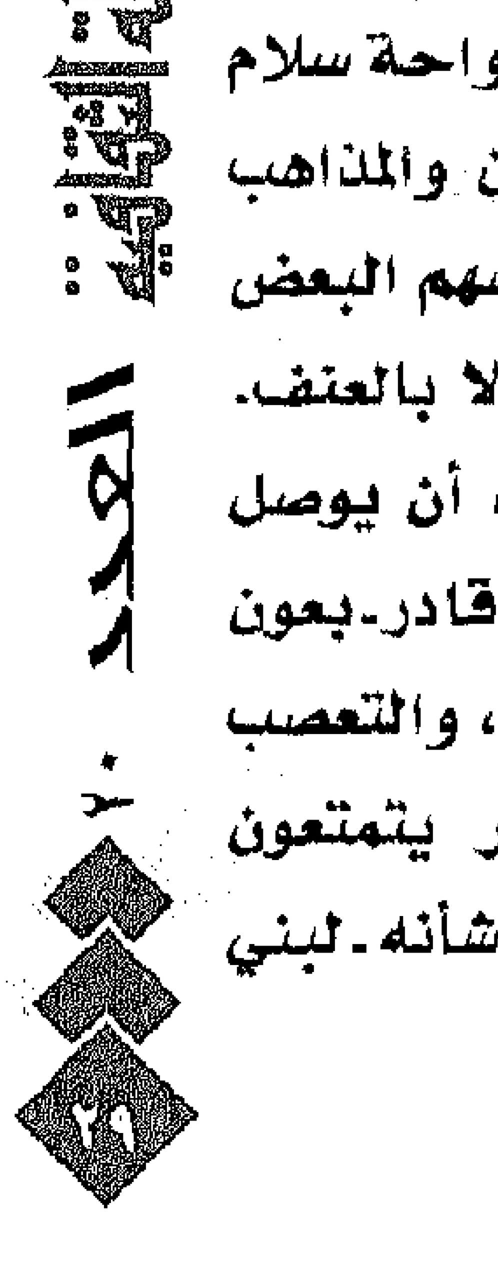




رعاية خادم الحرمين الشريفين وفي أطهر بقاع الأرض «مكة المكرمة»، المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في الفترة من من ٣٠/٥-٢-٦/١٤٢٩هـ الموافق ٤-٦/٦/٢٠٠٨م، قد شارك في المؤتمر أكثر من ٥٠٠شخصية تمثل ٥٠دولة تشمل معظم وزراء الأوقاف والشئون الدينية في العالم الإسلامي، ورؤساء المجالس الإسلامية العليا، وشيخ الأزهر والشخصيات المعنية بالحوار، إضافة إلى عدد كبير من العلماء والباحثين والدعاة من مختلف مناطق العالم الإسلامي ومن الجاليات المسلمة.



وبعد أقل من شهرين وبرعاية كريمة وبحضور خادم الحرمين الشريفين أقيم بالعاصمة الإسبانية مدريد المؤتمر العالمي للحوار.. وقد جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله- في افتتاح المؤتمر لتؤكد على فهم المملكة العميق لروح السلام في الإسلام، وانفتاح الأفق الإسلامي لاستيعاب «الآخر» والعيش معه في أمن وسلام.. كم أكدت على القواسم المشتركة التي تجمع بني البشر، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة، والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات.. وأن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم البعض باحترام، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف. وكأن خادم الحرمين الشريفين يريد أن يوصل رسالة إلى كل العالم مؤداها أن الإنسان قادر- بعون الله- على أن يهزم الكراهية بالمحبة، والتعصب بالتسامح، وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم من الرب- جل شأنه- لبني آدم أجمعين.



«اليوم الوطني» للمملكة..

مسيرة وإنجازات

يمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية فرصة كبرى لتأمل مسيرة الإنجازات التي حققتها البلاد منذ توحيد أطرافها الشاسعة في دولة فتية ناهضة ومتطلعة إلى المستقبل للحاق بركب الحضارة منذ قيام الملك المؤسس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بتأسيس هذا الكيان الشامخ..

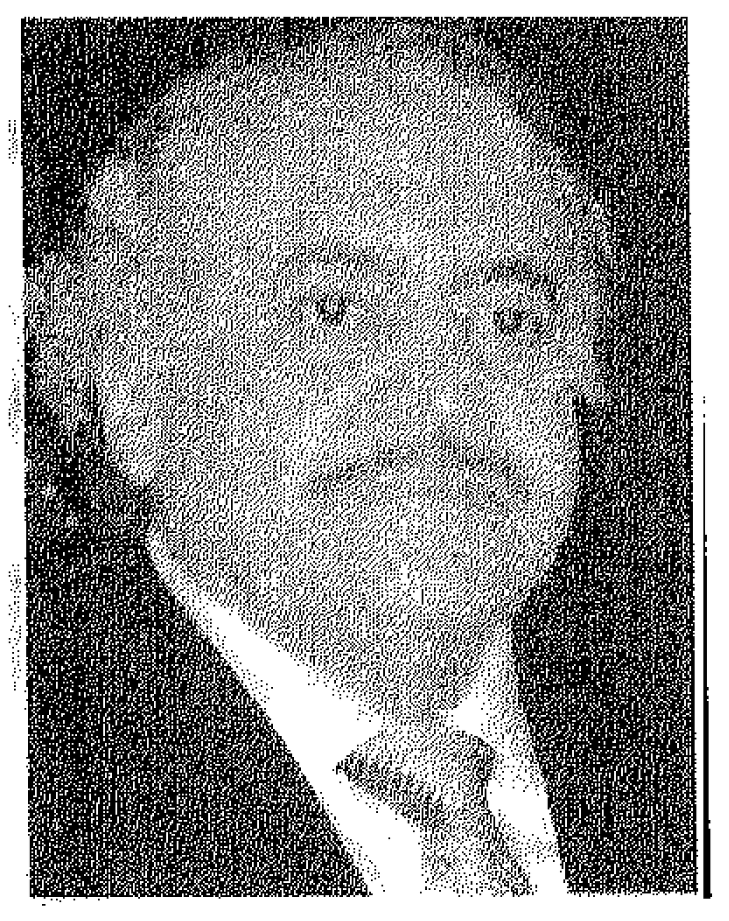
فقد حققت المملكة المعادلة الصعبة المتمثلة في التالي:

أولاً: المحافظة على الثوابت باعتبارها دولة إسلامية لها أهميتها العظمى باعتبارها مهبط الوحي وقبلة المسلمين ومسعى الحجاج من أنحاء العالم.

ثانيًا: لحاقها بركب الحضارة وقطعها شوطًا ملموسًا في تحقيق إنجازات وتنمية شاملة في كافة المجالات على أرضها في سنوات قصيرة بالنسبة لعمر الأمم: سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وعلميًا، وتعليميًا، وثقافيًا، وصحيًا، وإعلاميًا، ورياضيًا... إلخ... وذلك بشكل سريع ومتلاحق وعلى نحو نموذجي غير مسبوق في الجزيرة العربية.

ثالثًا: تعاظم دورها السياسي في خدمة القضايا العربية والإسلامية، إذ أصبحت المملكة تؤدي دورًا مهمًا في استتباب الأمن في المنطقة مما جعل المنصفين في العالم كله ينظرون إليها على أنها «رمانة ميزان» لحل مشكلات المنطقة والقضايا الدولية على أسس ثابتة وراسخة وواضحة قوامها الحق، والعدل، والإنصاف..

رابعًا:- تأكيدها على التضامن العربي والإسلامي والتقريب بين مختلف الأطراف وتقديم كافة الإمكانيات؛ المادية والمعنوية؛ لجعل هذا التضامن حقيقة على أرض الواقع، وتقوم المملكة في ذلك ببذل كافة الجهود الدبلوماسية والمادية من أجل إرساء قواعد العدالة والأخوة والمحبة بين أنحاء المعمورة.



معالي الأستاذ/
هشام محي الدين ناظر
سفير خادم الحرمين الشريفين
بجمهورية مصر العربية

وكما يشهد العالم أن المملكة العربية السعودية قد أصبح لها حضورها المؤكد على الخريطة الدولية؛ فإن الشعب السعودي كافة يشعر بالفخر أنه يعيش في دولة اختصها الله بأن تنطلق منها الرسالة الإسلامية للعالم كله لتكون للبشرية نورًا وهداية وحبًا ودفعًا للشرور عن الإنسان الذي كرمه الله، فالدولة السعودية بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود قد خطت خطوات تنموية وثابة يشعر بها المواطنون في أنحاء البلاد وضيوف المملكة من حجاج ومعتمرين وغيرهم من أبناء حوالي (١٢٠) جنسية يعيشون بين إخوانهم السعوديين للعمل، إذ قطعت المملكة شوطًا كبيرًا في مسيرتها على كافة المجالات وأصبحت تجربتها جديرة بالتأمل والتدبر، وهذا «اليوم الوطني» مناسبة ليعرف الأحفاد ما صنع الأجداد، ومدى جهادهم وكفاحهم لإقامة هذا الصرح الشامخ، خاصة أن حكومتنا الرشيدة قد اعتبرت هذا اليوم «إجازة رسمية» واستراحة قصيرة يتزود فيها المواطن بجرعة من دروس الوطنية من أجل مساهمات ومشاركات أكبر وفاعلة في خدمة بلادنا..

إنني أشعر أن كل سعودي يعتبر هذا اليوم مصدر فخر للمملكة العربية السعودية التي أصبحت ذات مكانة على الخريطة العالمية، بما تمثله من قيم عربية أصيلة، وأخذها بوسائل التحديث في أنحائها المختلفة، وصعودها التنموي الملموس، وبخاصة أن ذلك كله يصب في خدمة الإنسان على هذه الأرض المباركة...



الأمن.. وثمار التوحيد



د. عبدالله بن عبدالرحمن العثمان
مدير جامعة الملك سعود

في مسيرة الدول والأفراد أيام ذات طابع مغاير لا تمر ككل الأيام، تبعث في نفس الفرد أو المنظومة الاجتماعية كلها إحساس تستثيره باستعادتها ذكرى حدث معين.

وها نحن في المملكة العربية في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام ذكرى اليوم الوطني لتأسيس المملكة بجهود الملك الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ورفع منزلته.

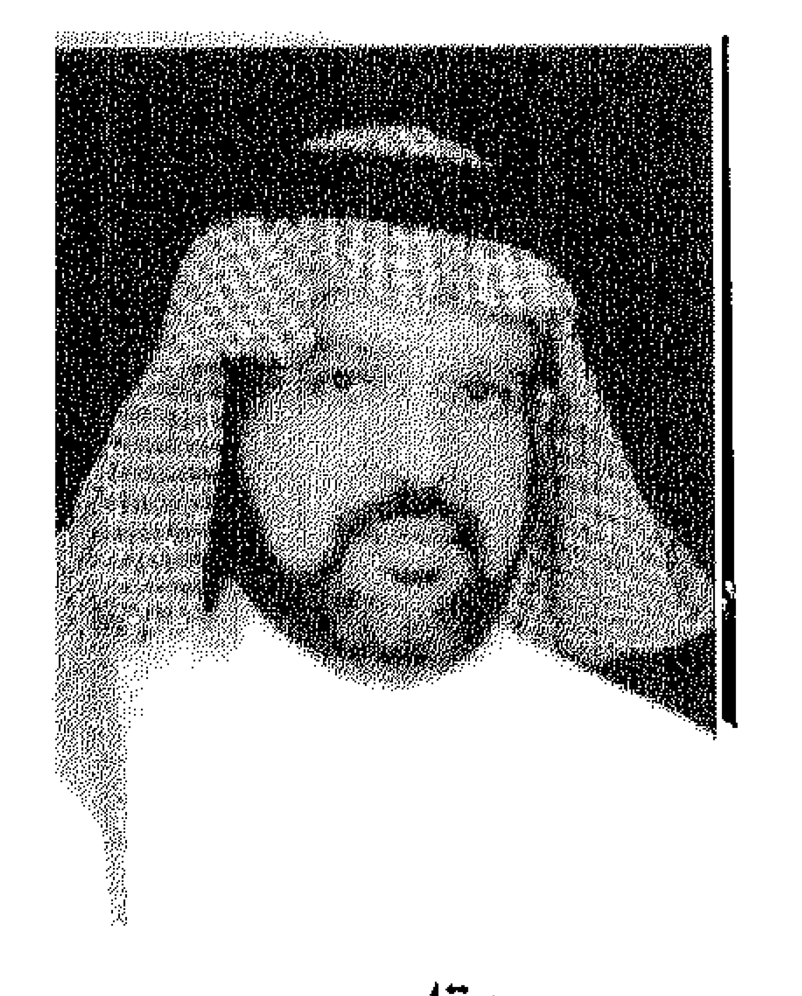
ومشروع توحيد المملكة ولم شعثها فكرة طموحة لا ينقدح بها إلا زناد فكر ثاقب، وفؤاد حي، ونفس قادرة على استشراف المستقبل وبنائه بناءً متماسكاً يستثمر معطيات الحاضر متجاوزاً سلبياته، هذه النظرة الاستشرافية العميقة سمة تميزت بها شخصية الملك المؤسس، فاستطاع بها مستعيناً بالله ثم بهمته العالية وأعوانه المخلصين أن يوحد أرضًا شاسعة ممتدة يحكمها نظام قبلي تغذيه انتماءات متعددة ذات توجهات متصارعة. هذا الواقع المعقد، وتلك الأرض المفككة، وتلكم الأهواء المتضادة لا يجرؤ على مواجهتها والعزم على لم أطرافها تحت راية واحدة إلا رجل عالي الهمة، عبقري التفكير، يدرك فقه التوحيد وثماره، وقليل هم أولئك القادرون على استجلاء فقه توحيد البلاد، ومن كان قادرًا على استجلاء ذلك دفعته همته للعزم على ذلك، لكن الطرفين اجتمعا في شخصية جلالة المؤسس، فهبَّ ليوحد البلاد حتى استقامت له وأذعنت أطرافها مجتمعة تحت راية واحدة ورأي واحد، وها نحن ننعم بذلك الجهد العظيم هانئين بخيرات ومنافع مشروع التوحيد النادر نظيره على صفحة الزمن. وهكذا فإن العظماء في ذاكرة التاريخ يبقون أحياء حتى بعد موتهم، حيث يتركون بعد رحيلهم شواهد حية ناطقة تحكي مآثرهم وخيراتهم وجهودهم التي عم نفعها من بعدهم.

وحين نتأمل ثمار توحيد المملكة ندرك يقينًا أن الحياة في الجزيرة غير ممكنة بغير ذلك التوحيد، ولم يكن الأمن الذي يهبُ الحياة معناها غير متحقق في أرض الجزيرة، فنعم الناس به بعد جهود جلالة المؤسس رحمه الله. وإذا تذكرنا أن الله سبحانه خص بالذكر نعمة الأمن في سياق امتنانه على قريش بقوله : (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) فإننا ندرك حينها قيمة الأمن في أي تجمع سكاني.

والأمن ثمرة واحدة ضمن ثمار كثيرة يانعة تضمها سلة خيرات التوحيد، فالتعليم ومشاريعه الضخمة التي تشهد قفزة في هذه المرحلة، والصحة وتوسعاتها الكبيرة، والطرق وامتداداتها، والخدمات بأنواعها، كل ذلك لم يتحقق إلا بعد جمع زمام البلاد في يد واحدة. ومن هنا كانت لهذا اليوم التاريخي أهمية كبرى ومشاعر تحرك الإحساس بما نحن فيه من نعم، وترفع الأكف بالدعاء الصادق المخلص لمؤسس هذه النهضة وغارس شجار خيراتها التي نقطف من ثمارها اليوم شاكرين فضله وفضل من رعوا ذلك الغرس بعده بإخلاص وصدق، ونخص ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله، اللذين تشهد المملكة في زمنهما ازدهارًا كبيرًا بفضل الله ثم بجهود قيادة نافذة الحكمة قوية العزيمة، تعمل على أن تتبوأ المملكة وشعبها أعلى المراتب، باذلين بسخاء ومحبة في سبيل البناء.

حفظ الله أمن واستقرار بلادنا في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.

اليــوم الوطنــي .. والتعليم العالــي



بقلم :
الملحق الثقافي
محمد بن عبد العزيز العقيل

تمثل الأيام الوطنية للأمم والشعوب أيامًا مجيدة. فيها تنشط الذاكرة الجمعية لتأمل الأحداث التاريخية، وما أسفرت عنه من عظات وعبر. ومنها يستخلص الحاضر ما استوعبته من دروس وما حوته من دلالات. وعلى هديها يستلهم المستقبل قوته الدافعة إلى المزيد من الإنجازات لمصلحة الأجيال.

على هذا نفهم اليوم الوطني العزيز للمملكة العربية السعودية الحبيبة؛ نفهمه يوم ميلاد للإرادة السعودية، التي شاءت لما تناثر من بلاد سعودية - في أكثر من ثمانين في المائة من شبه الجزيرة العربية- أن تتوحد، تحت راية التوحيد.. فتوحدت..

ونفهمه يوم اكتشاف للعقل السعودي المستنير، القادر على حسن التنظيم، وحسن التشكيل للدولة الإسلامية الحديثة المتفردة بالمزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

ونفهمه يوم بوح بليغ بالطموح السعودي، إلى تكوين المواطن المتكامل: جسدًا ونفسًا، لبًا وقلبًا، انتماءً وولاءً.. باعتبار المواطن السعودي هو ثروة الوطن، وحجر الأساس في تنميته، والوسيلة والغاية معًا في تقدمه.

فتحية إلى هذا اليوم الوطني، ولفارسه المغوار؛ المغفور له بإذن ربه الملك عبدالعزيز آل سعود.. وتحية موصولة لأبنائه البررة؛ الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد - رحمهم الله- الذين ساروا على درب التقدم والخير والعطاء، فثبتوا البناء، وأعلوا الأركان، وأبقوا راية المملكة العزيزة خفاقة إلى الأبد تحت الشمس.

وتحية ممتدة امتداد الزمن، لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه- ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان - حفظه الله- الذين استوعبا درس الوالد الكريم، فسارا على النهج ذاته، يضيفان إلى بناء المملكة وبنيان أبنائها كل ما من شأنه التقدم والأمن والاستقرار.

وإذا كان الحاضر يشهد على كل هذا بألف ألف لسان، فإنه لضيق المجال نكتفي هنا بمجرد مثال.. نكتفي بما شهده التعليم العالي في السنوات الأخيرة من إنجازات، ومنها:

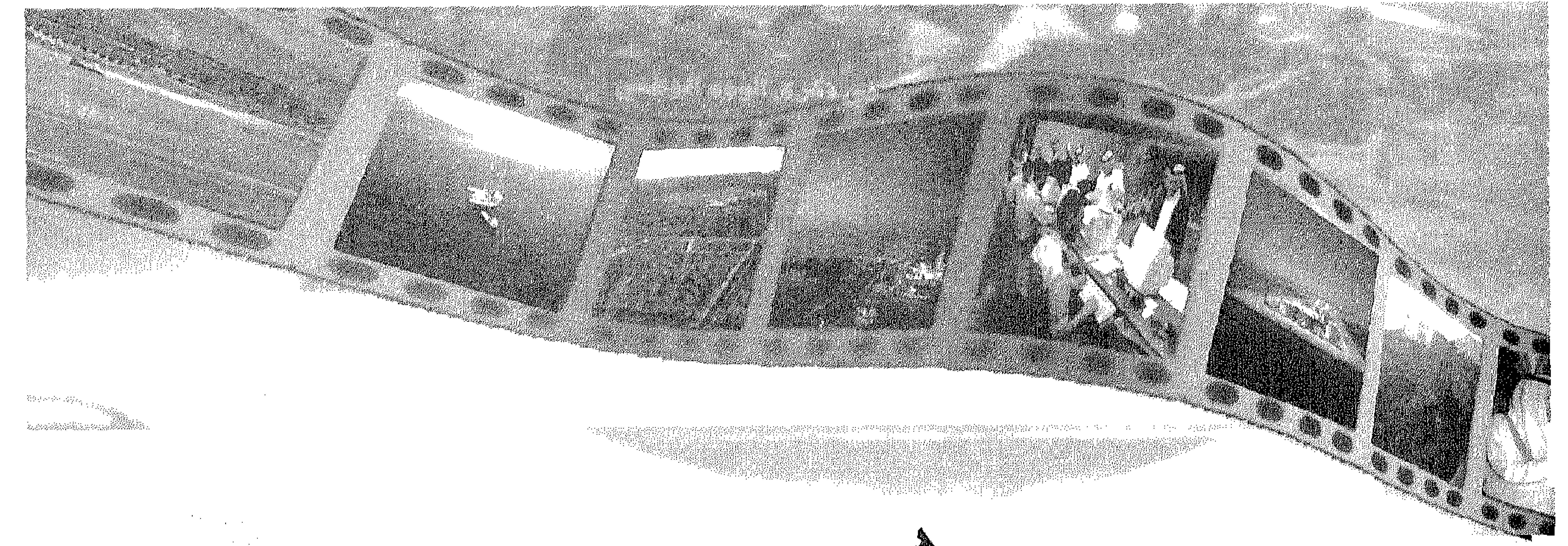
على مستوى الكم؛ تلك القفزة الهائلة في عدد الجامعات السعودية، من ثماني جامعات إلى عشرين جامعة، تغطي هي وفروعها كل مناطق المملكة، حتى غدت الجامعات السعودية هي التي تسعى إلى طلاب العلم، حيثما كانوا، توفيرًا لما كانوا يبذلونه في السعي إليها: وقتًا، وجهدًا، ونفقات..

وعلى مستوى الكيف، بات البحث عن العلوم الحديثة المتقدمة هو الهدف، والعثور على التخصصات العلمية الدقيقة هو المقصد، وما إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا إلا مجرد مثال. أجل!.. أصبحت الجودة والتطوير والتحديث والإبداع والابتكار والاختراع مطالب أساسية من التعليم العالي، عليه الوفاء بها لتحقيق المصداقية في مسماه، وللوفاء بحق المجتمع عليه. وفي سبيل تحقيق هذه المعاني الأخيرة، جاء برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي؛ لينهل أبناء المملكة النابغون من كل مصادر العلم الحديث، والمعرفة الواسعة المتنوعة.

كما جاءت جائزته - حفظه الله- العالمية في الترجمة، من وإلى العربية إحياء لنهج المستنيرين من الحكام الذين كانوا يزنون الكتاب المترجم بمثله ذهبًا. وهل من استنارة وانفتاح أفق تعلو تلك المؤتمرات الدولية للحوار التي عقدت تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله- سواء في أم القرى مكة المكرمة، أم في أندلس العرب مدريد؟

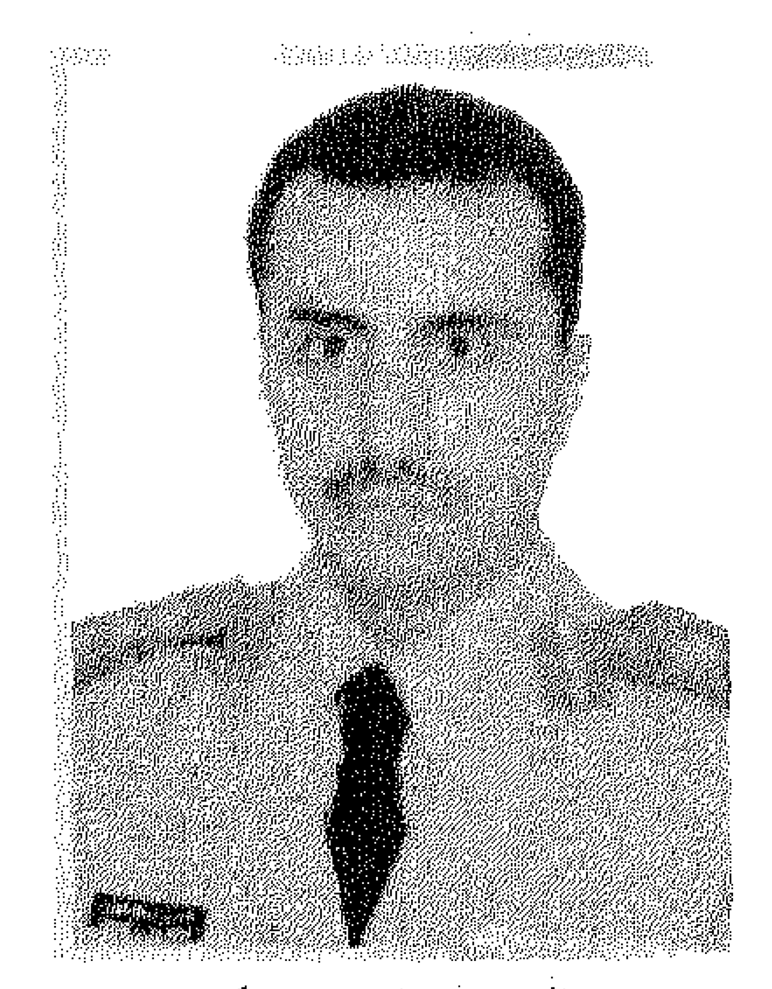
فهنيئًا للمملكة العربية السعودية بمليكها الموفق دومًا.. ودعاء من الأعماق بأن يحفظه الله للبلاد والعباد، وأن يحفظ أبناء المليك عبدالعزيز آل سعود، وأن يعيد عليهم - وعلى الشعب السعودي الوفي - الأيام بكل خير ويمن وبركات..

وكل يوم وطني، والوطن العزيز الحبيب في تقدم وأمن واستقرار وازدهار.



اليوم الوطني وشهر الرحمة

خلال الأيام القليلة الماضية انقضى شهر يتطلع إليه كل مسلم في بقاع المعمورة، هو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وأهل علينا شهر آخر كريم، وهو شهر شوال، وإنها لمناسبة رائعة لتهنئة زملائي العاملين في مصر وإخواني وأبنائي المقيمين والدارسين فيها بالعيد المبارك، وحثهم على زيادة عمل الخير والطاعات لأننا جميعاً ممثلين وسفراء لدولة شعارها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»... انقضى شهر رمضان ونحن جميعاً في مصر العروبة نتمتع بجوها وأجوائها الرائعة والمناسبة، جدًا لصيام بلا تعب ولا جوع ولا عطش، ونتمتع فيها بقيام الليل والتهجد، وأيضا بليالي غنية بالترفية والمتعة، عمومًا أقدم للجميع التهنئة من القلب بهذه المناسبة أعادها الله علينا جميعًا أعوامًا عديدة بعمل متقبل مبرور وذنب مغفور. ولا يفوتني بأن أذكر بأن خلال العشرة الأواخر من شهر رمضان الكريم أطلت علينا ذكرى تاريخية هامة جدًا للمملكة العربية السعودية، ففي الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام نحتفل باليوم الوطني للملكة، يوم توحيد المملكة تحت اسم «المملكة العربية السعودية» على يد المغفور له بإذن ربه الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه وتم اختيار هذا الاسم، وانطلقت مسيرة البناء والتعليم والخير.



عقيد مهندس ركن
خالد بن عبد الله العقلا
الملحق العسكري السعودي بالقاهرة

بعد المرور على عدة دول إما بغرض العمل أو السياحة ومقارنة إمكانيات تلك الدول والإجراءات القائمة لديها بالأجهزة والإدارات العامة والخاصة بما هو معمول به لدينا في المملكة، لا أستطيع إلا أن أقول أدام الله عز حكومتنا على ما بذلت وتبذل من غال ونفيس في سبيل تطوير الوطن وتنمية المواطن.

وقد وضع تلك الأسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، وأما الأبناء البررة فقد تبنوها كعقيدة راسخة لما يتمتعون به من حب للوطن وأبنائه الذين هم منهم، وهذا هو مصدر الحب والقوة.

وفي الختام أذكر نفسي وإخواني العاملين والمقيمين والطلبة بمصر بأن المملكة العربية السعودية بها قبلة المسلمين والحرمين الشريفين، وما يمثله ذلك من أهمية لدى جميع المسلمين في العالم، وأي تصرف لنا بالخارج إنما يعكس قيمنا الدينية وما رُبينا عليه مع حكامنا من حب وتواصل وإخاء، وهذا ما بناه وخططه له المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

اليوم الوطني

والنهضة العلمية السعودية

كلما هلّت علينا الذكرى العطرة لليوم الوطني العزيز لمملكتنا الحبيبة تتجسّد أمام بصائرنا شخصية فارس الجزيرة العربية ، المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز آل سعود ؛

حيث تتجسّد معاني العزم والحزم ، والإرادة والحسم ، حيث أراد - بمشيئة ربه - أن تتوحد البلاد تحت راية التوحيد ، وأن يسودها الأمن والسلام ، والعدل والإنصاف، فكانت كما أراد .

حيث آمن بأن إنسان المملكة العربية السعودية هو الثروة الحقيقية لها ، فكان حرصه الكريم على بناء الإنسان ، وكان سعيه الحثيث إلى تكوين دولة حديثة متفردة في هويتها الجامعة بين الأصالة والمعاصرة ؛ بعين تبصر تراثها بوصفه ذاكرة الأمة، وجذرها الراسخ في تربة الزمن ، وبالعين الأخرى ترصد ملامح العصر الحاضر ، وتمتد للآتي في آفاق الزمن .

حكمة ، وبعد نظر ، وطموح وثّاب .. أودعها الله تعالى في شخصية موحّد البلاد، الملك عبد العزيز - طيّب الله ثراه ..

ومن نعم الله تعالى على هذه البلاد، أن سار أبناؤه البررة الكرام على نفس النهج القويم للمعلم الحصيف، فمضوا يعلون البنيان الذي أسسه ، ويضيفون مع الزمن كل اللبنات التي تجمله ..

ومن تلك اللبنات ما تعيشه المملكة العربية السعودية من إنجازات حضارية كبيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - فأينما ولّيت وجهك في جنبات المملكة تطالع الإنجازات في الصناعة و التعدين ، في التجارة والاقتصاد ، في الإسكان والتعمير، في الرعاية الصحية والاجتماعية والشبابية ...

على أن التعليم ، وخاصة التعليم العالي ، يأتي في صدارة كل هذه الإنجازات إتيان الرأس في أعلى الجسم .. فنجد أعلى ميزانية في تاريخ هذا التعليم يرصدها له خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - وما ذلك إلا لإيمانه بأن عصرنا هذا إنما هو عصر العلم والمعرفة ، وأن مقياس تقدم الأمم هو بمقدار تقدمها التكنولوجي ، وعدد ما تحظى به من علماء ومفكرين ومبدعين ومخترعين ..

وفي هذا السياق ؛ يطالعنا الحاضر بزيادة عدد الجامعات السعودية لأكثر من الضعف ونصف الضعف، حيث قفز العدد من ثماني جامعات إلى ثلاث وعشرين جامعة .

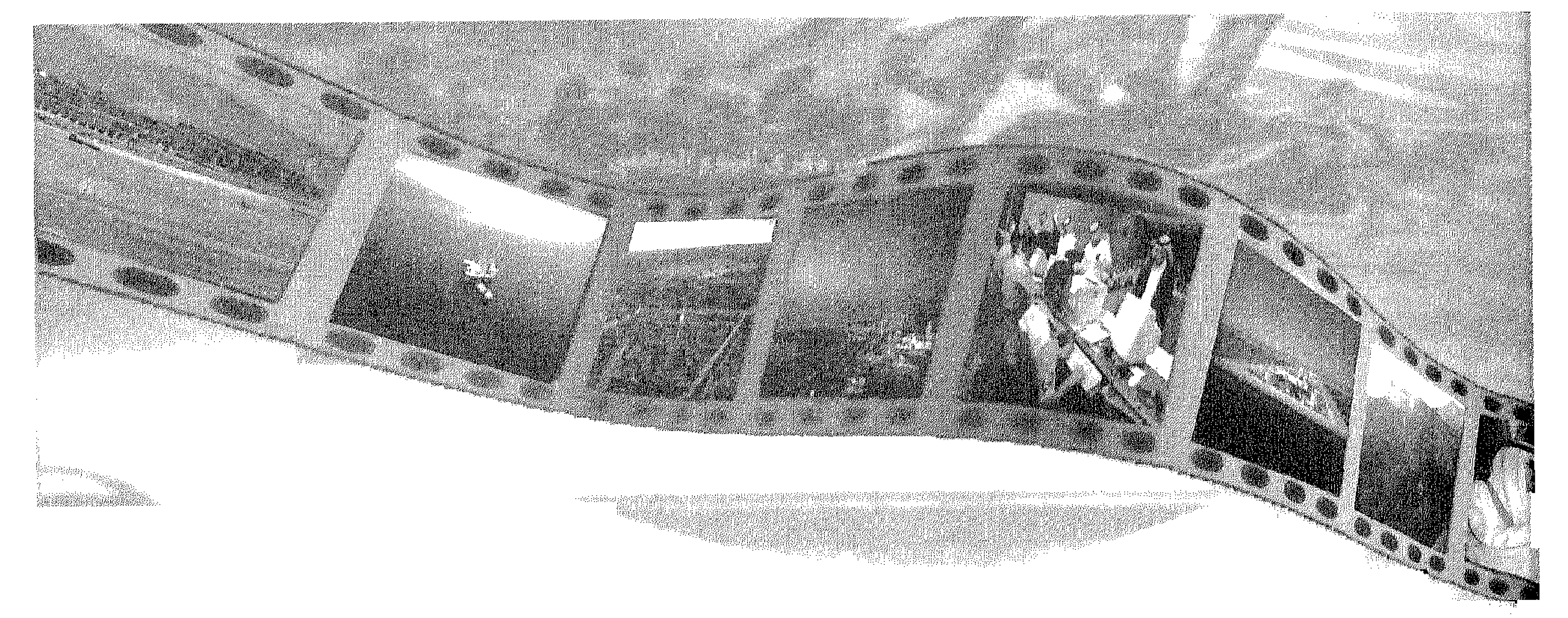
كما يطالعنا الاهتمام بالجودة التعليمية ، والتطوير الدائم للمناهج الدراسية، والعناية بالبحث العلمي، وتحديثه ، وخاصة في التخصصات العلمية الدقيقة .. وقل مثل ذلك عن برامج الابتعاث إلى الخارج ، للتزود بأحدث علوم العصر ، وتنويع مصادر المعرفة عبر مختلف المدارس العلمية والتكنولوجية ..

جزى الله آل سعود خير الجزاء ، وأثابهم عن عطائهم الخير الكريم للوطن - وللمواطنين - عظيم الثواب .. وكل يوم وطني والمملكة العربية السعودية في خير ورفاهية وازدهار .



د . فهد بن إبراهيم القاشي
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة





اليوم الوطني للمملكة:

مؤسس عظيم ودولة عصرية ..



بقلم: محمد نصير
مدير عام مكتب معالي سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية مصر العربية

إن احتفال المملكة العربية السعودية باليوم الوطني، إنما هو اعتزاز بدولتنا الفتيّة الراسخة التي استطاعت أن تحدد لها مكانًا مرموقًا على الخريطة الدولية وتؤثر تأثيرًا إيجابيًا في كافة القضايا الخاصة بمنطقتنا العربية بشكل خاص، وتقدير وطنيّ لجلالة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود الذي أسس هذا البنيان الشامخ على قواعد ثابتة أساسها الإيمان بالله سبحانه وتعالى والانطلاق لتحقيق الوحدة بين ربوع البلاد في شبه الجزيرة العربية ليجمع الشتات، ويحل الأمان، وينشر العدل والخير، ويعمل جاهدًا على تنمية أرجاء المملكة ليصل الخير إلى المواطنين في أنحاء هذا الوطن الغالي والعزيز على قلب كل سعودي وقلب كل مسلم وقلب كل عربي وقلب كل محب للخير وللعدل وللسلام ..

وكيف «لا»، والمملكة العربية السعودية أرض الحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين في أنحاء الدنيا ؟!! وقد رزقها الله - سبحانه وتعالى- أمنًا وأمانًا وخيرًا وفيرًا لا ينقطع، استجابة لدعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام: «فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزق أهله من الثمرات ..»

إن أبناء هذا الوطن العظيم الشامخ وهم يعيشون كل عام فرحة ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية إنما ينعمون على أرض الواقع وعلى مدى عشرات السنين (منذ عام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م) بثمار غرس الملك المؤسس وبجهود أبنائه البررة في حكم البلاد وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود «حفظه الله» الذي يسير على درب المليك المؤسس ويجاهد جهادًا ملموسًا لينعم المواطن السعودي بالرخاء والازدهار في أنحاء البلاد، ويستظل بأمن مستتب يشارك في الحفاظ عليه، كما يعيش كل وافد إلى المملكة هذا الرخاء والأمن الملموسين ..

إن ما تعيشه بلادنا من نعم كثيرة وهبها الله لها تدفع أبناء هذا الوطن إلى العمل والجد والاجتهاد على كافة الأصعدة وفي جميع الميادين لتكون رايتنا «الخضراء» خفّاقة في السماء ...



حين اجتمع السلطان بالنور

علي عبد العزيز الدليم
ali_aldulaim@hotmail.com

نحمد لله أن أكرم هذه الأمة بحلول شهر رمضان المبارك حيث الرحمة والمغفرة والعتق من النيران، شهر يقال فيه لباغي الخير أقبل ولباغي الشر أدبر.. شهر تجتمع فيه القلوب على طاعة الله ومرضاته، شهر القرآن والرحمة والتوبة والمغفرة..

إن مما يثلج الصدر ويبهج الخاطر أن تكرم هذه الأمة في مثل هذه الأيام أن نتذكر حينما اجتمع السلطان بالنور، حينما تم التقاء الأرواح الصادقة، أصحاب النوايا الصافية، بين مؤسس هذه الدولة المباركة الإمام محمد بن سعود والإمام المجدد الشيخ العالم محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهما.

هناك التقيا.. حيث وميض من نور يشع ضياؤه في مسيرة الكرماء والشرفاء، في ذلك اليوم التاريخي الذي لا ينسى ويبقى في ذاكرة هذه الأمة خاصة والشعوب الإسلامية عامة.

هذه الأمة تستظل براية التوحيد وتستمد نهجها في كل شؤونها من نبع الشريعة الإسلامية الغراء الذي لا ينضب، والمرتكز على كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين. وتنظر بعين البصيرة لعلمائها الربانيين الذي تسلحوا بالعلم والعدل والنظرة الثاقبة، هم الذين ينهلون من أنهار المصطفى عليه الصلاة والسلام ويقتفون اثر سنته وسنة خلفائه الراشدين.

ومنذ أن أوجد الله في هذه الجزيرة الحياة فهي لا تزال عهدًا بعد عهد، وقومًا بعد قوم، تحظى باهتمام منقطع النظير، خاصة من حكومتنا الرشيدة بقيادة هذه الأسرة الحاكمة التي تحكم بالحق، وبالحق هم يؤمنون، حتى أصبحت محط أنظار كافة دول العالم نظرًا لموقعها الاستراتيجي، فضلاً عن أنها قبلة المسلمين في شتى بقاع المعمورة، وكذلك تميزها في شتى مجالات الحياة، باعتبارها تضم على أرضها أول بيت وضع للناس (في مكة) .. قبلة الأرواح، ومأوى الخائفين، وملاذ للتائبين، التي تشرئب لرؤيتها الأرواح الزكية والقلوب النقية، وبها مسجد رسوله الأمين عليه الصلاة والسلام في طيبة الطيبة (المدينة المنورة) التي يفد إليها المسلمون من كافة بقاع الأرض. والنصوص الشرعية كفيلة وغنية بفضل هذه المقدسات، لا سيما أنها تحظى من لدن حكومتنا المباركة بالكثير من الاهتمام الذي يفوق الوصف..

إنها نعمة عظيمة أن يكون العلم منتشرًا بعد جهل ساد، وبصيرة بارزة يقبس من نور بعد ضلال، وارتفاع راية التوحيد بعد أنواع من الشرك والجاهلية، والتقاء للقلوب فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى.. وإنه لفضل كبير أن تجتمع الأمة بعد شتات، وأن تستقر وتأمن بعد خوف وهلع.. إنها نعمة من المولى تبارك وتعالى حري أن نشكره عليها.

إن مثل ذلك اليوم يعتبر يومًا تاريخيًا مجيدًا في قلوب هذه الأمة وموعدًا للاحتفال باليوم الوطني للملكة العربية السعودية في كل عام.. إنما هو رسالة شكر لله سبحانه وتعالى للذكرى عز الإسلام وأهله، وإقامة توحيد هذه البلاد التي تتبنى الإسلام وقضاياه..

نتذكر في مثل هذا اليوم حين جمعت تلك الحادثة التي يسطرها التاريخ باجتماع شمل الأمة ووحدة أركانها تحت مظلة راية التوحيد، باعتبارها ثمرة لملحمة البطولة والجهاد التي قادها الملك القائد الرباني عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه منذ ما يقرب من مائة عام..

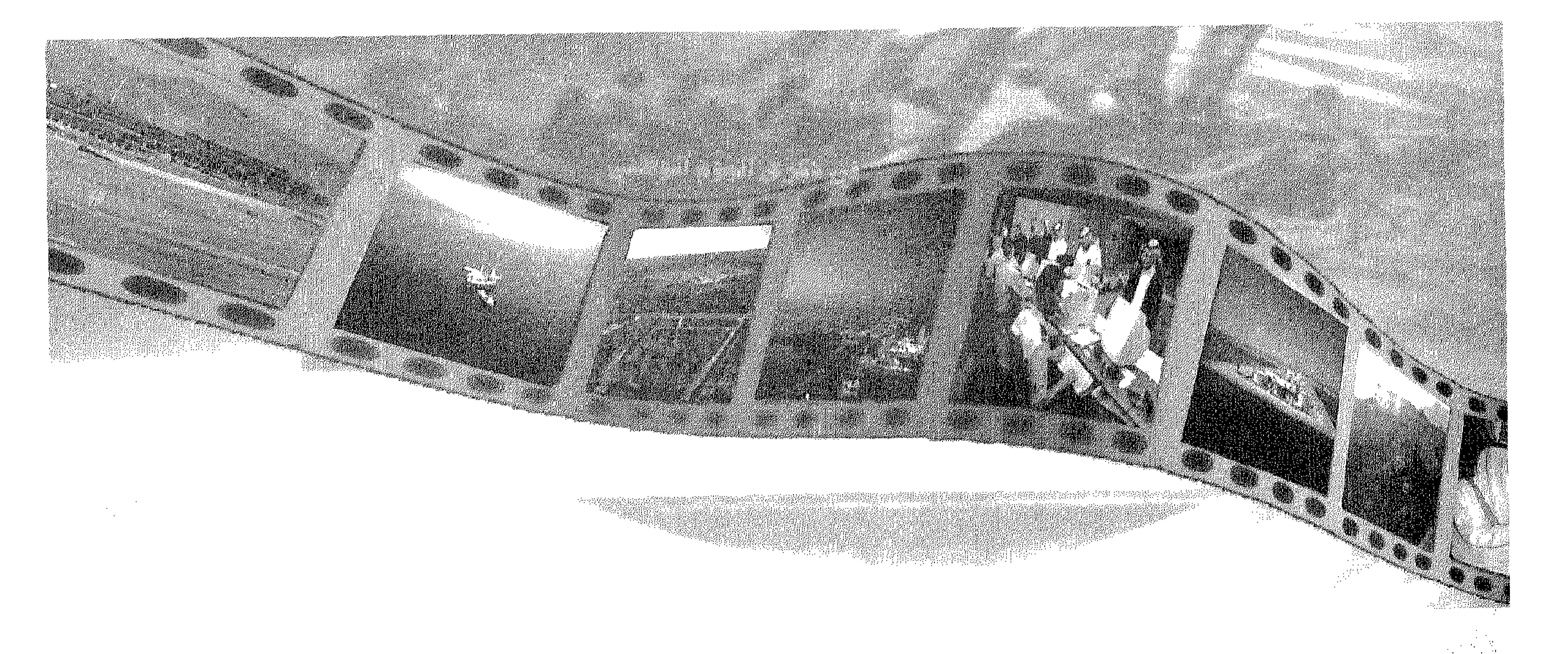
ثم سار على هذا النهج أبناؤه الذين زرع الله على أياديهم البركة في الأرض والمودة في الأرواح، وها هو صمام الأمان القائد المحنك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتوأم روحه صاحب القلب الحنون صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهده الأمين وزير الدفاع والطيران، ها هو المليك يدير البلاد بعقلية سباقة، حتى أصبح ثقل المملكة العربية السعودية سياسيًا واقتصاديًا على الصعيد الدولي والإقليمي واقع لا مراء فيه، لدرجة أن الاقتصاد السعودي أصبح من أقوى الاقتصاديات في العالم في ظل الأوضاع الراهنة والظروف المشاهدة..

وبفضل من الله فإن الله أكرم هذه البلاد بنعم كثيرة كالرخاء والطمأنينة، ولا أنسى تطور التعليم في شتى المجالات وتوسع المنشآت التعليمية، والاستفادة من التكنولوجيا الغربية، ولم تكتف حكومتنا المباركة بذلك، فقد بدأت في البحث عن استيراد التكنولوجيا من النمور الأسيوية مثل دولة الصين وماليزيا وسنغافورا وكوريا حتى تستطيع مواكبة التطور الهائل في هذا المجال، إضافة إلى التطورات والإنجازات التعليمية وزيادة عدد الجامعات حتى وصل الآن إلى ٢٠ جامعة في شتى بقاع المملكة، وكذلك إنشاء الكثير من المدن الصناعية والاقتصادية وعلى رأسها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وجامعة الملك عبدالله للتكنولوجيا، إضافة إلى الكثير من المدن الصناعية مثل مدينة الجبيل وينبع الصناعيتين، اللتين حققتا نجاحًا بارزًا ملموسًا تشهد له جميع الدول المتقدمة علميًا، ولم يكتف بتلك المدينتين الصناعيتين لأن هناك توجها للتوسع في إنشاء المدن الصناعية..

بمثل هذا يحق للمواطن السعودي أن يفتخر وبما حققه الوطن من إنجازات..

وهذا كلمة أحسب أنها ليست من قلبي أنا وحدي، ولكنها من قلب كل مواطن يتقاطر قلبه فرحًا بمثل هذا الذكرى الجميلة، سائلاً الله أن يكون التوفيق حليفًا لهذه البلاد وقادتها وشعوبها والشعوب الإسلامية في كل مكان وأن يحفظ لهذه الأمة مكانتها في الدارين.

والله من وراء القصد..



يــوم.. ننتظـره..



محمد علي المعلم
اخصائي العلاج الطبيعي

طالما شهدنا ذكرى اليوم الوطني للمملكة لنتذكر فيه كيف توحدت و كيف نمت وكيف استقرت كأرض حماها الرحمن و شرفها على كل بقاع الأرض، في الحقيقة إنها ذكرى رائعة، و كل من يملك ويصون الهوية الوطنية والولاء لهذه الأرض سوف يفخر بها، ولكن دعوني للحظة استعرض ما يمكن مناقشته في هذا اليوم، ولنكون صورة ليست بالذكرى فقط، بل ماضي وفقنا الله في بنائه، وحاضر نعيشه والله آخذ بيدنا، ومستقبل مبهر سنشهده وسنقطف ثماره إن شاء الله..

في الماضي..

كان اليوم الوطني يذكرنا بما حققه أجدادنا من أمجاد، والجهد المبذول الذي نتج عنه عصر جله التطوير و محاولة اللحاق بركب التقدم العالمي بلائم شريعتنا الإسلامية، إذ يمكننا أن نقول إنها كانت فترة وضع الأساس لتطور اقتصادي اجتماعي سياسي هائل، والإخلاص في تنفيذ تلك المرحلة جعل المملكة تحتل مركزًا متقدمًا في الترتيب العالمي، وأرسى لها ثقلاً على كافة الأصعدة..

ثم انتقلت ذكرى اليوم الوطني إلى تحقيق ما نشهده في عصرنا الحالي من تطور في جميع المجالات، سواء في سواء اجتماعيًا أم سياسيًا أم اقتصاديًا أم صحيًا.. أو في الصناعة حتى أصبحت أسماء مثل الجبيل وينبع وآرامكو معروفًا عالميًا بثقلها الصناعي..

وفي مجال التعليم العالي، أنشأت المملكة عدة جامعات تكفلت بتدريس جميع التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وأيضا دعمت البحث العلمي بإمكانات هائلة..

وفي الحاضر..

وفي ذكرى اليوم الوطني الآن نقول؛ هاقد وصلنا الى المبتغى، فأصبح المجتمع السعودي يزخر بعدد هائل من الكوادر في كافة المجالات وفرت لهم الحكومة كل الإمكانات للارتقاء بهذا الوطن.

ولم ولن نتوقف، بل استمرت المملكة وستستمر خلف قيادتها الحكيمة.

وفي المستقبل..

بعد الاستعانة بالله تعالى؛ تم التخطيط للعبور بهذا الوطن إلى شاطئ المستقبل الرغيد، وسنقف دومًا إن شاء الله في ذكرى اليوم الوطني لنفخر جميعًا بإنجازاتنا، وسنحكي ما فعله الأجداد من أجل الارتقاء بهذا الوطن الذي طالما حرص أبناؤه على نهضته..

دور المملكة العربية السعودية

في تسوية المنازعات بالطرق السلمية

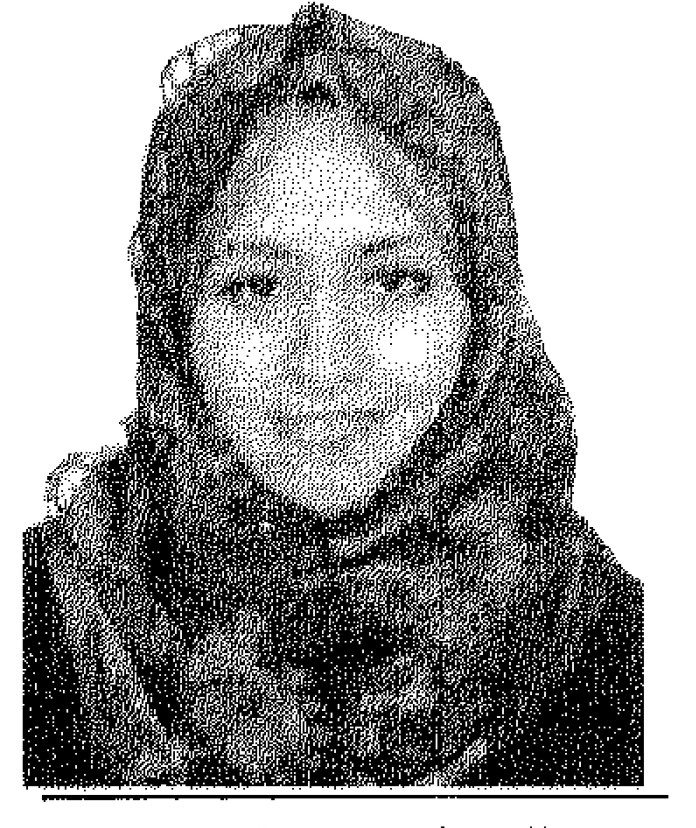
يعد مبدأ التسوية السلمية للمنازعات أحد المبادئ الأساسية التي أثنى عليها التنظيم الدولي الحديث، وعلى وجهة التحديد منذ انعقاد مؤتمر لاهاي للسلام عام ١٨٩٩-١٩٠٧، فمع انتشار ظاهرة التنظيم الدولي والمنظمات الإقليمية اكتسبت قضايا المحافظة على السلام والأمن والتسوية السلمية للمنازعات أهمية خاصة، إذ أصبحت من بين المقاصد الأولى لأي منظمة دولية أو إقليمية.

وتعتبر التسوية السلمية للمنازعات أحد المقومات الموضوعية المهمة التي تستند إليها المنظمات الدولية عموماً في مجال الاضطلاع بالمهام المنوطة بها، ولعل هذا هو الذي يفسر لنا لماذا لا يكون من النادر أن تجد ميثاقاً دولياً منشأ لمنظومة دولية أو حتى إقليمية.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي تعتمد سياساتها الخارجية على الدبلوماسية المرنة التي تنحاز نحو استخدام الطرق السلمية لحل المنازعات، لذلك كان لها دور كبير وبارز في محاولة إيجاد حلول لتلك المنازعات بالطرق السلمية بعيداً عن اللجوء إلى القوة لحسم تلك المنازعات، فالدبلوماسية السعودية تؤمن بإعمال الحلول السلمية إعمالاً لمبادئ الشرعية الدولية.

وقد قامت المملكة بدور كبير في التسوية السلمية للمنازعات خصوصاً في منطقة الجزيرة العربية والخليج، فانطلاقاً من حرص السعودية على تعزيز أواصر الأخوة القائمة وإرساء قواعد حسن الجوار مع دول شبة الجزيرة والخليج ، وقعت المملكة مع سلطنة عمان في عام ١٩٨٩ م اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين الشقيقين، وفي العام ١٩٩٥ م تم التوقيع على الخرائط النهائية لترسيم الحدود بين المملكة ودولة قطر، كما تم التوقيع بين المملكة ودولة الكويت في عام ٢٠٠٠ على اتفاقية بشأن المنطقة الحدودية المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بين البلدين.

وفي ضوء كل ذلك لم تغب قضايا الأمة العربية عن اجتماعات قمم دول المجلس، فدول الخليج من أكثر الدول إسهاماً في قضايا وحقوق العرب المشروعة، ومع السلام العادل، ومع إقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب الإسرائيلي من جميع الأرض العربية المحتلة.



مروة حكمت الحمودي

طالبة ماجستير

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

ولن ينسى العالم العربي مواقف السعودية المشهودة من العدوان العراقي على دولة الكويت عام ١٩٩٠، ويذكر العالم أن الملك الراحل فهد بن عبد العزيز بعد أن استنفد جميع الوسائل السلمية لإزالة آثار ذلك العدوان على شعب عربي مسلم قد نهض بمسئولياته التاريخية الثقيلة بكل قوة وحزم وقد لقى قراره بالاستعانة بقوات شقيقة وصديقة لمساندة القوات المسلحة السعودية ضد أي اعتداء على سلامة المملكة ووحدتها أراضيها ولحماية مقوماتها الحيوية والاقتصادية تأييداً كاملاً من الدول العربية والإسلامية والدول الكبرى.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن نؤكد على أن سياسية حسن الجوار التي اتبعتها المملكة لا تقتصر على الدول الأعضاء في المجلس التعاون وإنما هو مبدأ راسخ في السياسة الخارجية السعودية، فقد امتدت تلك السياسة القائمة على حسن الجوار وتعزيز الروابط بين كافة دول الجوار، فقد وقعت المملكة مع اليمن في عام ٢٠٠٠ على الاتفاقية الدولية النهائية للحدود البرية والبحرية بين البلدين.

ونجد أن المملكة دائما تدعم القضايا العربية وخاصة في توحيد الصف الفلسطيني وعدم الاقتتال بين حماس وفتح، فقد قامت المملكة بمبادرة تضم الفصائل الفلسطينية، وذلك في اتفاقية مكة التي نصت على دور تحريم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، وذلك لأن المملكة تعتبر هذه القضية قضية العرب والمسلمين الأولى.

وفي هذا السياق لقد كان للمملكة دور في حل قضية لوكربي بهدف مساعدة الأشقاء في ليبيا وبالتعاون مع الدبلوماسية الدولية التي تختص بهذه القضية وذلك لرفع المعاناة عن الشعب الليبي الشقيق، كما أن الدبلوماسية السعودية في واحدة من أهم خصائصها تهتم بالمشاكل التي تتعرض لها الدول العربية والإسلامية، وتسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة لها، والتي تتفق مع قواعد القانون الدولي وأحكام الشريعة الإسلامية التي تلتزم المملكة بتطبيقها في كافة نواحي الحياة.

ويعود هذا الاهتمام بمشاكل الأشقاء العرب إلى ما يحض عليه إسلامنا الحنيف من التكاتف والتعاضد في مواجهة المحن والأزمات عملاً بالحديث الشريف «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».



مراجعات التراث بين الضرورة والواجب القومي

د. مي يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

في محاولة جديدة قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب - مؤخرًا - بجهود علمية جديدة بهدف خدمة تراثنا العربي على نحو ما سبق أن قدّمته في سلسلة ذخائر العرب، ومازالت تقدمه عبر سلسلة مكتبة الأسرة، من إعادة نشر أمهات الكتب لتحتل مواقعها ضمن منظومة المكون الثقافي للمكتبة العصرية، وفي متناول كل مستويات المثقفين وغيرهم.

ولعل المحاولة الأخيرة التي قدمتها الهيئة من خلال نشر ملخصات لسلسلة منتقاة من كتب التراث العربي تظل علامة دالة على مدى الحرص على جذب البسطاء إلى التفاعل مع المادة التراثية بعد إعادة تقديمها لهم في صورة مبسطة تبدو قابلة للفهم و النقاش، وبما يُسهل لهم إعداد المكتبة التراثية بصورة عصرية من باب التهيئة النفسية والفكرية للمزيد من الاطلاع مع دعم الرغبة لديهم في العودة إلى الأصول إذا ما أرادوا الاستقراء المناسب أو الاستقصاء العلمي للمادة التراثية، أو حتى مجرد الإلمام بها، أو الوقوف عندها.

صحيح أن أهل الخبرة والاختصاص ليسوا في حاجة إلى مثل هذه المختصرات - في معظم الأحوال - بحكم ضرورة مراجعتهم للكتب التراثية أو رجوعهم إليها في صورتها المحققة علميًا، ولكن غير المتخصصين من جموع المثقفين أو أنصاف المثقفين يظلون في مسيس الحاجة إلى دعم مثل هذا المشروع القومي المتميز بما يقدمه لهم من فكر وثقافة وإبداع تبدأ من التراث وتنتهي إلى التجديد والمعاصرة.

وربما يظل السؤال المطروح، ما فلسفة هذا المشروع وما أهدافه؟ وما جدواه بالنسبة للمادة التراثية وبالنسبة للجمهور وبالنسبة للمرحلة، وهل تحققت بالفعل من حصاد ذلك المشروع الثري؟

أما بالنسبة للجمهور فلعل الصورة قد اتضحت في بعض معالمها ودلالاتها، وأما بالنسبة للمادة التراثية فقد تم الحرص على عدم التلاعب بها، أو التدخل في نصوصها إلا بالاختصار أو الحذف بما يمكن ألا يخل بالسياق العام للموضوع كأن يتم الاستغناء -مثلاً- عن تفاصيل وتفريعات أو خلافات لا قيمة لها لغير المتخصص، أو الاستغراق في جزئيات قد لا تضيف شيئا ذا أهمية أو حكايات وقصص وخيالات وأساطير قد لا تفيد القارئ في شيء، إذ ربما ينقصها الكثير من الاطمئنان إلى الدقة العلمية حتى تصبح أقرب إلى إرضاء الخيال الشعبي ، أو الحس الجماهيري بعيداً عن المنهج المنضبط الفكر المستقيم المنهج .

ومن المؤكد أن إسناد الاختصارات التراثية إلى أهل الخبرة يظل بمثابة الضمانة الحقيقة لإنجاح المشروع، وإلا فكيف يتم اختصار ثلاثين جزءاً - مثلاً - من مصدر كبير إلى ثلاثة أجزاء ، مع ضرورة المحافظة على جوهره ومادته العلمية الرصينة دون انتقاص من قدر المصدر أو قيمته التاريخية؟ ومن المؤكد - أيضاً - أن خبرة المتخصصين تظل بمثابة الرقيب الأمن على المساس بالمادة التراثية أو حتى مجرد الاقتراب من جوهرها بالتغيير أو التعديل في أي من صورها .

وهنا نعود إلى الأسئلة الأولية حول فلسفة المشروع وأهدافه بما لها من دلالات قومية ، أو توظيف علمي في فرصة تقريب التراث إلى مكتبات القراء بعيداً عن أزمة غلاء أسعار الكتاب ، أو عدم وجود نسخ كافية من المصادر القديمة بما يدعو إلى تيسيرها بين أيدي الجمهور بما يحقق عدة أهداف، لعل من بينها :

١- تقريب الفكر التراثي إلى الناشئة والأجيال الجديدة بصورة سهلة وواضحة تجذبهم إلى الموروث وتضمن لهم ثقافة التواصل المعرفي والإنساني معه في شكل مبسط قبل الإقدام على الاطلاع على مصادره في صورتهم القديمة .

٢- إتاحة الفرصة للقراء لإعادة النظر في المادة التراثية وإبداء الرأي فيها من باب المراجعة و المساءلة مع طرح التساؤلات و النقد البناء ومحاولة الاستنفار للبحث عن المعلومة ونقدها وتحليلها بما يعني صناعة (حالة) من التفاعل مع الموروث أو حتى الاقتراب من مواده

٣- إعادة إخراج المصادر التراثية في شكل عصري متجدد يمثل خطوة جادة وجاذبة للقراء بما يدعوهم إلى الانفتاح على المادة في صورتها الموسعة إذا ما أرادوا ذلك ، وكأن المختصرات تظل إعلاناً ناجحاً عن المادة الموروثة في ثوب عصري متجدد .

٤- أن فكرة المختصرات ليست خاصة بتراثنا العربي بل تعلمت منها أجيال الرواد فيما تم اختصاره من روائع الأدب العالمي من باب الإفادة في صناعة الحالة القرائية تلك التي يأتي استكمالها في مراحل تالية للمتخصصين ، أو المعنيين بالشأن الثقافي .

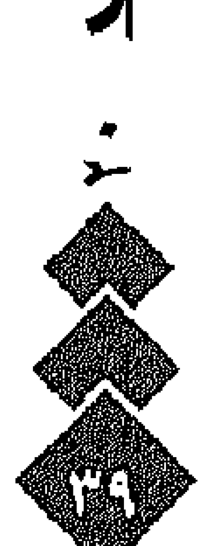
٥- أنها تضمن عدم الانقطاع المعرفي بين الأجيال بقدر ما تستنفره من طاقاتهم وقدراتهم على الإطلاع والفهم ، وبقدر ما ترسخه فيها من مفاهيم وطنيه وقومية في مواجهة تيارات العولمة الثقافية بما تبثه من مقاصد تهميش تاريخ الشعوب ، أو النيل من هويتها وثقافاتها وفكرها أو التهوين من تراثها الإنساني، الذي يظل علامة دالة وفارقة حول قدرة أبنائها على إنتاج العلم و المعرفة ، بما يرضى لديهم الحاسة القومية بشكل حضاري متميز .

إذا ما تحققت هذه الأهداف الخمسة ومن ورائها نجحت فلسفة المشروع وآلياته فأحسب أننا نسير في الاتجاه الصحيح تجاه تراثنا ومصادرنا بما يضمن لها الاستمرارية و البقاء في ذاكرة الأجيال ووجدانها .

ومع هذا كله يظل السؤال وارداً حول إمكانية التنسيق بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ودور النشر العربية الأخرى، حتى تكتمل للمشروع صورته من توفير كتاب التراث العربي بين أيدي القراء على نطاقات واسعة.. صحيح أن معارض الكتب قد تُسهم في الترويج للمشروع، ولكن تبادل المختصرات لدى باعة الصحف أو المكتبات العامة أو الخاصة ربما يسهم في المزيد من تداولها بما يحقق فلسفة التعامل مع التراث ويضمن إنجاح أهدافه القومية الراقية .

أما محاولة الاقتراب من نقد المشروع سلباً أو التهوين من تداعياته باعتباره اختصاراً قد يضيع معه الأصل ، فلا أتصور أن هذا وارد في أمة تتمتع بالصحوة تجاه موروثها الذي يمثل جزءاً أساسياً من كيانها ، ومن أغلى ممتلكاتها حين تحرص على ترسيخها وتقويتها في مواجهة العواصف العاتية والتحديات المرحلية والمستقبلية على السواء .





التعليم العالي

وأربع سنوات من التقدم والارتقاء



شهد التعليم العالي خلال السنوات الأربع الماضية قفزات كبيرة وتطوراً هائلاً شمل جميع جوانب العملية التعليمية، وغطى جميع مناطق المملكة ومحافظاتها المختلفة، لتحظى كل منطقة بجامعة مستقلة وبعضها الآخر بأكثر من ذلك حسب الكثافة السكانية ليرتفع عدد الجامعات خلال السنوات الأربع الماضية من (٨) إلى (٢٠) جامعة حكومية. وعندما رأت وزارة التعليم العالي أن الحاجة ومتطلبات التنمية تستدعي إنشاء مجمعات للكليات الجامعية في المحافظات لتعزيز التنمية فيها والحد من الهجرة إلى المدن الرئيسة، بالإضافة إلى توفير أكبر عدد ممكن من فرص القبول للتعليم الجامعي توسعت في إنشاء تلك المجمعات في المحافظات المختلفة لمدن المملكة مما ترتب عليه زيادة المحافظات المشمولة بمؤسسات التعليم العالي إلى (٢٧).

- جامعة جازان: يقع المشروع على مساحة إجمالية تصل إلى (٩) ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع للبنين، كلية الهندسة ، كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، كلية الطب ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم ، كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية إدارة الأعمال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية التصميم والعمارة ، كلية العلوم والآداب في صامطة ، كلية العلوم والآداب في فرسان ، كلية التربية ، كلية المجتمع للبنات بأبي عريش ، كلية العلوم والآداب في الدرب.
- جامعة الباحة : يقع المشروع على مساحة ثمانية ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية ، كلية العلوم (طلاب وطالبات) كلية المجتمع ، كلية العلوم الطبية التطبيقية (طلاب وطالبات) كلية الهندسة، كلية الطب ، كلية التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإدارية والمالية، كلية العلوم والآداب بالمخواة، كلية العلوم والآداب بالمندق ، كلية العلوم والآداب ببلجرشي .
- جامعة تبوك : يقع المشروع على مساحة (٩) ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية ، كلية المجتمع ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم ، كلية الطب ، كلية الهندسة ، كلية التربية والآداب ، الكلية الجامعية بضباء ، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات ، كلية الإقتصاد المنزلي .
- جامعة حائل: تقع على مساحة تتجاوز (٩) ملايين متر مربع وتضم الكليات التالية : كلية المجتمع بنين ، كلية الهندسة ، كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي (طلاب وطالبات) كلية العلوم، كلية الطب والعلوم الطبية ، كلية العلوم فرع الطالبات ، كلية التربية ، كلية الآداب والفنون، كلية القانون ، كلية المجتمع.
- جامعة الجوف: يقع المشروع على مساحة تتجاوز (٣) ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية :كلية العلوم للبنين ،كلية العلوم للطالبات ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم الطبية التطبيقية للطالبات ، كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية علوم الحاسب والمعلومات (طلاب وطالبات) كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية العلوم الإدارية والمالية ، كلية التربية ، كلية العلوم الطبية التطبيقية بالقريات ،كلية القانون ، كلية العمارة والتخطيط ، كلية العلوم والآداب بدومة الجندل ، كلية المجتمع بسكاكا ، كلية العلوم والآداب بطبرجل .

- جامعة نجران: يقع المشروع على مساحة (١٨) مليون متر مربع ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع ، كلية علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم، كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية العلوم الإدارية ، كلية اللغات ، كلية العلوم والآداب بشرورة ، كلية العلوم والآداب ، كلية التربية .
- جامعة الحدود الشمالية في رفحاء بمساحة (٥) ملايين متر مربع وتضم الكليات التالية.. كلية المجتمع، الحاسبات وتقنية المعلومات ، الصيدلة ، كلية التربية للمعلمات ، الكلية الجامعية.
- جامعة الحدود الشمالية في عرعر بمساحة (٧) ملايين متر مربع وتضم الكليات التالية: العلوم ، العلوم الطبية التطبيقية، الطب، الهندسة، إدارة الأعمال، التربية والآداب ، الاقتصاد المنزلي للبنات ، كلية المجتمع . مجمعات الكليات الجامعية في الخرج وشقراء والزلفي والمجمعة وحفر الباطن والمزاحمية والدوادمي والأفلاج
- مجمع الكليات الجامعية بالخرج: يقع المشروع على مساحة تتجاوز المليون متر مربع ويضم الكليات التالية: كلية المجتمع ، كلية العلوم ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية الهندسة، كلية إدارة الأعمال ، كلية الطب ، كلية هندسة وعلوم الحاسب ، كلية طب الأسنان.

في أربع سنوات فقط.. تضاعف عدد الجامعات ليستوعب كافة مناطق المملكة

- مجمع الكليات الجامعية بشقراء ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع ، كلية العلوم والآداب، كلية التربية للبنات .
- مجمع الكليات الجامعية بالزلفي ويضم كلية التربية للمعلمات ، كلية المجتمع ، كلية العلوم.
- مجمع الكليات الجامعية بالمجمعة ويضم الكليات التالية : كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية الهندسة ، كلية العلوم الإدارية والإنسانية ، كلية علوم الحاسبات وتقنية المعلومات (بنات).
- مجمع الكليات الجامعية بحفر الباطن ويضم كلية التربية للبنات ، كلية المجتمع .
- مجمع الكليات الجامعية بالمزاحمية ويضم الكليات التالية : كلية العلوم، كلية إدارة الأعمال، كلية الحاسب الآلي والمعلومات .
- مجمع الكليات الجامعية بالدوادمي ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع ، كلية التمريض (بنات)، كلية العلاج الطبيعي (بنات)، كلية رياض الأطفال (بنات)، كلية العلوم، كلية الهندسة.
- مجمع الكليات الجامعية بالأفلاج ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع الموقع العام والبنية التحتية إسكان أعضاء هيئة التدريس .

وقد أصدرت الوزارة كتاباً يرصد مراحل التشييد بعنوان: أعمال التنفيذ والإنشاء للجامعات الجديدة ومجمعات الكليات الجامعية - سجل فوتوغرافي - ١٤٢٩هـ .

مشاريع جامعية جديدة

وقعت الوزارة عقود إنشاء عدد من المشاريع الجامعية في عدد من محافظات المملكة المختلفة من فائض الميزانية. وتشمل المشاريع إنشاء الموقع العام والبنية التحتية وكلية العلوم وكلية الحاسب الآلي وكلية إدارة الأعمال وإسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في المزاحمية، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في الزلفي، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في شقراء، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في المجمعة، وإنشاء الموقع العام وإسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في الأفلاج، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في حفر الباطن.

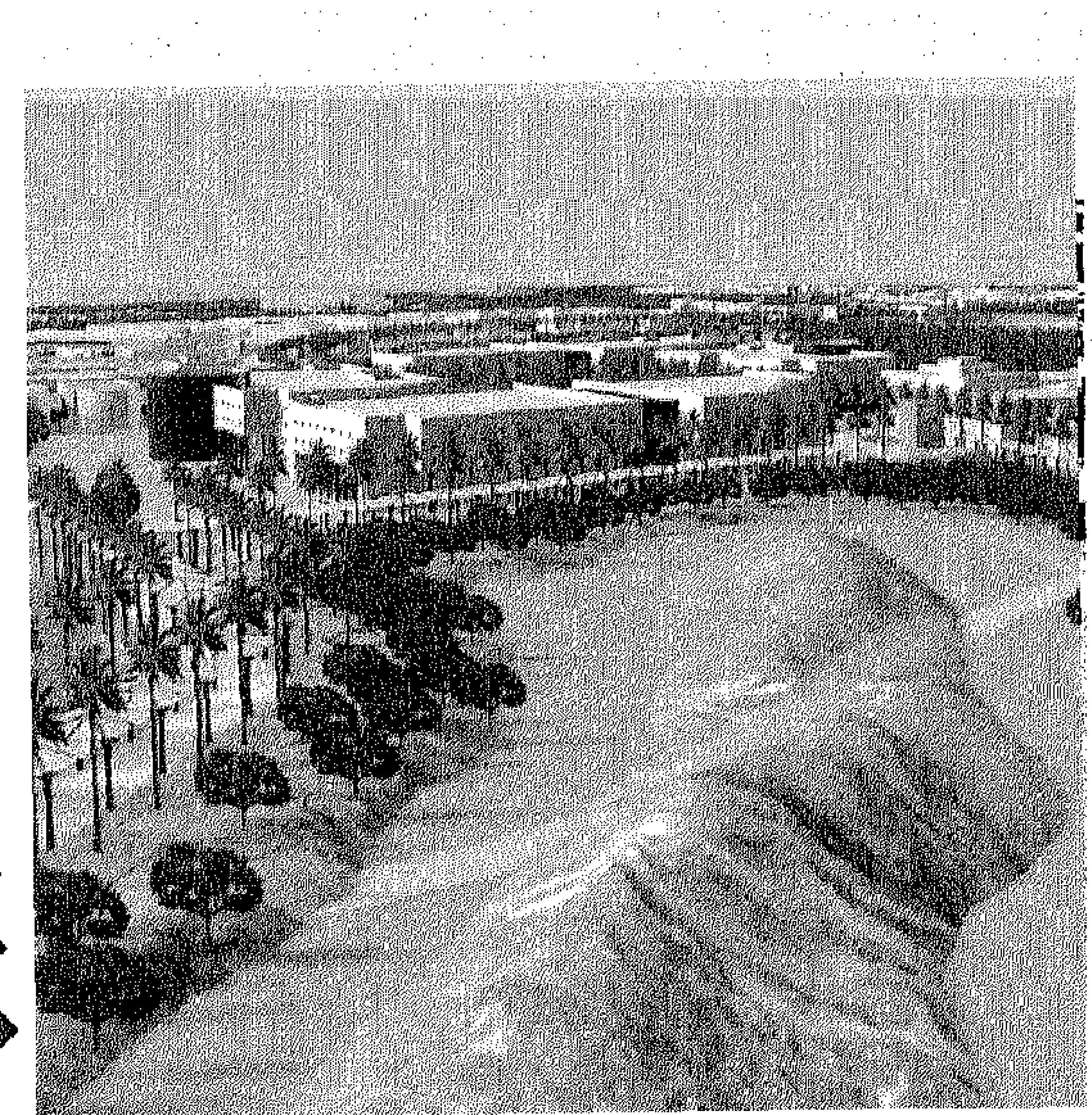
برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي

يقوم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي بابتعاث الطلاب والطالبات السعوديين والسعوديات إلى أفضل الجامعات العالمية وأكثرها تقدماً في أمريكا ،كندا، دول أوروبا ، استراليا ، نيوزيلندا ،اليابان، الصين، كوريا الجنوبية ، سنغافورة ، الهند، ماليزيا لمواصلة دراستهم في مراحل البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الزمالة الطبية.

وتحدد التخصصات وأعداد المبتعثين بما يتوافق مع حاجة سوق العمل، واحتياجات المناطق والمحافظات والجامعات والمدن الصناعية، حيث يسعى البرنامج إلى تأهيل الشباب السعودي للقيام بدوره في التنمية في مختلف المجالات في القطاعين العام والخاص.

ويتيح البرنامج للطلاب فرصة الدراسة في التخصصات التالية :

- الطب، طب الأسنان، الزمالة.
- الصيدلة.
- التمريض.
- العلوم الصحية: الأشعة، المختبرات الطبية، التقنية الطبية، العلاج الطبيعي.
- الهندسة: المدنية، المعمارية، الكهربائية، الميكانيكية، الصناعية، الكيميائية، البيئية، الاتصالات،الآلات والمعدات الثقيلة.
- الحاسب الآلي: هندسة الحاسب، علوم الحاسب، الشبكات ... وغيرها.
- العلوم الأساسية : الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء.





• تخصصات أخرى : القانون، المحاسبة، التجارة الإلكترونية، التمويل، التأمين، التسويق.

وقد أدى التوسع في الابتعاث إلى زيادة كبيرة جداً في أعداد المبتعثين، حيث زادت أعدادهم من (٢٩٠٠) قبل أربع سنوات إلى مايزيد على (٤٠) ألف طالب وطالبة في العام الدراسي١٤٢٩هـ.

ملتقى المبتعثين

تنظم وزارة التعليم العالي بعد الإعلان عن أسماء المرشحين للبعثة ملتقى للمبتعثين يهدف إلى تهيئتهم نفسياً واجتماعيا وأكاديميا وتعريفهم بأنظمة وقوانين الدول مقر البعثة بما يمكنهم من التفرغ للتحصيل العلمي .

وتشمل محاور الملتقى الآتي:

١- بلد الابتعاث والأنظمة القانونية فيه.

٢- -البيئة التعليمية في الخارج وأنظمتها،وتشمل الجوانب ذات العلاقة بالنظام التعليمي في بلد البعثة.

٣- مسؤولية المبتعث والدور المأمول منه

٤- أساليب تطوير الذات، وتحقيق النجاح الدراسي

٥- التهيئة النفسية والاجتماعية للمبتعث

ولأهمية هذا الملتقى يتم انتقاء عدد من أساتذة الجامعات وكبار المسئولين في الدولة وبعض المتخصصين الذين عملوا في الدول المعنية التي يركز عليها الملتقى لإلقاء محاضرات لنقل تجاربهم إلى المبتعثين والمبتعثات، كما يجرى التنسيق عن طريق وزارة الخارجية مع سفارات تلك الدول لمشاركة مندوبين عن كل سفارة للتعريف بالبلد وأنظمته القانونية والاجتماعية.

ضوابط الجودة في التعليم العالي

تشكل الجودة عاملاً مهماً يسير جنباً إلى جنب مع التوسع في التعليم العالي ولهذا فقد تعاملت وزارة التعليم العالي مع قضية الجودة من بعدين مهمين هما :

أولاً - رفع الكفاءة الداخلية للجامعات عن طريق ضمان جودة مدخلات التعليم الجامعي، وتم ذلك بإنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي عام ١٤٢١هـ، الذي أسهم رغم قصر المدة التي مرت على إنشائه في تطوير معايير القبول في الجامعات المختلفة وساعد على تحسين مدخلاتها، وقد حاز المركز على سمعة جيدة محلياً وخارجياً مما جعل المؤسسات العسكرية والكليات الأهلية تعتمده مقياساً أساساً للقبول فيها، كما أن عدداً من الجامعات الخليجية اعتمدت اختباراته كمتطلب للالتحاق بها.

ثانياً- رفع الكفاءة الخارجية للجامعات عن طريق ضبط المخرجات والتحقق من جودتها، وتم ذلك بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ١٤٢٤هـ لتكون الجهة المسئولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي فوق الثانوي، ويشارك في مجلس إدارة الهيئة مجموعة من الخبراء الوطنيين وممثلين للهيئات المهنية وممثلين للقطاع الخاص من الغرف التجارية مما يفرز تنوع المشاركة في رفع مستوى الجودة.

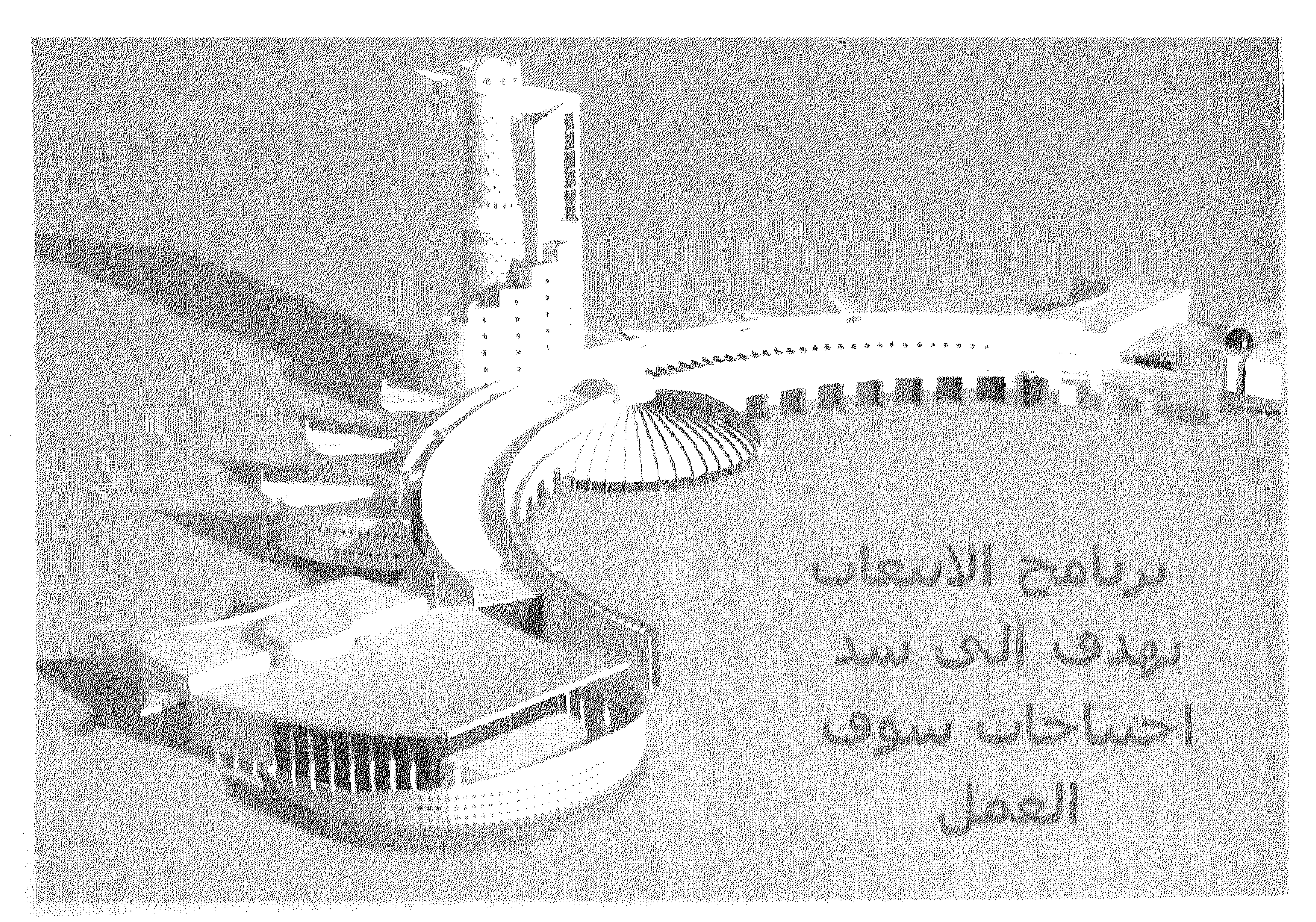
جودة العملية التعليمية أهم أهداف الوزارة

مراكز التميز البحثي

يهدف مشروع مبادرة ، مراكز التميز البحثي ، إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، وقد قامت وزارة التعليم العالي خلال المرحلة الأولى لمشروع مراكز التميز البحثي بدعم إنشاء (١٣) مركزا بحثيا في عدد من الجامعات بتكلفة (٥٥٠) مليون ريال، والمراكز هي :

• مركز التميز البحثي في المواد الهندسية بجامعة الملك سعود.
• مركز التميز البحثي في الجينوم الطبي بجامعة الملك عبدالعزيز.
• مركز التميز البحثي في تكرير البترول والكيماويات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
• مركز التميز البحثي في النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل.
• مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية بجامعة الملك سعود.
• مركز التميز البحثي في الدراسات البيئية بجامعة الملك عبدالعزيز.
• مركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
• مركز التميز البحثي في أبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى.
• مركز التميز البحثي للتآكل بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.





- مركز التميز البحثي لفقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- مركز التميز البحثي لهشاشة العظام بجامعة الملك عبد العزيز
- مركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود .
- مركز التميز البحثي لتقنية تحلية المياه بجامعة الملك عبد العزيز

التعليم الأهلي الجامعي

يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي الأهلي (٤) جامعات و(١٥) كلية موزعة على مناطق المملكة المختلفة وتقوم وزارة التعليم العالي بدفع رسوم المنح الدراسية لطلاب وطالبات التعليم العالي الأهلي وفق ضوابط وآليات لتوزيعها بنسبة وتناسب، وبما يضمن توزيع المنح الدراسية بين الجامعات والكليات الأهلية بما يحقق الفرص العادلة، على ألا يزيد عدد المنح الدراسية عن (٣٠٪) من إجمالي عدد الطلاب الجامعة أو الكلية في نهاية العام الدراسي . وقد بدأت الوزارة بهذا المشروع في العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ واستفاد منه (٤٠٠٠) طالباً وطالبة .

المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

يهدف المركز إلى دعم نشر تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي بما يتوافق مع معايير الجودة والإسهام في توسيع الطاقة الاستيعابية بمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وكذلك نشر الوعي التقني وتعميم ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والإسهام في بناء مجتمع معلوماتي بالإضافة إلى دعم المشروعات المتميزة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي ووضع معايير الجودة النوعية لتصميم وإنتاج ونشر المواد التعليمية وأيضاً تقديم الاستشارات للجهات ذات العلاقة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وبناء البرمجيات التعليمية وتعميمها لخدمة العملية التعليمية على القطاعين العام والخاص.

مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات

يستهدف المشروع تنمية الإبداع والتميز لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة من خلال تطوير قدراتهم عن طريق عقد العديد من الدورات والبرامج التدريبية. ومن أبرز البرامج المقترح تنفيذها خلال الفصل الأول من العام المقبل : برنامج التأهيل التكنولوجي في المجال التعليمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، أساليب تقويم الطلاب، التعليم بالتفكير، فن إدارة الاجتماعات، الفعالية الشخصية لعضوء الهيئة التدريسية،سد الفجوة بين مهارات استخدام الحاسب والتعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، مهارات البحث عن مصادر المعلومات وإجراء الدراسات المسحية عبر الإنترنت، المدرس كمدرب ومستشار. برنامج رعاية الطلاب المتميزين في الجامعات السعودية

التعليم الأهلي يساهم بـ (٤) جامعات و (١٥) كلية

المشروع مبادرة تحفيزية للطلاب المتميزين في الجامعات السعودية عبر (برنامج وزارة التعليم العالي الصيفي لرعاية الطلاب المتميزين في الجامعات السعودية) والذي يهدف إلى مد جسور التواصل العلمي والثقافي بين شريحة متميزة من طلاب الجامعات السعودية والبيئات الأكاديمية في الخارج بما ينمي الرغبة في الانتماء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي ويهيئ الفرصة للطلاب المتميزين في الجامعات السعودية لتطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم بما يعود بالنفع على المواقع التي سيتولون قيادتها مستقبلاً.

ويركز البرنامج على محورين أساسيين هما :

١. تعزيز الجانب المهاري في اللغة الإنجليزية استماعاً وتحدثاً

وقراءة وكتابة.

٢. تنمية المهارات الشخصية وصقل الخبرات. ويشمل ذلك المهارات القيادية ومهارات التواصل وتعزيز الإبداع والابتكار والتفكير الإبداعي النقدي، حيث سيتم إثراء البرنامج بأنشطة غير صفية هادفة ومختلفة كتنفيذ زيارات لمؤسسات جامعية ومراكز أبحاث عالمية وشركات مميزة.

ويمتد البرنامج على مدى ثمانية أسابيع ويقام خلال الإجازة الصيفية الحالية في عدد من الدول المتقدمة علمياً ومنها: بريطانيا، وأيرلندا، وكندا، ونيوزلندا. ويشارك في البرنامج أكثر من (١٠٠) طالب من المتميزين الحاصلين على معدل أكاديمي (٣,٧٥) من (٥) أو (٣) من (٤) أو ما يعادلها الذين تم ترشيحهم من قبل الجامعات.

عدد المبتعثين يصل إلى ٤٠ ألفًا خلال السنوات الأربع الأخيرة

الجمعيات العلمية

بدأت وزارة التعليم العالي خلال العامين الماضيين بمشروع إنشاء (مقار) الجمعيات العلمية في جامعات المملكة، حيث يتم عمل تقييم لكل جامعة من حيث عدد الجمعيات العلمية، وهو مشروع ضخم يهدف إلى القضاء على الصعوبات المالية التي تواجه الجمعيات لتقوم بدورها العلمي والبحثي على أكمل وجه، وقد خصصت الوزارة (٤٠) مليون ريال لبناء مقر للجمعيات العلمية في جامعتي الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز بعد أن حصلتا على أفضل تقييم، وفي العام التالي سيتم إضافة جامعة أخرى.. وهكذا.

ويبلغ عدد الجمعيات العلمية السعودية بجامعات المملكة (٩٤) جمعية في مختلف التخصصات.

القبول في الجامعات

سعت وزارة التعليم العالي والجامعات إلى توسيع قاعدة القبول في الجامعات لاستيعاب خريجي الثانوية العامة من خلال التوسع في افتتاح الجامعات والكليات حيث شهد التعليم العالي توسعاً ملحوظاً في افتتاح العديد من الكليات في مناطق المملكة، وقد بلغ عدد المتخرجين السعوديين من الثانوية العامة للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٦٧,١٢٢) طالب وطالبة وبلغ عدد المقبولين في التعليم الجامعي (٢٣٦,٠٠٠) طالب وطالبة أي بنسبة ٨٨٪ من عدد المتخرجين من الثانوية العام وهي النسبة الأكبر في العالم حيث أن أعلى نسبة قبول في التعليم الجامعي في العالم لا تتجاوز ال ٥٠٪ من عدد المتخرجين من الثانوية العامة هذا بالإضافة إلى من تم قبولهم في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في مرحلته الرابعة.

الحوافز الإضافية لكادر أعضاء هيئة التدريس

صدر قرار مجلس الوزراء في الأول من شهر رمضان المبارك للعام ١٤٢٩هـ القاضي بالموافقة على صرف المكافآت والبدلات التالية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية على النحو التالي:

١- مكافأة نهاية الخدمة:

صرف مكافأة نهاية الخدمة لمن زادت خدماته على (٢٠) عشرين عاماً في التعليم العالي في وظائف (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر) عن كل سنة من سنوات خدمته تعادل راتب الدرجة التي يشغلها عند انتهاء خدمته.

٢- بدل الندرة:

صرف بدل ندرة شهري من (٢٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة) حداً أعلى يحسب من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم.

٣- بدل الجامعات الناشئة:

صرف بدل الجامعات الناشئة لتشجيع العمل في الجامعات الناشئة ويكون البدل شهرياً من (٢٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة) حداً



أعلى ويحسب من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم.

٤- بدل حضور الجلسات:

صرف بدل حضور الجلسات وفقاً لما يلي:

- (٤٠٠) ريال عن الجلسة لعضو مجلس الكلية وبحد أقصى (١٠،٠٠٠) ريال في السنة المالية.
- (٣٠٠) ريال عن الجلسة لعضو مجلس القسم وبحد أقصى (٩،٠٠٠) ريال في السنة المالية.

٥- مكافأة التميز:

صرف بدل مكافأة تميز نسبته (١٠ في المائة) من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم للحاصل على جائزة محلية و(٢٠ في المائة) للحاصل على جائزة إقليمية و(٣٠ في المائة) للحاصل على جائزة عالمية و(٤٠ في المائة) للحاصل على براءة اختراع.

٦- بدل تعليم جامعي:

صرف بدل تعليم جامعي نسبته (٢٥ في المائة) من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم لأعضاء هيئة التدريس لمن يبلغ نصابه الحد الأعلى.

٧- مكافأة الوظائف القيادية:

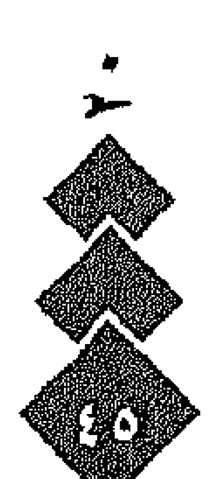
رفع المكافأة المخصصة للقيادات بالجامعة - المنصوص عليها في المادة (السادسة والأربعين) من اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم - بحيث يصرف للعميد (٢،٥٠٠) ريال شهريا ولوكيل العميد (٢،٠٠٠) ريال شهرياً ولرئيس القسم (١،٥٠٠) ريال شهرياً.

الوزارة أنشأت مراكز علمية ضخمة لضمان جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية

ثانياً: تشكل لجنة دائمة من وزارات التعليم العالي والخدمة المدنية والمالية ترفع نتائج اجتماعاتها لمجلس التعليم العالي وتختص باقتراح الضوابط والمعايير اللازم توافرها في من تمنح لهم البدلات والمكافآت والمزايا التي تمنح للخاضعين لسلم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتشمل: (التخصصات النادرة والجامعات الناشئة ومكافأة التميز) وإعادة النظر في ما يلزم تقليصه منها كل ثلاث سنوات.

ثالثاً: توفير السكن:

اعتماد مبلغ إضافي مقداره (٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) خمسة آلاف مليون ريال في ميزانية وزارة التعليم العالي للعام المالي الحالي للإسراع في بناء مساكن لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل الحرم الجامعي والنظر في زيادة المبلغ المشار إليه أعلاه لاحقاً بحسب الحاجة والإمكانات المتاحة وتوزع المساكن وفقاً للقواعد المنظمة لذلك.



خبراء يؤكدون: التعليم العربي .. في الاتجاه الصحيح ويخضع لمعايير خاصة

تحقيق: أسماء النجار

قيل "إن التعليم يصنع الخبز" فكيف للمرء أن يفكر ويتعلم وهو جائع، هذه هي جدلية التعليم والخبز في زمننا هذا، وللنقاش حول هذه الجدلية يجب التأكيد على أن التعليم هو غذاء العقول والأرواح، وهناك علاقة قوية بينه وبين طرق إدارة الثروة والموارد الطبيعية.. وعالمنا العربي الذي ننتمي إليه ويهمنا كثيرًا أن يكون الأفضل، هناك الكثيرون من أبنائه حاولوا أن يتهموا التعليم في العالم العربي بعدم التطور أو الإبداع أو حتى الجمود، إلا إن هناك الكثيرين أيضًا يرون عكس ذلك..

ومن خلال هذا التحقيق تطرح "الرسالة الثقافية" الكثير من الأسئلة حول هذا الموضوع، وإلى أين يسير التعليم العربي، ومن خلال آراء المتخصصين نتعرف على الإجابة بين السطور القادمة..

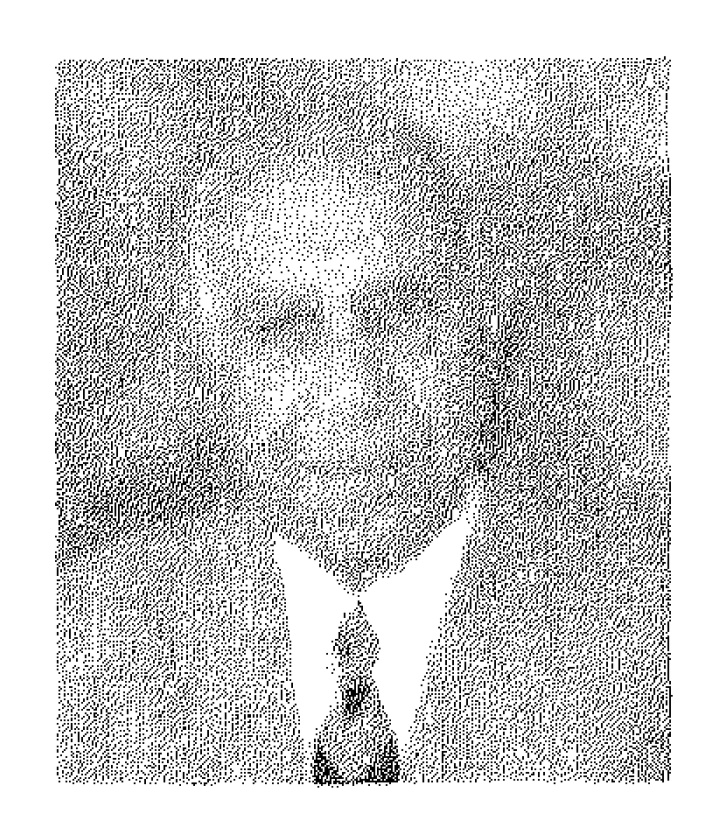
يؤكد الدكتور: محمد الخشن أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس أنه حسب كتاب حقائق العالم الصادر عن موقع وكالة الاستخبارات الأمريكية فإن سكان العالم العربي قد بلغ عام ٢٠٠٧ حوالي ٣٣٨،٢٦،١،٤٦٩ نسمة من إجمالي سكان العالم البالغ ٦،٦ بليون نسمة بحسب نفس المصدر السابق، وهو ما يمثل بنية ليست بالقليلة من إجمالي سكان العالم، كما أن سكان العالم العربي هم الأكثر شبابًا من بين سكان العالم، حيث إن الأعمار من (١-١٤) تمثل ٤٠٪ من تعداد السكان، وبنسبة نمو سكاني مرتفعة كثيرًا تجعل من المتوقع أن يزيد عدد السكان العرب في العام ٢٠٢٠م عن (٤٥٠) مليون نسمة، وهو ما يحتاج بالطبع إلى خطط استراتيجية مدروسة بشكل علمي ودقيق تواكب حركة تلك المتغيرات المتسارعة في نسبة السكان، وخصوصًا في فئة الشباب ومتطلباتهم الطبيعية، وأهمها التعليم، ولا أحد ينكر ذلك الاهتمام المتزايد بالمنظومة التعليمية وتطبيق معايير الجودة في معظم دول الخليج



د. عبد العزيز محمود:
العالم العربي يعمل بجد نحو الارتقاء الفكري

والتي شهدت ارتفاعاً كبيرًا في إيراداتها خلال السنوات الخمس الماضية بسبب ارتفاع أسعار النفط عالميًا، حيث تشير الدراسة التي أعدها مركز دراسات الاقتصاد الرقمي "مدار" إلى أن حجم الإنفاق على قطاع التعليم في دول الخليج العربي وصل إلى ٢٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٥م فقط، كما أوضحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "إلكسو" أن هناك جهودًا عربية تبذل لمكافحة الأمية في الوطن العربي.

كما يؤكد الدكتور/ أحمد عبد الغني أستاذ الاقتصاد بجامعة بنها أنه على الرغم من أن تقرير البنك الدولي الأخير كان صادمًا للكثيرين؛ إلا إن هناك كثيرمن الإيجابيات ذكرها ذلك التقرير وأهمها تلك التي تحققت بالفعل في الوطن العربي، ومنها تضاعف معدلات محو الأمية، وقد كانت المملكة العربية السعودية ومعها الجزائر وتونس هي الدول العربية الثلاث فقط التي أحرزت أكبر قدر من التقدم في رفع معدلات محو الأمية على مدى السنوات الخمس والثلاثين الماضية، أيضًا تقرير البنك الدولي ذكر معلومة هامة عن تعليم البنات في العالم العربي، وقد تبين أن أعداد الطالبات العربيات في السعودية والأردن والكويت أعلى من أعداد الطلاب بهامش كبير، وأن الطالبات يحصلن على نتائج أفضل من الطلاب في الامتحانات، وتبين لنا من خلال ذلك أن المرأة السعودية تأخذ مسئولية العلم والتعليم والتنمية بجدية وحرص كاملين، وتعتبر نفسها مسئولة مسئولية كاملة عن ذلك، وهذا الشعور وهذا التحمل لمسئولية التنمية في السعودية من قبل المرأة السعودية أشار له الدكتور غازي القصيبي في مجلس الشورى السعودي حين قال إن أداء المرأة السعودية في مجالات عمل مختلفة كان أفضل من أداء الرجل، وهذا الأداء المتقدم للمرأة السعودية في التنمية



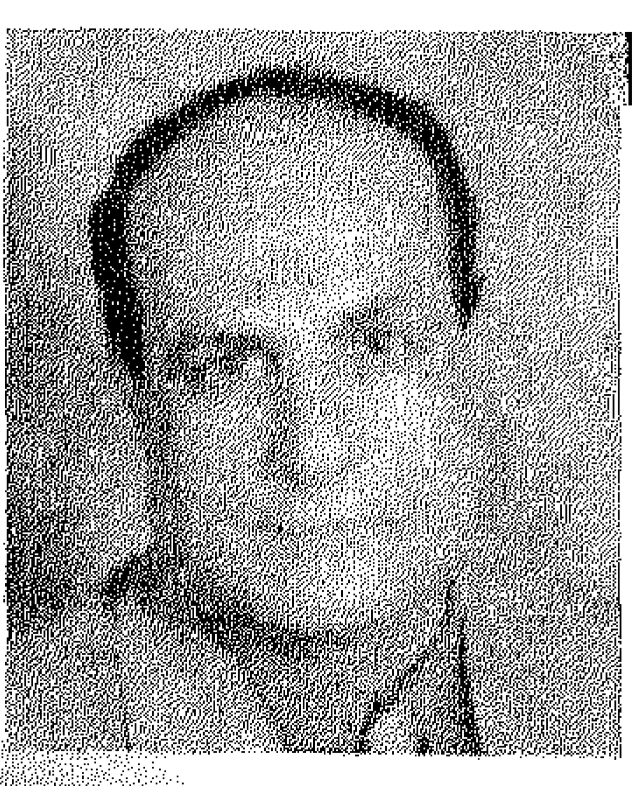
د. محمد الخشن:

معايير الجودة التعليمية تشهد ارتفاعًا ملحوظًا بدول الخليج



د. أحمد عبد الغني:

السعودية والجزائر وتونس الأعلى عربيًا في جهود محو الأمية



د. أحمد عبد الله:

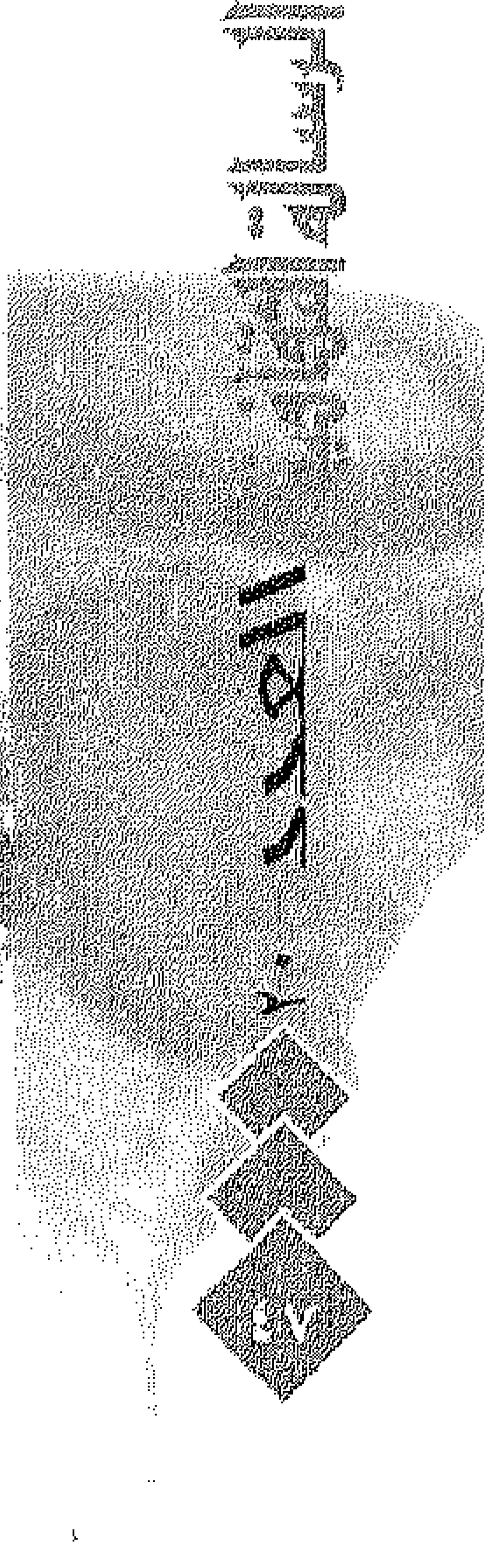
الارتقاء بالمدرس والتعلم التعاوني يشهدان اهتمامًا خاصًا في المملكة

لم تكن لتستطيع أن تحققه بدون التقدم في التحصيل العلمي والإقبال المتزايد على التعليم.

ويشير الدكتور/ أحمد عبد الله أستاذ اللغة العربية بجامعة المنوفية إلى تجربته في التدريس بجامعة الملك سعود في الرياض وكيف كانت له خبرة مع المعلمين في مجال رياض الأطفال هناك، والأسلوب الذي يستخدمونه، حيث يخلقون بيئة تشجع على التعلم الذاتي، ويقول: رأيت هناك أصدقاء لي قاموا بتأسيس وإدارة مدرسة الظهران الأهلية، وكيف كان لهذه المدارس فلسفة يعتمدون عليها في إدارتها، وأيضًا أسلوب تطوير المدرسين والعاملين واستراتيجية التعلم التعاوني ومشروع نشر الكتب التربوية.

ويوضح الدكتور/ عبد العزيز محمود أستاذ الأدب بجامعة الإسكندرية قائلاً: لقد كانت لي خبرة من خلال جامعات العالم العربي للوصول إلى تعامل أفضل من خلال مصطلح تندرج تحته النظرة غير النطقية التي يحملها الطلبة عن الحياة وعن أنفسهم والتي تقودهم إلى الشعور بالإحباط والفشل، وقد نجحوا في التخلص من ذلك، وهذه تجربة رائدة في العالم العربي.. ولأن المرأة هي نصف المجتمع، وجزء لا يتجزأ منه، فلابد أن تتوافر لها نفس الفرص في التعليم، ومن الجدير بالذكر أن المؤشرات المتوفرة توحي بتحسن متفاوت في تعليم الفتيات في عموم الأقطار العربية..

ويؤكد د/ عبد العزيز محمود أن المتابع يرى بوضوح أن كل المؤشرات توحي بأن جميع الدول العربية شهدت تطورًا في السنوات الأخيرة، فكل من يهاجم التعليم في العالم العربي يبدو أنه لا يقرأ عن الإحصائيات الأخيرة شيئًا، كما أنه لا يدرك أن العالم العربي يحارب من أجل النهضة والوصول إلى الارتقاء بالمستوى الفكري للشباب وعقولهم.



في الدورة الثانية لسوق عكاظ



في غبشة الفجر البشري، لشبه الجزيرة العربية، ووسط ضبابية الرؤية بين الحقيقة والأسطورة .. شاع أن ثمة واديًا هناك يدعى «وادي عبقر» ، تسكنه الجن ،وأن من خالطهم من البشر يأتون من الأعمال، ما يفوق قدرات البشر. من هنا كان ميلاد لفظة «العبقرية» في العربية، وكان اتصاف العربي المبدع لفنون القول بها لتميزه في البلاغة والفصاحة والبيان، ولم لا؟ والحديث الصادق لمن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن من البيان لسحرًا». لم لا؟ والقرآن الكريم «المعجز» شهادة حق على براعة هؤلاء العرب في فنون القول، ومن ثم ساغ تحديهم بجنس ما برعوا فيه، فكان تحديهم بالقرآن. ورحلة البراعة العربية في فنون القول - من رجز وشعر، ومن خطابة ومثل ووصية ورسالة وحكمة - رحلة طويلة موغلة في أعماق الجاهلية، قبل الإسلام بقرون من الزمن.. تواصلت في مسيرتها الأجيال، وأقامت من أجلها الأسواق الأدبية الشهيرة: عكاظ، ومجنة، وذو المجاز.. على أن أشهرها قاطبة سوق عكاظ. فما قصة هذا السوق؟ وما معالمها ومَن أبرز أعلامها؟ وما قيمتها الأدبية التي دعت إلى إحيائها اليوم؟ عن كل ذلك يجيب هذا التقرير بوصفه تغطية إعلامية لحدث ثقافي سعودي هام، شهدته المملكة العربية السعودية مؤخرًا عبر الدورة الثانية للاحتفال بسوق عكاظ.

عكاظ بالأمس

في سهل منبسط بين مكة والطائف حظي بوفرة المياه والنخيل يقع سوق عكاظ، والذي كان يُقام ما بين هلال ذي القعدة ومنتصف الشهر، وقد يمتد حتى الثاني من ذي الحجة موعد القيام بشعائر الحج.

كانت عكاظ معرضاً تجارياً ومنتدَى اجتماعياً حافلاً بكل أنواع النشاط، وكانت منبراً يبلغ الحاضرُ الغائب بما أُعلن فيها، وما عُقد من معاهدات بين القبائل، وتُذاع أسماء من يُخلعون من قبائلهم فتسقط بذلك حقوق الواحد منهم على قبيلته فلا تحمل له جريرة. وكان بعض الأشراف يتقنعون في السوق كي لا يُعرفوا، فلا ينال منهم عدو لهم، أو يأسرهم طامع، ثم يغالي بطلب فديتهم. وكانت سوق عكاظ مجالاً لإطلاق الألقاب والأوصاف على الأفراد والقبائل، كما كانت الأحداث التي تجري فيها مصدراً للأمثال. وكانت تُرفع في السوق رايات الحزن إذا نُكبت قبيلة، كما فعلت قريش بعد موقعة بدر. وتُقام فيها مباريات الفروسية والسباق وغيرها.

ما قيل في تسميتها

وقد جاء في سبب تسميتها وأصل كلمة (عكاظ) بأنها سُمّيت بهذا الاسم؛ لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضاً في المفاخرة

إحياء سوق عكاظ تأكيد على عنصر الأصالة في الثقافة السعودية


صورة تاريخية لسوق عكاظ مازالت موجودة

أي يقهره ويغلبه، ويُقال: فلان يعكظ خصمه بالخصومة: يمعكه. وإن بين تسميتها وبين ما كان يدور فيها من نشاطات صلة قوية، فقد اشتق اسمها من المعاكظة وهي المحاجة في المفاخرة التي كانت إحدى نشاطات تلك السوق.

شعراء عكاظ وأعلامها

كانت القبائل والعشائر تلتقي في سوق عكاظ، فيدير شؤون كل قبيلة شيوخُها ورؤساؤها. ويقضي بين الناس إذا تنازعوا قضاة معترف بهم، من أشهرهم أكثم بن صيفي حكيم العرب من تميم، وكان يُضرب به المثل في النزاهة وحب الخير والحكمة، وعامر بن الظَّرِب من بني عَدْوان من قيس عيلان، وحاجب بن زرارة، وعبد المطلب، وأبو طالب، والعاص بن وائل، والعلاء بن حارثة من بني قريش، وربيعة حُذار من بني أسد.

وقد ساهمت سوق عكاظ كونها ملتقى للشعراء وحاضناً لهم ومنبعاً لقرائحهم- ساهمت في إخراج عدد من الأسماء والقصائد الشعرية الكبيرة في تاريخ الأدب العربي، وهناك كانوا يتبايعون ويتعاكظون، ويتفاخرون، ويتحاجون، وتنشد الشعراء ما تجدد لهم، وقد كثر ذلك في أشعارهم، كقول حسان:

سأنشرُ إن حييتُ لهم كلاماً ... يُنشرُ في المجامع من عكاظ

وممن برز فيه وعلا فيه شأنه النابغة الذبياني، الذي ترأس سوق عكاظ، وفي ذلك يقول الأصمعي: كان النابغة يُضرب له قبة حمراء من أدم بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها.

وفيها كان يخطب كل خطيب مصقع، ومنهم قس بن ساعدة الأيادي؛ إذ خطب خطبته الشهيرة هناك، وهو على جمله الأورق؛ والتي جاء فيها: «أيها الناس، اسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، ليلٌ داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر، وبحار تزخر، وجبال مرساة، وأرض مدحاة، وأنهار مجراة، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً، ما بال الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا أم تُركوا فناموا، يقسم قس بالله قسماً لا إثم فيه، إن لله ديناً هو أرضى له، وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكراً».

وفيها عُلّقت القصائد السبع الشهيرة افتخاراً بفصاحتها على من يحضر الموسم من شعراء القبائل إلى غير ذلك، وكان كل شريف إنما يحضر سوق بلده إلاّ سوق عكاظ، فإنهم كانوا يتوافدون إليها من كل جهة، فكان يأتيها قريش، وهوازن، وسليم، والأحاشيش، وعقيل، والمصطلق، وطوائف من العرب.

ومن كان له أسير سعى في فدائه، ومن كانت له حكومة ارتفع إلى الذي يقوم بأمر الحكومة، وكان الذي يقوم بأمر الحكومة في هذه السوق أناس من بني تميم، وكان أحدهم الأقرع بن حابس، ولما كانت هذه السوق مجمع القبائل، قال طريف بن تميم العنبري:

أو كلما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ ... بعثوا إليّ عريفَهم يتوسمُ

وكانت بعكاظ وقائع مرة بعد مرة، ولذلك يقول دريد بن الصمة:

تغيّبتُ عن يومي عكاظ كليهما ... وإنْ يكُ يومٌ ثالثٌ أتغيبُ

وإنْ يكُ يومٌ رابعٌ لا أكن به ... وإنْ يكُ يومٌ خامسٌ أتجنبُ

وقد استمرت سوق عكاظ أكثر من قرنين، والمرجح أنها بدأت قبل الهجرة بسبعين سنة، واستمرت في الإسلام حتى سنة ١٤٩هـ حين نهبها الخوارج.

عكاظ اليوم

ولهذه المكانة الأدبية الرفيعة لسوق عكاظ، جاء التفكير في إحيائها، تقديرًا للتراث الفكري العربي، وتأكيدًا على عنصر الأصالة في الثقافة السعودية، حيث افتتح أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مساء الأحد الخامس من أغسطس/آب ٢٠٠٧ فعاليات مهرجان سوق عكاظ الثقافي الأول وهو ما يمثل إعلان لعودة الروح للسوق التي تقع بالقرب من محافظة الطائف.

وقد شدد الأمين العام للهيئة العليا للسياحة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي افتتح المهرجان على الأهمية الكبيرة التي ستضيفها سوق عكاظ للسياحة الثقافية.

وأوضح أن الهيئة تعمل على تطوير السوق بالتعاون مع مجلس التنمية السياحية في محافظة الطائف في الأعوام المقبلة بشكل ونكهة خاصة، ضمن برنامج العمل لإعادة رونق الطائف السياحي الذي أقر أخيرًا من أمير منطقة مكة المكرمة وبما يتفق وبرامج تطوير قطاع الآثار والمتاحف والفعاليات التراثية المادية منها وغير المادية. وفي ضوء هذا التوجه تضمن مهرجان سوق عكاظ عددًا من الفعاليات إلى جانب النشاط الشعري، ومنها أنشطة ثقافية نسائية، وعدد من المعارض التي شارك فيها العديد من الجهات الحكومية، منها نادي الطائف الأدبي ودارة الملك عبد العزيز والحرس الوطني (الجنادرية)، والهيئة العليا للسياحة التي شاركت بجناح متكامل.






من أطلال السوق

السوق رافد ثقافي وسياحي جديد





بقايا آثار السوق

المهرجان يحمل مقومات المنافسة في الحياة الأدبية العربية

غياب طويل

أما عن انطباعات المثقفين السعوديين عن عودة تلك السوق، فتصغي إليها من مدير جامعة الطائف رئيس اللجنة التنفيذية الدكتور عبد الإله باناجة الذي تطرق في كلمته في حفل افتتاح المهرجان لتاريخ سوق عكاظ ودورها الثقافي في عصر الجاهلية وفي السنين الأولى بعد البعثة النبوية الشريفة.

وأشار إلى أن دور هذه السوق غاب عن الوجود منذ العام ١٢٩هـ، بعد أن انشغل المسلمون بالفتوحات الإسلامية في أرجاء العالم، وتراجع مركز الحجاز السياسي بانتقال الخلافة إلى بلاد الشام والعراق.

وقال د. باناجة: «إذا كان العالم يتحدث عن الفعاليات الثقافية والأدبية والفنية في جرش وأصيلة وغيرهما من الملتقيات الثقافية العربية، فإن سوق عكاظ تحمل المقومات التاريخية إضافة إلى الإمكانات الحديثة كافة للمنافسة ولعب دور أكبر في الحياة الثقافية والأدبية العربية».

أما أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة أم القرى الدكتور «يوسف بن علي بن رابع الثقفي»، فأكد أن سوق عكاظ قديمة حديثة؛ قديمة في أصلها وتراثها وحضارتها ومعايشتها لأمم خلت، وقديمة عندما نجد اسمها في الأشعار والمؤلفات والمخطوطات والروايات. وحديثة باهتمام العلماء ورجال الفكر في العصر الحديث بتحديد موقعها، ومن ثم إحياؤها باعتبارها معلما حضاريا سيكون إحدى ركائز السياحة الرئيسية في الطائف.

ويذكر أنه في النصف الثاني من القرن الماضي قام الباحثون والعلماء في السعودية بدراسات جادة بهدف تحديد موقع السوق، وقد توصل هؤلاء العلماء إلى تحديد الموقع في سهل منبسط شرق الطائف على يمين طريق الرياض، ويبعد عن الطائف بمقدار ٤٠ كيلومترًا، وعن مطار الطائف ١٠ كيلومترات.

ويحتوي المكان الذي تم تحديده آثار قصر وأسوارًا في الناحية الشمالية الغربية من الموقع مبنية بأحجار البازلت ومرتبطة مع بعضها البعض بواسطة مادة طينية متماسكة. وظهر في بعض الأماكن ممرات مبنية من الطوب الأخضر. وبحسب رواية المؤرخ الإيطالي أنجلو في كتابه «الطائف العاصمة الصيفية للمملكة» وجد في الموقع بعض القطع الفخارية وشظايا من الزجاج وقطع معدنية.

وبيّن د. الثقفي أن الأسواق في الجزيرة العربية كانت قديما تسهم إلى حد كبير في الوحدة والاتصال بين مناطقها، وكان الناس يذهبون إلى الأسواق لا يعوقهم طول المسافات ولا شقة الترحال؛ ففي شهر ربيع الأول يتجه الكثير من المتسوقين وغيرهم إلى شرق دومة الجندل في الشمال قرب حدود الشام (الجوف حاليا) ثم يشدون الرحال بعد ذلك في شهر ربيع الآخر إلى البحرين وعمان شرقا وبعد ذلك ينعطفون نحو الجنوب (اليمن)، ويغربون بعد ذلك إلى أسواق الحجاز (عكاظ، ومجنة، وذو المجاز)، وغالبا ما يجلب الوافدون من اليمن مادة الخرز والأدم والثياب المعافرية نسبة إلى معافر إحدى مناطق اليمن. وأضاف: نظرا لأن أسواق الحجاز كانت تعقد في الأشهر الحرم فقد حظي مرتادوها بالأمن فلا تتعرض قوافلهم للاعتداء، وتعتبر سوق عكاظ من أشهر الأسواق في الجزيرة العربية، وتعقد ابتداء من أول شهر ذي القعدة حتى أول أيام الحج، فتليها سوق ذي المجاز خلال الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة.

وأبان الثقفي أن البضائع كانت تجلب إلى عكاظ على ظهور قوافل الجمال والحمير وتشتمل على منتجات الحرف اليدوية، والأدوات والتجهيزات الزراعية والمجوهرات وأدوات التجميل والعطور، وكان يأتي من المزارع والغابات الفاكهة المجففة والأعشاب والمأكولات المحفوظة والعسل والسمن. ويأتي من الأماكن البعيدة ربما من الهند والصين وغرب آسيا الحجارة الكريمة والمصنوعات الذهبية والفضية والأنسجة الرائعة وبعض السلالات المختلفة من الحيوانات.


أبيات شعرية قديمة
على أحجار مدينة الشعر

خيمة الخنساء ضمت إبداعات العنصر النسائي

وإلى جانب هذه الأنواع التجارية كانت سوق عكاظ مقرًا لفحول الشعراء ونوابغ الخطباء، يتنافسون في إلقاء القصائد والخطب، وكانت السوق في أثناء انعقادها تشبه تظاهرة ثقافية كبرى، وكان الموهوبون في أنحاء الجزيرة العربية يأتون إليها ويعرضون مواهبهم أمام الجمهور، وهناك فئات التحكيم والتقييم تقوم باختيار الفائز ومنحه جائزته.

رافد سياحي وثقافي

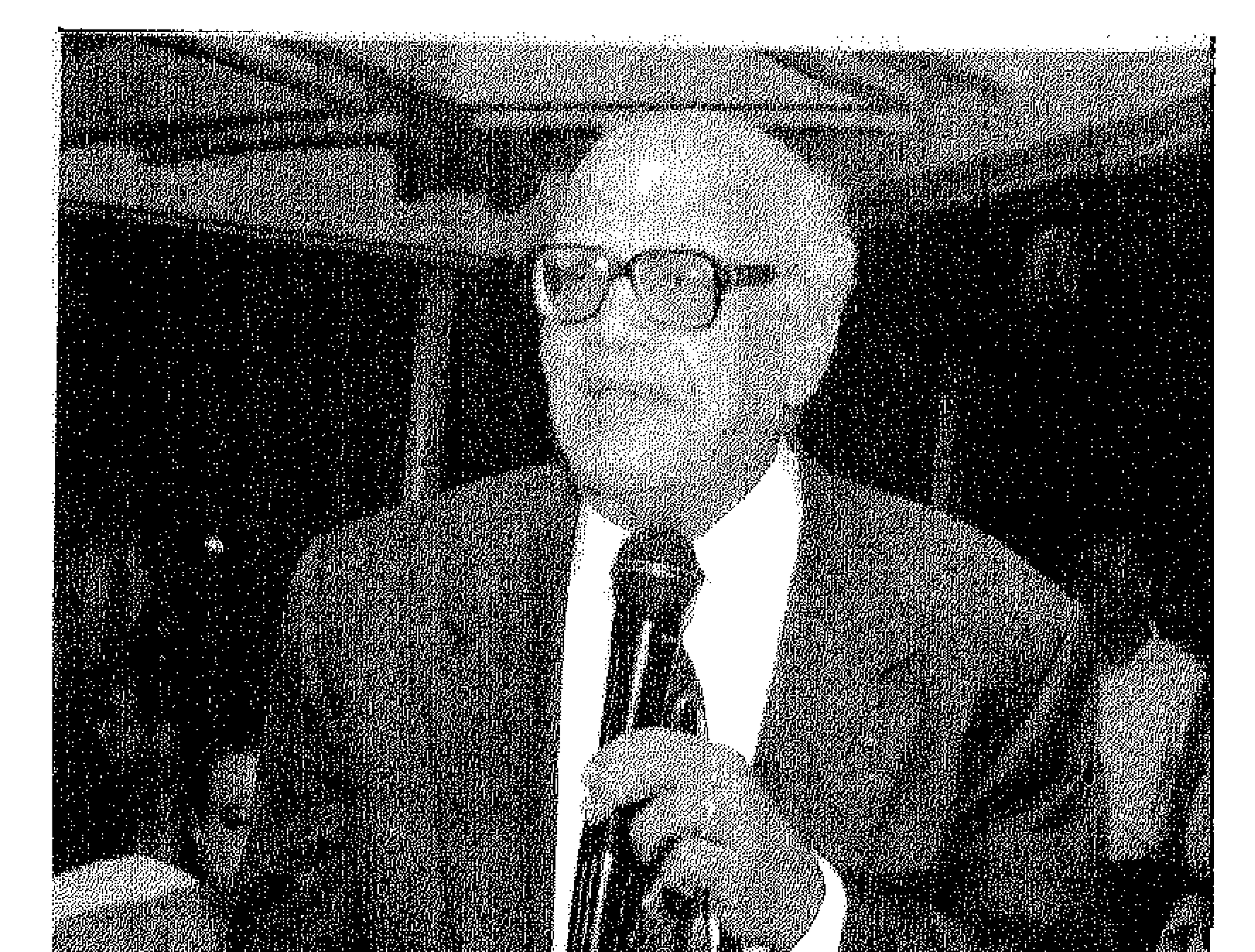
ويشار إلى أن تنظيم هذا المهرجان يعد إضافة رافد سياحي مهم للسياحة بالسعودية بصفة عامة والطائف على وجه الخصوص، حيث تشهد السوق على مدى العام كثافة من المصطافين والأهالي الذين يهرعون إلى الموقع للاستفادة مما يقدم بهذه السوق التاريخية والاطلاع على آثارها التاريخية التي تجسد عبق السوق قديما.

كما يذكر أن تقديرات منظمة السياحة العالمية توضح أن السياحة الثقافية تمثل نحو ٣٧٪ من إجمالي سوق السياحة الدولية، كما تشير هذه التقديرات إلى أن السياحة الثقافية تنمو بمعدل ١٥٪ في العام تقريبا.

أما عن مهرجان هذا العام ، عبر الدورة الثانية للسوق: فقد انطلقت يوم الثلاثاء ١٨ من شعبان الماضي الاحتفالية الثانية لمهرجان سوق عكاظ الثقافي التاريخي بمدينة الشعر والجمال الطائف بمشاركة أكثر من ٣٠ شاعراً ومحاضراً ومديراً للحوار من المثقفين والأدباء من الرجال والنساء من داخل المملكة وخارجها..

والحق أن مهرجان هذا العام فاق التوقعات بحيث شارك فيه أكثر من ١٠٠ رجل و امرأة من مختلف المجالات ليس فقط بالشعر فهناك كان حضور الحرف القديمة والأكلات الشعبية والفنون التشكيلية..

محمد التهامي فارس الدورة الثانية للمهرجان



كما تم تخصيص خيمة مستقلة للفعاليات الثقافية النسائية باسم خيمة الخنساء وخيمة أخرى مماثلة للفعاليات الرجالية باسم خيمة النابغة الذبياني !

وقد جاء البرنامج الثقافي للمهرجان على مدى ثمانية أيام متواصلة شارك فيها العديد من الأدباء والمهتمين من كافة الدول العربية هذا.. وقد اختير الشاعر المصري محمد التهامي فارسًا للدورة الثانية من مهرجان سوق عكاظ .

مشاركة نسائية حافلة في مهرجان سوق عكاظ

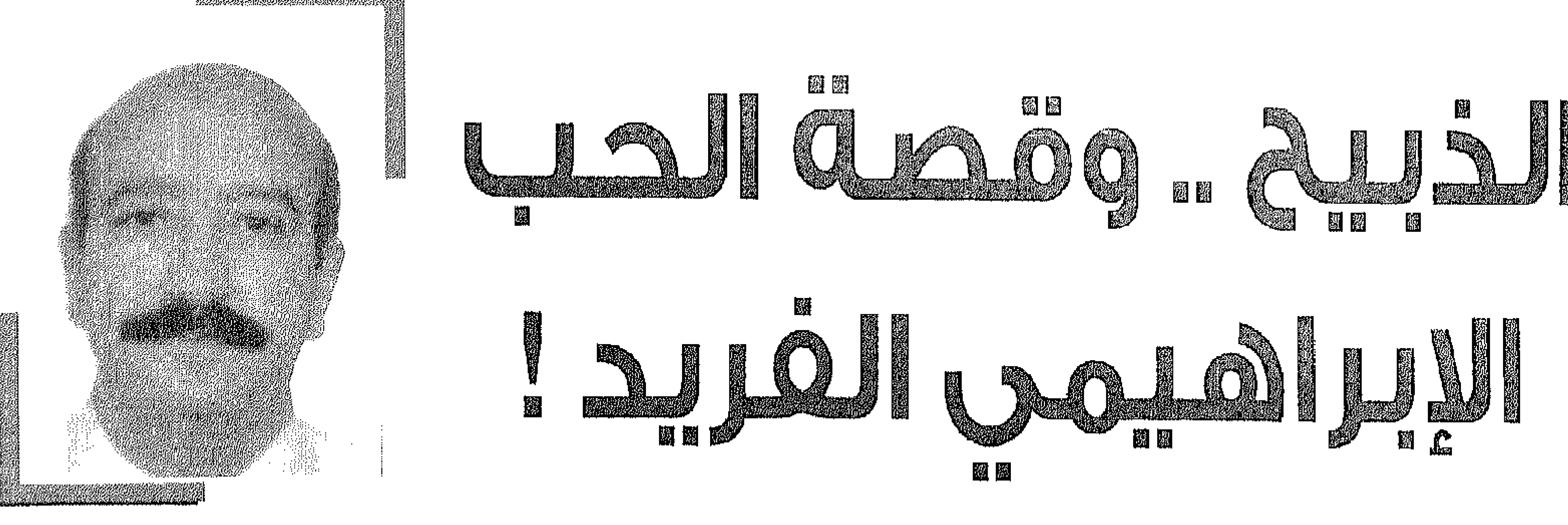
من جهة أخرى حفل النشاط النسائي في مهرجان سوق عكاظ الثقافي الثاني لهذا العام بالعديد من المناشط الثقافية التي نفذت على مدى أيام المهرجان؛ حيث جاء برنامج النشاط النسائي على جزئين؛ الأول فعاليات أساسية شاركت بها ثلاث شاعرات: حليمة مظفر من السعودية وفاطمة ناعوت من مصر وميسون أبو الخير من الأردن والناقدة فاطمة الياس من السعودية حيث شاركن ضمن الأمسيات والندوات الأساسية .

كما كانت هناك فعاليات نسائية لعدد من الموهوبات والمتخصصات من الأديبات السعوديات من داخل الطائف وخارجها، فجاءت محاضرة بعنوان «سوق عكاظ في عيون حواء»، ومسابقات للأطفال من الفتيات ومسابقات للفتيات في عمر الصبا في مجال الشعر والرسم.. لافتة إلى انه سيتم الربط ما بين الخيمتين بالنسبة للفعاليات الأساسية من خلال ربط صوتي إلى جانب الخيمة المخصصة لمعرض الفنون التشكيلية.

هذا إلى جانب نشاط مسرحي للطفل وللكبار وعروض للفنون الشعبية لمحافظات منطقة مكة المكرمة الليث، وتربة، والخرمة، ورنية، والجموم، وجدة، والطائف، بالإضافة إلى سوق شعبي يعرض للفنون الحرفية والتراثية.

أما عن الجزء الثاني من برنامج النشاط النسائي فقد تمثل في فعالية شعرية بعنوان «فقده عفوا فلا إكراه في دين البيان»، شاركت فيها صالحة الفنه وسارة الصانع ونوال السفياني وجملاء العتيبي وعفاف الطلحي وهاجر شرواني وكذلك فعالية أدبية بعنوان «لك منطق يشفي الجوى»، شاركت فيها ميادة زعزوع وايمان أحمد وسارة العنزي ونورة شرواني وفاطمة الموري .

كما ختم النشاط النسائي بفعالية بعنوان «مسيرة الحرف الأدبي واللون النسائي السعودي»، شاركت فيها حميدة السنان وأمل القثامي وفوزية العيدي ومنال الرويشد .



الذبيح .. وقصة الحب الإبراهيمي الفريد !



مختار الكسار

- على الرغم من الحضور المبارك الدائم ، لشخصية أبي الأنبياء وشيخ الحنفاء «إبراهيم» عليه الصلاة والسلام، في حياة المسلمين الروحية ؛ بدءاً بتسميتهم «مسلمين» .. وتواصلاً في الصلاة ، سواء باستقبال القبلة والتوجه نحو الكعبة، أم بتحيته في كل صلاة.. وتتويجاً بالتعبد بتلاوة اسمه الكريم ، فيما نتلوه من القرآن الكريم.. على الرغم من كل هذا ، يزداد الحضور الروحي له كثافةً وعمقاً، في موسم الحج خاصةً.. ولم لا ، وهو المؤذن في الناس بالحج ؟
- ها نحن أولاء، نطالع في البدء الاسم الكريم «إبراهيم»، وتفسيره بالسريانية ، «أب رحيم». كما نطالع كريم الصفات التي نعت بها الله تعالى نبيه الكريم إبراهيم ، حيث : الاصطفاء ، والحنيفية ، والحجّة ، والرشد ، والحلم ، والتوفية ، والعمل الدءوب والفكر المستنير.. ولكل ما تقدم ، استحق إبراهيم تكريم الله له ، فقدّره سبحانه بأنه أمة وحده ، وجعله للناس إماماً، كما وضع فيه الأسوة الحسنة، وأمر بأن يُتخذ من مقامه مصلى .
- على أن أعظم ذرا التكريم الإلهي لإبراهيم ، هو ما نجده في الآية الخامسة والعشرين بعد المائة من سورة النساء ، من قول الحق تبارك وتعالى: «واتخذ الله إبراهيم خليلاً».. ويا له من تكريم !!
  - فالخليل ، كما يقول ثعلب ؛ «إنما سُمي خليلاً لأن محبته تتخلل القلب، فلا تدع فيه خللاً إلا ملأته». أو كما يقول الزجّاج : «معنى الخليل : الذي ليس في محبته خلل». (تفسير القرطبي جـ٣ - ص ١٩٧٠).
  - «ودرجة الخلّة : هي أرفع مقامات المحبة». (تفسير ابن كثير- جـ١ ص ٥٣١).
  - «والخلّة : من الخلال ، فإنه ودٌ تخلّل النفس وخالطها. وقيل: من الخلل، فإن كل واحد من الخليلين يسد خلل الآخر. أو من الخلّ : وهو الطريق في الرمل ، فإنهما يترافقان في الطريقة. أو من الخلّة : بمعنى الخصلة ، فإنهما يتوافقان في الخصال». (تفسير البيضاوي جـ١ صـ ٢٣٩).
- إلى هذا أشارت لغة العرب - لغة القرآن الكريم - وبه نطق العلماء والمفسرون ؛ «الحب».. وأي حب ؟ أرفع مقامات الحب ! .. وطبقاً لقواعد العربية ، فإن «المحب» - في آية النساء - هو الله عزّ وجل ، و «المحبوب» هو إبراهيم . ويزيل الدهشة عن كون الله هو (المحب) ؛ ما أثبته القرآن الكريم - في أكثر من موضع - من أن الله تعالى (يحب) المحسنين ، ويحب التوابين ، ويحب المتطهرين .. إلا أنه تفضّلاً منه عزّ وجل على مَنْ اصطفاهم لرسالاته ، يزيد لهم درجة هذا (الحب) . هذا ما فهمناه من قوله لموسى عليه السلام: «وألقيت عليك محبة مني». (طه : ٣٩) - وهو أيضاً ما نفهمه من قوله جل شأنه ؛ «واتخذ الله إبراهيم خليلاً». (النساء : ١٢٥)، وإن كانت درجة الخلّة - وهي أرفع مقامات المحبة - لم ترد في القرآن الكريم كله إلا مرة واحدة ، ومن نصيب إبراهيم صلى الله عليه وسلم .
- ولعله ، لخصوصية هذه الدرجة الفريدة من الحب ، كان من المنتظر في المستقبل لها - وهو إبراهيم - أن يفرغ قلبه تماماً من أية عواطف أو مشاعر أو أحاسيس ، تجاه أي شخص ، وأي شيء ، فيما عداه سبحانه، عسى القلب بذلك أن يتسع لاستيعاب هذه الدرجة الفريدة من الحب الإلهي ..
- لكن إبراهيم يظل بشراً ! .. ويزيد بابتلائه بأب ضال ، قُدّ قلبُه من الصخر ، وُحدّ لسانه كالسكين ، فكانت إجابته لهداية ابنه إياه: «قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ، لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً». (مريم : ٤٦) فكان قرار الاعتزال ؛ «وأعتزلكم وما تدعون من دون الله». (مريم : ٤٧) مع ما للعزلة من وحشة وآلام للنفس ، جرّبها إبراهيم من قبل، حين فُرضت عليه منذ مولده ، في مغارة وحده ..! ها هو ذا يعاود العزلة من جديد، وإن كان ظاهرها اختيارياً ، لكنها هذه المرة أشد مرارة ، بعد أن اكتشف المدى الهائل الذي وصلت إليه قسوة قلوب المشركين ، بإلقائه في النار .. ويزيد من المرارة ؛ أن سنه نيفت على الثمانين ، ولا ولد له .. هنالك هفا الفؤاد - في إبراهيم البشر - إلى شيء مما افتقده في البشر .. شيء يكسر به العزلة ، ويكون من الصالحين ؛ «وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين. رب هب لي من الصالحين. فبشرناه بغلام حليم». (الصافات : ٩٩-١٠١)
- استجاب الرحمن الرحيم لدعوة نبيه إبراهيم، ووهبه الغلام إسماعيل .. وبقانون البشرية ، في إبراهيم البشر، و «الأب الرحيم» في اسمه الكريم أصبح ثمة حيّز في القلب حلّت فيه محبة إسماعيل، والحب في حالة (الخليل) إبراهيم ، ينبغي أن يكون خالصاً كله لله ! .. فهل كان إسكان إسماعيل بالوادي غير ذي الزرع، بمكة - بعيداً عن أبيه إبراهيم المقيم بفلسطين - ضربا من البلاء للخليل، وإفراغاً لقلبه من أي حب، إلا حب الله .. ؟
- ها نحن أولاء إزاء المشهد الأخير في قصة الحب الإبراهيمي، حيث يترقّى البلاء ويتصاعد إلى منتهاه، إلى «البلاء المبين».. فنقرأ:

﴿فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾. (الصافات :١٠٢)

- إبراهيم يبلغ التاسعة والتسعين من عمره الآن : فأية شيخوخة بلغ ؟! .. وأي وهن للعظام وصل ؟! .. وأي اشتعال للرأس شيباً قد انتهى ؟! .. (اقرأوا نداء زكريا عليه السلام، وإن كان خفياً)
- وإسماعيل - ابنه البكر الوحيد ، الحليم ، - في مقتبل العمر ومقدم الشباب ، قد بلغ مع إبراهيم السعي ، في طلب العيش .. وكم يحتاج الشيخ الكبير إلى سعي الآخرين ، وإن كانوا إناثاً .. واسألوا ابنتي شعيب عليه السلام : «ما خطبكما ؟».
- وتأتي الرؤيا : «يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك»!

- (رؤيا) بحساب الناس ، لكنها (رؤية) بحساب الأنبياء ، مصداقاً للحديث النبوي الشريف :

«إنا معاشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا». (متفق عليه)

- (رؤيا) لم تفرد فيقول صاحبها : «رأيت» ، وإنما تتكرر ، فيقول : «أرى»..
- (رؤيا) في المنام ، لم تتسع للسؤال : «لماذا ؟» ، وإن كان الأنبياء الكرام لا يسألون - في صحو أو منام : «لماذا ؟» .. فقط : يفعلون ما يؤمرون ، وإن لم يكن الأمر الإلهي إلا مجرد إشارة ! ..نحن - الناس - فحسب الذين نندفع في السؤال : لماذا أمر الله «الرحمن الرحيم» خليله إبراهيم «الأب الرحيم» ، بذبح غلامه «الحليم»؟

والذي يغري بالسؤال هو النعوت الكريمة لكل المفردات الواردة به ، مما يصل بالغاية من طرحه إلى محاولة فهم الحكمة الإلهية من هذا «الأمر بالذبح».

- هذا من جانب . ومن جانب آخر فإن ما آلت إليه القصة الإبراهيمية من فداء الابن بالذبح العظيم ، بقيت آثاره نسكاً واجباً على كل مسلم ومسلمة ، في أدائه للحج - الركن الخامس للإسلام - لذا لزم السؤال ، فإذا ما فعلنا ، فإن الإجابة عن الجانب الأول يلخصها قول القرطبي :

- «قال بعض أهل الإشارة : إن إبراهيم ادعى محبة الله ، ثم نظر إلى الولد بالمحبة ، فلم يرض حبيبه محبة مشتركة ، فقيل له : يا إبراهيم اذبح ولدك في مرضاتي . فشمر وأخذ السكين وأضجع ولده ، ثم قال : اللهم تقبله في مرضاتك . فأوحى الله إليه : يا إبراهيم لم يكن المراد ذبح الولد ، وإنما المراد أن ترد قلبك إلينا ، فلما رددت قلبك بكليته إلينا رددنا ولدك إليك».

الجامع لأحكام القرآن جـ٧ ص ٥٥٤٩.

- تأكيد إضافي جديد على ما ذكرناه في درجة (الخلة) التي رُزقها (خليل الله) إبراهيم ، ومتطلباتها التي تفوق طاقة البشر ، فنقول : كأنما كان المراد : ذبح (محبة) أي شيء - وإن كان الولد! - لإفراغ القلب بكليته لمحبة الله .. وبهذا نتلقى الإيحاء الدال للفظ (الإسلام) الوارد في سياق القصة : «فلما أسلما وتله للجبين. وناديناه أن يا إبراهيم . قد صدقت الرؤيا ، إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم». (الصافات : ١٠٣ - ١٠٧) .
- إن (الإسلام) هنا يتجاوز (الانقياد) لأمر الله ، و(الاستسلام) لله ، إلى (تسليم) القلب أيضا - خالصاً صافياً نقياً - لله ، فارغا من كل حب إلا حب الله وبهذا القلب الإبراهيمي - مستودع الحب لله - مدحه القرآن : «إذ جاء ربه بقلب سليم». (الصافات : ٨٤).
- وترجمة لهذا الإسلام ، يتل إبراهيم ابنه للجبين ، مخفياً وجهه عن عينيه ، ووجوه البشر معه ، فلا يبقى إلا وجه الله ذو الجلال والإكرام . هكذا يصدق إبراهيم الرؤيا ، بعد أن أخلى القلب لحب الله ، وأحسن الخلة له .. فهل غير جزاء المحسنين ؟ .. فليكن الفداء - إذن - بالذبح العظيم ، ليناسب في «العظمة» البلاء المبين .. ولتكن الجائزة الكبرى ، بالمنزلة العظمى : «وتركنا عليه في الآخرين . سلام على إبراهيم . كذلك نجزي المحسنين . إنه من عبادنا المؤمنين». (الصافات : ١٠٨ - ١١١)
- على الجانب الآخر للسؤال ، نقول والله المستعان :

أولاً : يُلاحظ على القصة الإبراهيمية خلوها من الاسم الصريح للذبيح ، مع أن القرائن كلها تؤكد على أنه هو إسماعيل ، وكأن القصة - بهذا الخلو - تحيل الذبيح إلى «رمز» : رمز لأي ابن تغزو محبته قلب أبيه..وبهذا التحجيم لدور الذبيح ، يتجمع التركيز على موقف الأب ، حتى في ختام الأحداث ، والثناء على الأب وحده!

ثانياً : ولعل الحكمة فيما تقدم ، أن المتكرر - في الدلالة المستفادة من القصة - في حياة المسلمين ، هو موقف الأب ، لا الابن الذبيح ، ومن صور هذا التكرار : إيثار الأب للقيم والمبادئ على محبته للأشخاص وإن كانوا أبناءه ، فيغادرهم إلى : طلب العلم ، والجهاد ، والحج .. مضحياً بمحبتهم - مؤقتاً - على أمل اللقاء بهم .

ثالثاً : إلا أن الخروج للحج خاصة ، تتجلى فيه دلالة موقف الأب بما يصل إلى حد الإلزام ، فكما أخلى إبراهيم عليه صلاة الله وسلامه قلبه من محبة ما سوى الله تعالى ، فكان صنيعه نسكاً من مناسك الحج ، فكذلك يلزم على المسلم حين إقدامه على الحج : أن يخلي قلبه من محبة الدنيا وزينتها - أموالاً كانت أم بنين - فلا يبقى إلا إخلاص القلب ، في التوجه إلى الله .

رابعاً : بل إني أظن أن شعائر الحج عند الله تعالى ، قديمة ، وسابقة في تشريعه القديم على وجود إبراهيم وآله.. وما صنيع (هاجر) في سعيها بين الصفا والمروة ، وصنيع (إبراهيم) في التضحية ، إلا تجسيد لتلك الشعائر والمناسك المقررة سلفاً كشرعة ، ومن ثم فإن إيثار محبة الله في الخروج إلى الحج ، على محبة الأبناء ، شريعة على جميع مَنْ قال : «لا إله إلا الله» ، وما صنيع إبراهيم - في موضوعنا هذا - إلا (المقابل) لما يصنعه الحجاج اليوم ، مع اختلاف الدرجة ، لا النوع !

وأخيراً : لا يفوتنا التأكيد على أن المستهدف في قصة الذبيح عند إبراهيم - عليه صلاة الله وسلامه - وفي الأضاحي عند الحجاج ، إنما هو أمر واحد : «التقوى»..وصدق الله العظيم القائل : «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم». (الحج : ٢٧) .. هذا .. والله أعلم ..

المضاعفات الناتجة عن استئصال الحويصلة المرارية بالمنظار الجراحي

رسالة مقدمة من الطبيب / محمد غزاي غازي العتيبي

للحصول على درجة الماجستير في الجراحة العامة من كلية الطب - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى المضاعفات الناتجة عن استئصال المرارة بالمنظار يوجد العديد من الاختلافات في الصفات التشريحية للمرارة فمن واجب الجراح أن يكون متدرب جيدا عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من استئصال المرارة بالمنظار أصبح مشهورا كطريقة بديلة عن الجراحة إلا أنه يوجد به العديد من المضاعفات و التي تشمل النزيف من جدار البطن أو إصابة الأوعية الدموية بالبطن أو ثقب الأمعاء أو المعدة أو ثقب المثانة أو حدوث فتق مكان الدخول أو التهاب وإصابة القناة المرارة هي أخطر المضاعفات وتسرب السائل المراري هو الأكثر المضاعفات شيوعا.

وقد يسبب الغاز داخل البريتون بعض المضاعفات لزيادة الضغط أو الامتصاص مثل الجلطات الهوائية بالدم أو ارتفاع نسبة ثاني أو أكسيد الكربون أو الحموضة بالدم أو إضرابات القلب .

وأخيرا أن استئصال المرارة بالمنظار يعتبر من الطرق الأمن بالرغم من احتمال المضاعفات التي يمكن أن تقل بالخبرة والتدريب والمعرفة الجيدة بالصفات التشريحية وكيفية التعامل مع المضاعفات التي يمكن أن تقل بالخبرة والتدريب و المعرفة الجيدة بالصفات التشريحية وكيفية التعامل مع المضاعفات.

أثر تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في الرفع في أداء العاملين في القطاع البنكي بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية على تمويل التجارة (بنك الرياض) بمدينة جدة

رسالة مقدمة من الطالب / محمد أحمد يحيى حسين

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

تهدف هذه الدراسة إلى:

تحديد رؤية العاملين ببنك الرياض للأهمية النسبية لإجراءات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومدى معرفتهم بأهميتها وأبرز معوقاتها وأهم الاقتراحات لتسهيل تطبيقها .

وتوصلت الدراسة على أبرز النتائج التالية :

١. إن العاملين بالمشاركين في الدراسة المسحية يرون أن الإجراءات اللازمة لتطبيق إ دارة الجودة الشاملة ذات أهمية مرتفعة .
٢. إن مستوى وعي العاملين بالمزايا التي يحققها تطبيق إ دارة الجودة الشاملة في إدارة تمويل التجارة يشير إلى وعي مرتفع .
٣. يرى العاملين بإدارة تمويل التجارة إن المعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارتهم تعد معوقات مهمة .؟
٤. إن المقترحات التي تقدم بها العاملين من أجل تسهيل تطبيق إدارة الجودة الشاملة بإدارة تمويل التجارة تعد مقترحات مهمة .

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن اقتراح أهم التوصيات التالية :

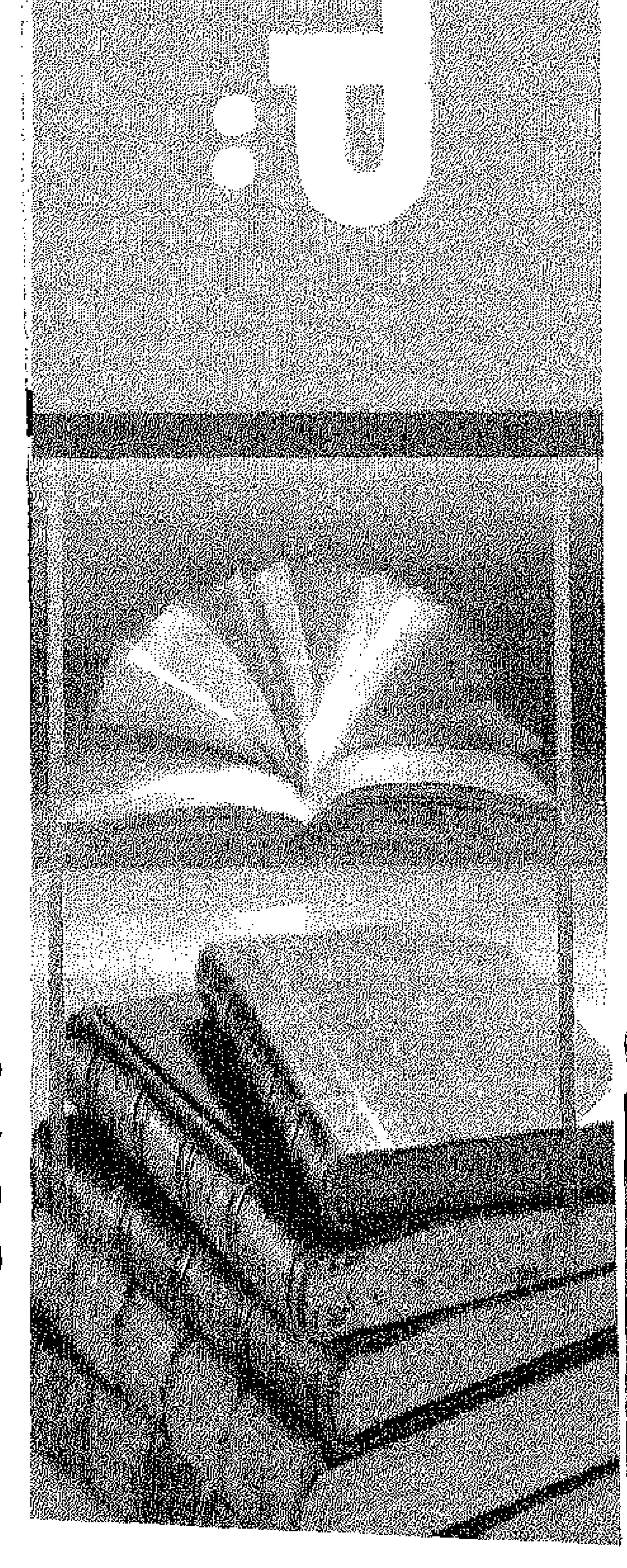
٥. تحسين نظام الاتصال بين الرؤساء والمرؤوسين في إدارة تمويل التجارة وبين العاملين أنفسهم .
٦. تشجيع الإدارة العليا بالبنك على تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة مع دعم ذلك من خلال توفير الميزانية والبرامج التدريبية وتحفيز العاملين .

الأسس الفنية و التربوية في تصميم الملصق الموجه للمراهقين في المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / مشاري عايش سفر المرزوقي البقمي

للحصول عل درجة الماجستير من كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

تعرضت الدراسة في إطارها النظري إلى التعرف على ماهية الملصق وأنواع الملصقات الإعلانية ووظائفها ، وكذلك الملصق من الناحية النفسية و العوامل النفسية المؤثرة في الملصق وعلاقتها بالمشاهد وأثره النفسي على المراهق والأسس التربوية لتصميم الملصق الإعلاني الموجه للمراهق حيث قام الباحث بإجراء ستبانة على (٢٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس المنطقة الجنوبية من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ثم قام الباحث بإجراء تجربة عملية لملصقات مقترحة لألعاب الفيديو جيم game Video كما حكمت من قبل الخبراء والمصممين في ذلك المجال ثم وضعت نتائج الدراسة وتوصياتها .



مدى إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأهلي بالمملكة العربية السعودية
دراسة تطبيقية على مدارس التعليم الأهلي (بنين) بالعاصمة المقدسة

رسالة مقدمة من الطالب/ هشام محمد حافظ
للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق إدارة التربية والتعليم للجودة الشاملة في مدارس التعليم الأهلي ومدى تطبيق إدارة المدرسة والمعلمين لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة ومدى تعاونهم مع الإدارة التربية المختلفة في تطبيقها .

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكان من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة إمكانية تطبيق إدارة التربية والتعليم لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الإداريين والمعلمين مع ضرورة توفير الإمكانات المادية والمعنوية وتنظيم الدورات التدريبية والتثقيفية وورش العمل المعنية بمفاهيم إدارة الجودة الشاملة لجميع العاملين ب المؤسسات التربوية و التعليمية .

كما كان من التوصيات ضرورة تبني وزارة التربية و التعليم لإدارة تعني بالجودة ، وتعزيز متطلبات الجودة ن المتوفرة واستكمال غير المتوفر منها وكذلك تشكيل فرق عمل لتحديد المعايير التربوية و التعليمية وصياغة البرامج المدرسية وفق الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة بما يلبي حاجات المستفيدين .

تقييم العظم الطبيعي مقابل الصناعي لإعادة تكوين العظام حول غرسة الأسنان في الحال

رسالة مقدمة من الطبيب/ عبد الرحمن عبد العزيز إبراهيم العقالي
للحصول على درجة الماجستير في طب الفم والأسنان من كلية طب الأسنان - جامعة الأزهر

أجريت هذه الدراسة لتقييم العظم الذاتي مقابل الصناعي لإعادة تكوين العظام حول غرسة الأسنان في الحال وكذلك تقييم الأنسجة حول اللثة عقب عملية الغرس .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها :

- غرس الأسنان في الحال مع رقعة العظام الطبيعية أظهر نتيجة متميزة بالأنسجة حول غرسة الأسنان .
- غرس الأسنان في الحال على مرحلتين أظهر أنه الطريقة المثلى لتكوين العظام الجديد حول غرسة الأسنان .
- غرس الأسنان في الحال على مرحلتين أظهر ثباتاً وقدرة جيدة على استمرار الغرسة .
- غرس الأسنان في الحال باستخدام العظام الطبيعية من نفس المريض أدى إلى زيادة كثافة تكوين العظام و تقدم جيد في العظام الجانبية لغرسة الأسنان وذلك مقارنة بالعظم الصناعي .

دور الجودة الشاملة في رفع كفاءة الإدارة المدرسية في تعليم البنين
بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين

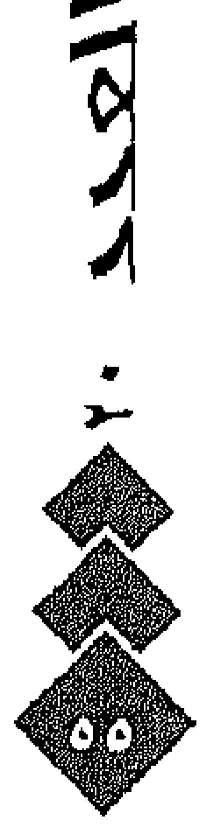
رسالة مقدمة من الطالب/ علي بن جمعان بن عبد الله الغامدي
للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

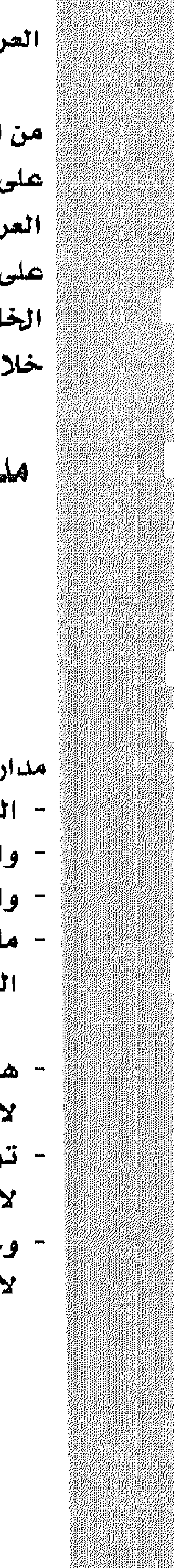
قام الباحث بهذه الدراسة مستهدفا الإجابة على السؤال البحثي الرئيسي التالي:

هل يؤدي تطبيق معايير الجودة الشاملة إلى الرفع من كفاءة إدارة المدرسة في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة تطبيقية على مدارس مدينة مكة المكرمة)

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور ممارسة إدارة المدرسة في مدارس تعليم مكة المكرمة لمعايير الجودة الشاملة في ارتقاء بمستوى تحسين التدريس لدى المعلمين والارتقاء بمستوى تنمية المهارات المعرفية لدى المعلمين وبمستوى ضبط المعلمين للصف ، ومستوى حسن التعامل مع المعلمين

وأسفر التحليل الإحصائي عن ثبوت صحة فرض الدراسة وهو وجود علاقة ارتباطية معنوية بين تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وكفاءة أداء الإدارة المدرسية (بالتطبيق على مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة) .





دور القطاع الخاص في صنع السياسات العامة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في ظل التحول في دور الدولة مع دراسة تطبيقية على مجلس الغرف التجارية الصناعية

دراسة مقدمة من الطالب/ مانع بن سعد بن سيف القحطاني

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

سعت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: ما طبيعة الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية في عملية صنع السياسات العامة الاقتصادية في ضوء التحول في دور الدولة.

ونقد حرص الباحث في تقسيمه للدراسة على الانتقال من العام للخاص، وفق هرمية مقلوبة، تبدأ من الأعم وهو التحول في دور الدولة في النشاط الاقتصادي وفي صنع السياسات العامة الاقتصادية على المستويين التحليلي والتطبيقي وبعد تناول هذا الدور يتم الانتقال منه إلى التطبيق على المملكة العربية السعودية من خلال تحليل عملية صنع السياسات العامة فيها، والأطراف الرئيسية القائمة على صنعها التركيز على دور أحد هذه الأطراف وهو القطاع الخاص ثم التركيز في إطار دور القطاع الخاص على أهم أشكال هذا القطاع المؤسسية ممثلاً في مجلس الغرف التجارية الصناعية في المملكة من خلال بيان نشأته وتكوينه ومحددات دوره وطبيعة هذا الدور ومعوقاته وكيفية تفعيله.

مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الرفع من أداء العاملين في التعليم بمدارس المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مدارس المدينة المنورة

رسالة مقدمة من الطالبة/ هند أحمد عباس معلم

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

تناولت الدراسة بالبحث مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الرفع من أداء العاملين في مدارس المملكة العربية السعودية، وقد هدفت إلى:

- التعرف على مستوى المعرفة والإدراك الجودة الشاملة لدى العاملين في التعليم.
- والتعرف على مدى توافر متطلبات تطبيقها ومعوقاتها.
- والتعرف على أهم إسهاماتها وقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
- ما مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الرفع من أداء العاملين في التعليم بمدارس المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على مدارس المدينة المنورة)

توصلت الباحثة بعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- هناك فهم وإدراك لإدارة الجودة الشاملة وبدرجة عالية جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة (٤٫٢٧).
- توافرت متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة (٤٫١٥).
- وجود معوقات للتطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة (٣٫٨٦).

أثر برنامج قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات التعلم لدى عينة من الطلاب بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب/ يزيد بن سعيد أبو ملحه

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية التربية - جامعة الأزهر

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات تعلم مادة الحساب لدى عينة مختارة من الصف الرابع الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

وتهدف الدراسة: التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات تعلم مادة الحساب لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وافترضت الدراسة أن توجد فروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي.

وأنه توجد فروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار مهارة الضرب، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين القياس القبلي لأفراد المجموعة التجريبية الخاضعة للتدريب على التعلم الاستراتيجي في ظل البرنامج التعليمي المعدّ والقياس البعدي لدى أفراد المجوعة التجريبية وهذه الفروق لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية وتأثير البرنامج التعليمي القائم على التعلم الاستراتيجي في التغلب على صعوبات التعلم مادة الحساب لدى أفراد العينة المختارة.

تصنيف مقاولي القطاع الحكومية «دراسة حالة» بإدارة الشؤون الهندسية والمشاريع بالدفاع المدني

دراسة مقدمة من الطالب / قبسون الزهراني

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

هذا البحث الذي سيعني بدراسة أسلوب دراسة الحالة ، ويعتمد على جمع المعلومات حول موضوع الدراسة كما تم جمع المعلومات عن موضوع دراسة الحالة من خلال عدد اللقاءات التي تمت مع المقاولين المعتمدين حاليا مع الحكومة ضمن نظام التقييم المستخدم في الجهة التي سيتم بها دراسة الحالة وكذلك تم دراسة وتحليل العديد من المشروعات التي تمت وواجهت جهة الاستلام صعوبة في استلامها في موعدها وقد تم اختبار أكثر من فرضية خلال هذا البحث إلا أن أهم هذه الفرضيات هي التي اعتبرت شهادة الأيزو المقياس الأكثر موثوقية والذي سيمكن الحكومة من اختيار المقاولين الحاصلين على هذه الشهادة بالإضافة إلى عدد من النواحي الأخرى التي سوف تعطي الجهة الحكومية فكرة واضحة عن الشركات أو المقاولين الذين يرغبون في التعامل معها .

دور نظم المعلومات البحري في إدارة الأزمات والكوارث

دراسة مقدمة من الباحث / صالح علي الحربي

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

قام الباحث من خلال هذه الدراسة بقياس أثر نظم المعلومات البحري على فاعلية إدارة الأزمات و الكوارث بالتطبيق على ميناء ينبع التجاري بالمملكة العربية السعودية ، حيث اتضح من خلال الدراسات السابقة مدى الأهمية العلمية للدراسة وخاصة في ندرة المراجع التي تناولت موضوع نظم المعلومات البحرية وربطها مع إدارة الأزمات والكوارث بينما ترجع الأهمية التطبيقية للبحث إلى أهمية ميناء ينبع التجاري ، هذا القطاع الحيوي والمسئول عن قطاع اقتصادي هائل في المملكة العربية السعودية .

وتعالج مشكلة البحث تبني منهجية فعالة لنظم المعلومات البحرية في إدارة الأزمات والكوارث البحرية وخاصة الأمنية مزنها في تلك الموانئ .

لقد أثبتت نتائج الدراسة الإحصائية أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات البحرية على تقويم الأزمات والكوارث بميناء ينبع التجاري بالمملكة العربية السعودية .

وقد أوصت الدراسة :

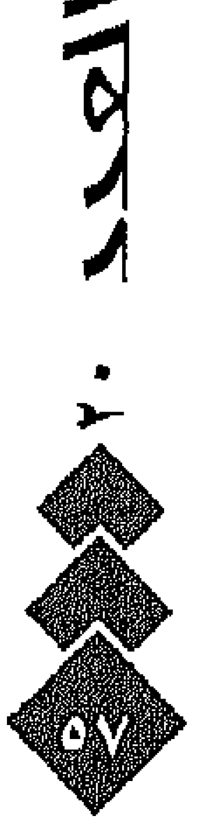
ضرورة استخدام تكنولوجيا نظم المعلومات والاتصالات في جميع مراحل إدارة الكوارث وبالإضافة إلى استخدام ابتكارات التكنولوجيا والتقنيات / الوسائل المتقدمة مثل الحسابات الإحصائية واستخراج البيانات وتحليل السيناريوهات والمحاكاة وما إلى ذلك من أجل التنبؤ ببعض الكوارث ، ومن ثم الحد من أثر الكوارث وما ينجم عنها من وفيات وإصابات.

مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء نظام تعاوني بينها

دراسة مقدمة من الطالب / فهد عبد الله حسن معافا

للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة القاهرة

تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية ، وبحث وسائل تطويرها ، من خلال إنشاء نظام تعاوني بينها ، ثم تحويل تلك المكتبات إلى مكتبات رقمية، واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي ، في ضوء المعايير والإجراءات المسموح بها في المؤسسات التي تتبعها المكتبات الخاضعة للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، أهمها ضرورة إيجاد تعاون فعال بين مكتبات الدراسة لاستغلال كافة الإمكانيات المتوفرة بها في خدمة جميع منسوبي القوات البحرية من خلال شبكة معلوماتية تربط المكتبات ببعضها وتوحيد أنظمة المعلومات والاعتماد على نظم المكتبات الحديثة المتكاملة والذي يمكّن المكتبات من التعاون الفعال كالإعارة والوصول إلى الفهرس ، والتزويد... إلخ.

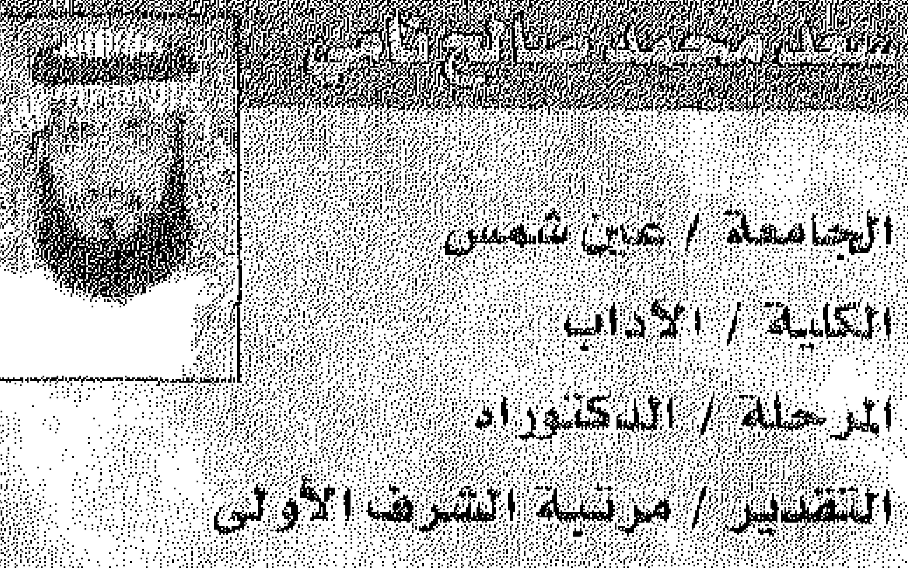


الخريجون



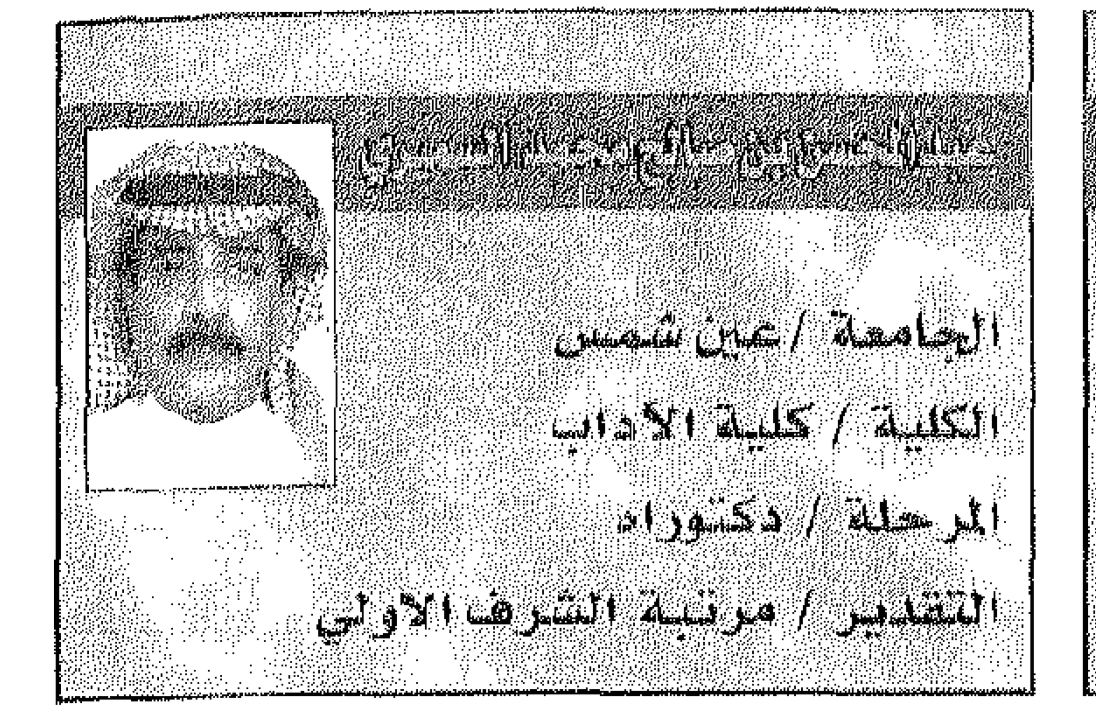
محمد رحيم فيحان العتيبي

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / امتياز



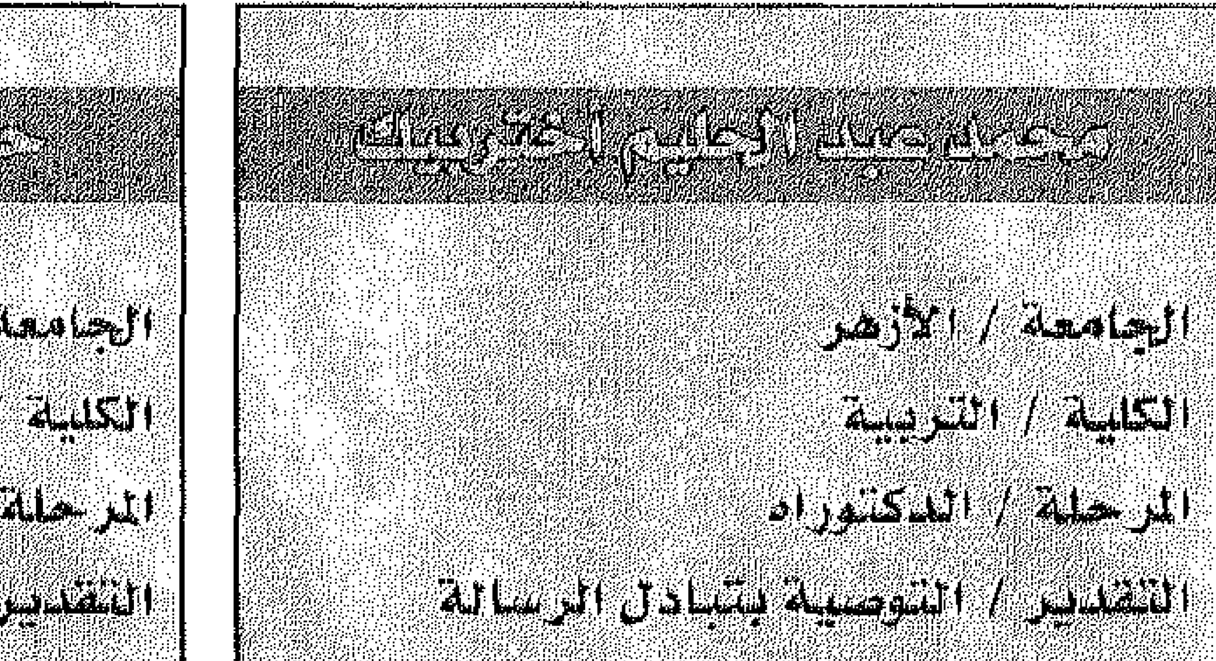
سعد محمد صالح نامي

الجامعة / عين شمس
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى



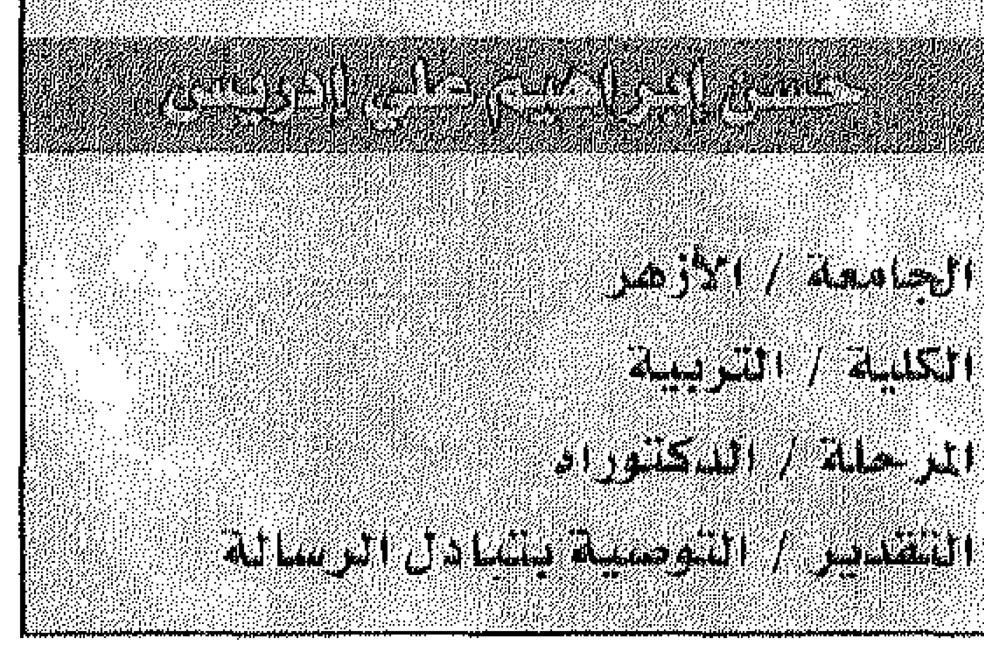
عبدالمحسن بن صالح محمد السيري

الجامعة / عين شمس
الكلية / كلية الآداب
المرحلة / دكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الاولي



محمد عبد الحليم أختربيك

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة



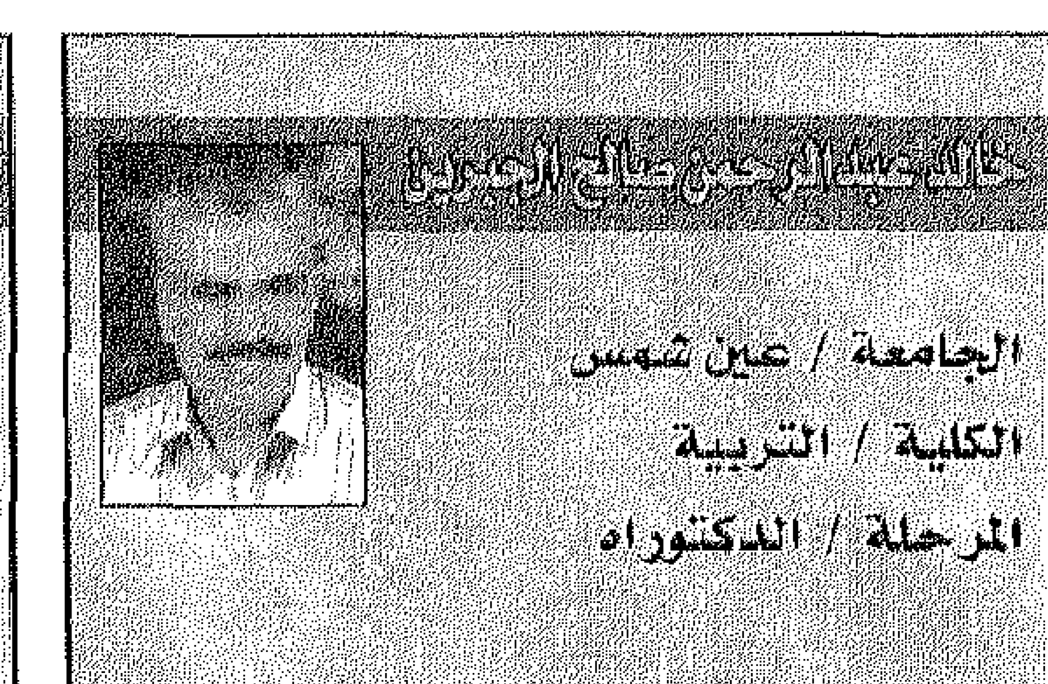
حسن إبراهيم علي إدريس

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة



يزيد سعيد عبد الوهاب أبو ملحة

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة



خالد عبدالرحمن صالح الجبرين

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه



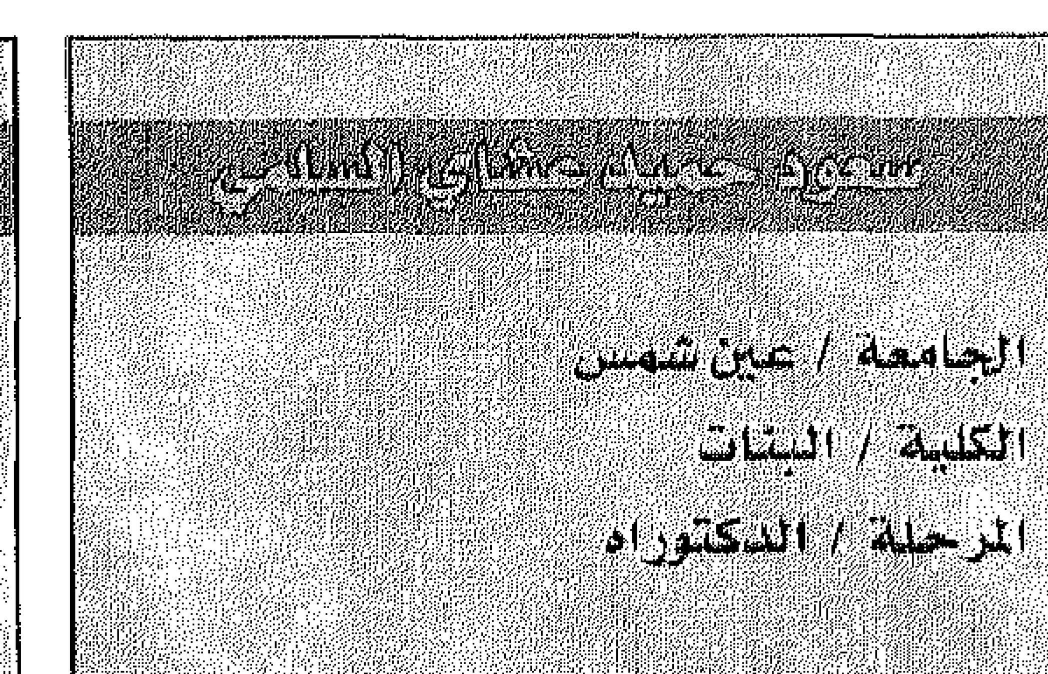
سعود عبد العزيز الدويش

الجامعة / الأزهر
الكلية / التجارة
المرحلة / الدكتوراه



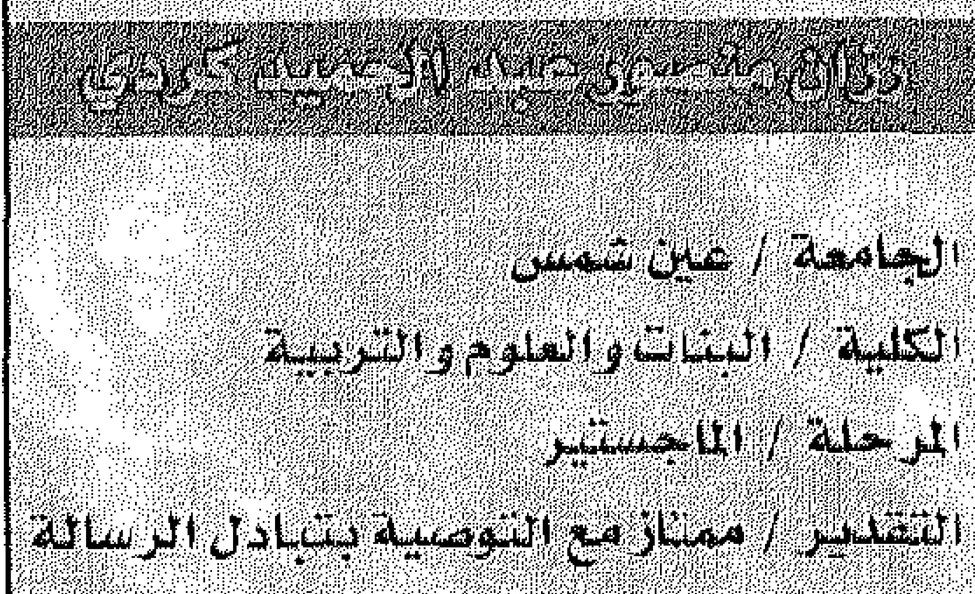
عبدالله احمد عشتال الجابر

الجامعة / القاهرة
الكلية / العلوم
المرحلة / الدكتوراه



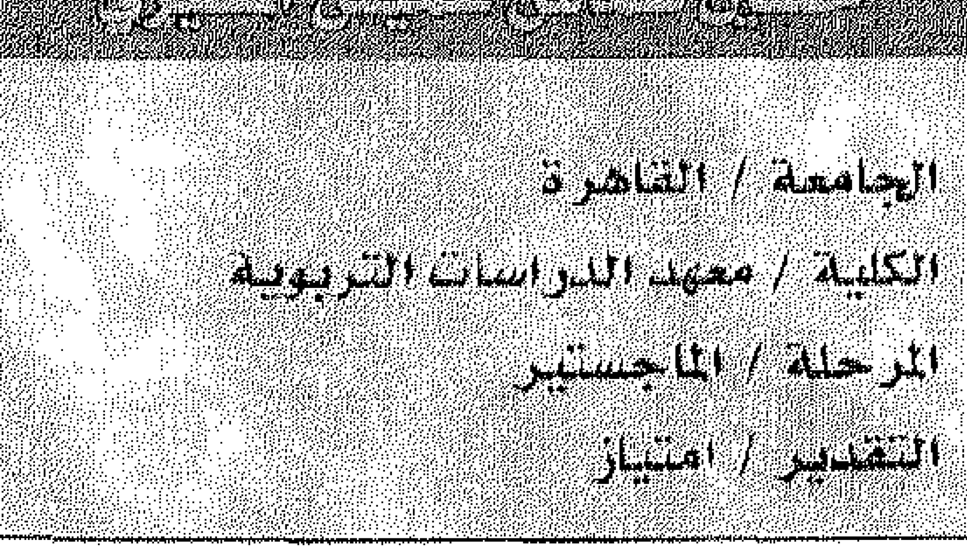
سعود حميد حشاي السلمي

الجامعة / عين شمس
الكلية / البنات
المرحلة / الدكتوراه



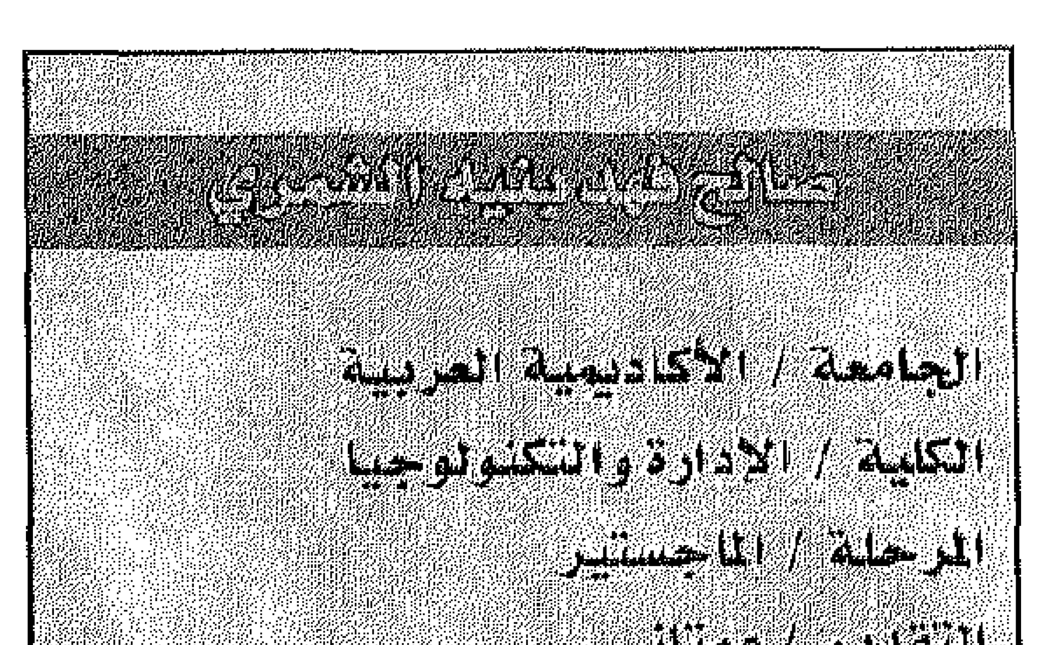
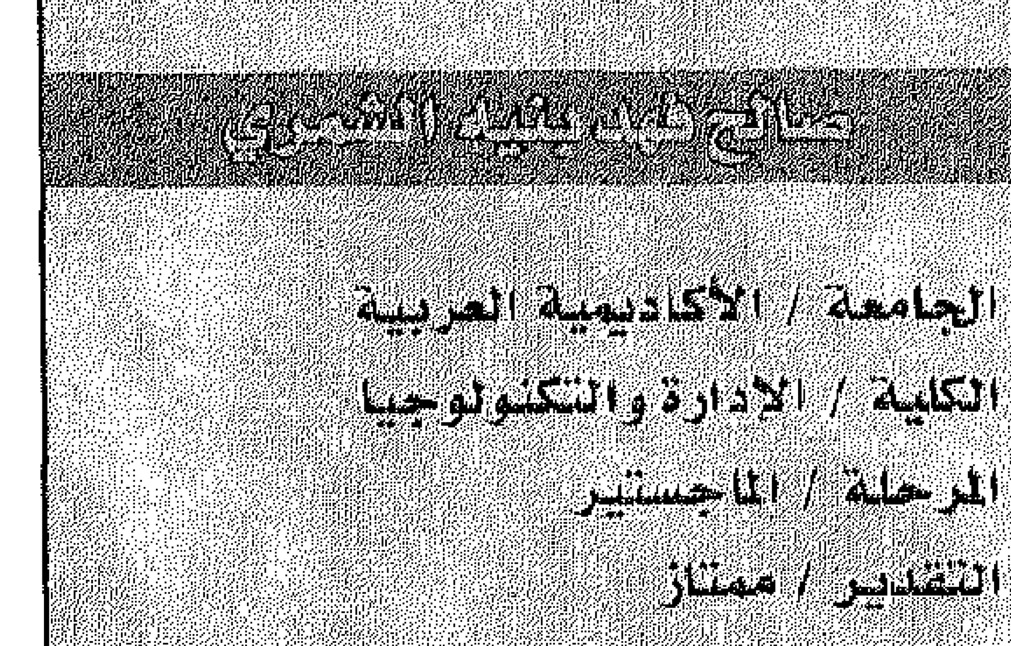
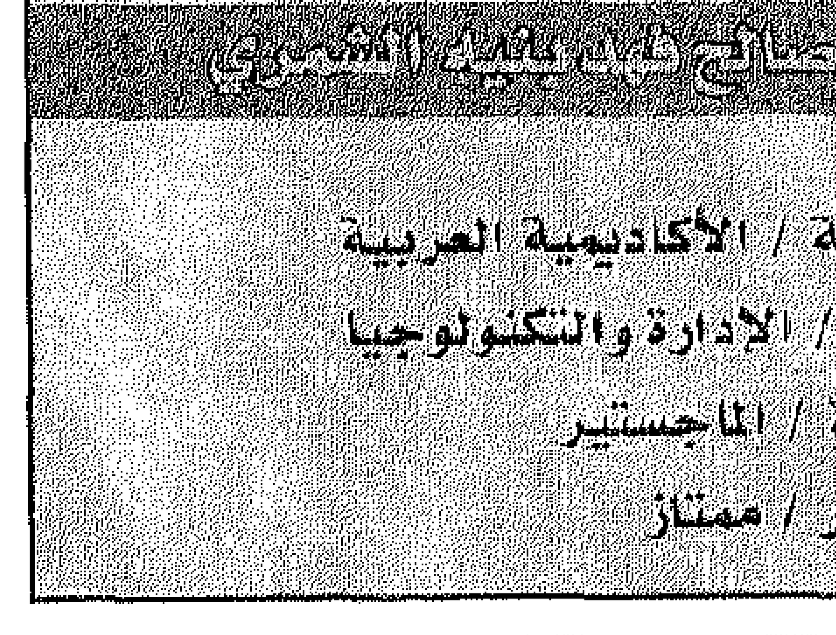
رزان منصور عبد الحميد كردي

الجامعة / عين شمس
الكلية / البنات والعلوم والتربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز مع التوصية بتبادل الرسالة



حسين عماش عميش المطيري

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات التربوية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

صالح فهد بنيه الشمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز



محمد محمد مسعود آل رشيد

الجامعة / القاهرة
الكلية / الاقتصاد والعلوم السياسية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عايض حسين عايض آل حمد

الجامعة / الأكاديمية العربية
التخصص / نظم ومعلومات
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

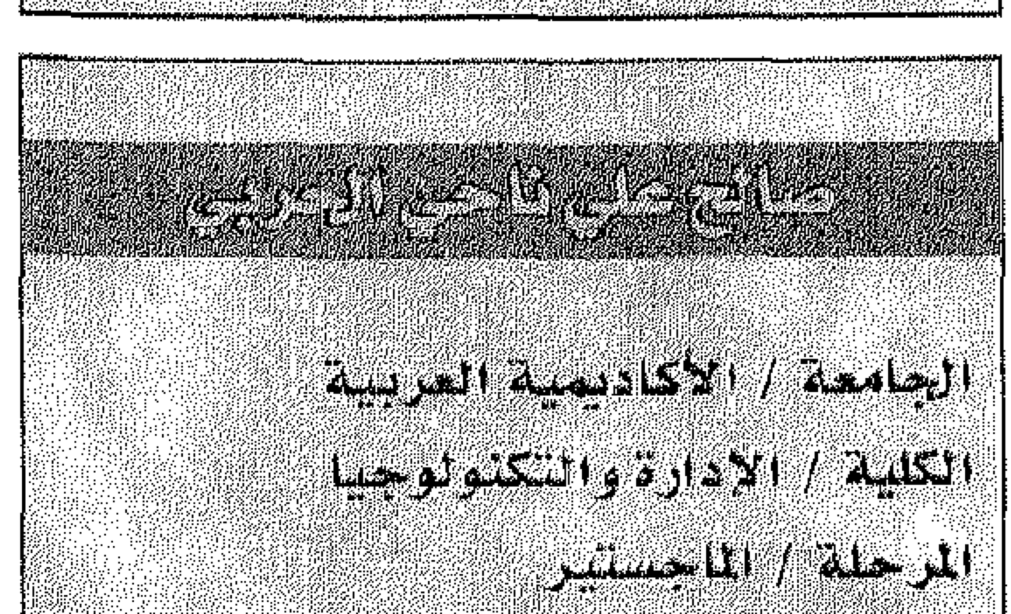


سلطان عجمي خميس متيخر

الجامعة / القاهرة
الكلية / الإعلام
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

ميسون محمد علي سعيد الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الانتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز



صالح علي ناجي العريبي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عبدالله بن ظافر بن عبدالله الشهري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الانتاجية و والجودة
المرحلة / ماجستير
التقدير / ممتاز

عبدالله بن محمد ملاقي البناوي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

فهد طايع حمد الرشيدي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

نايف أحمد راشدان الأحمد
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

سعاد فهد عمر السعيد
الجامعة / المنصورة
الكلية / كلية الآداب
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عيد معارك غدير الشمري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

حمد علي حمد آل قريشه
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

حسين علي مهدي الحمود
الجامعة / مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبد الرحمن علي الزهراني
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

علي أحمد العسيري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

نائل محمد نيازي حتاته
الجامعة / عين شمس
الكلية / الطب
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عطية حامد محمد الحمادي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

علي هادي صالح عبدلي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عبدالعزيز سعيد محمد الزهراني
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

جميل فلاح عودة العنزي
الجامعة / الأكاديمية العربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

مريم بدر دخيل الله الهبيدي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عبدالرحمن ناصر العريفي
الجامعة / الأكاديمية العربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

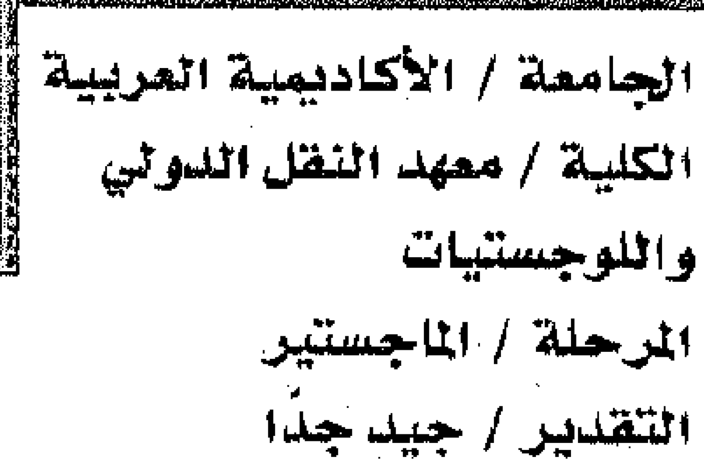
محمد عبدالله عبدالقادر العطاس
الجامعة / القاهرة
الكلية / الآداب
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عبدالله محمد سعد أبوراس
الجامعة / القاهرة
الكلية / الإعلام
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

حسين عماش المطيري
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

محمد علي سلطان آل علي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

سعيد محمد مبارك الشهراني



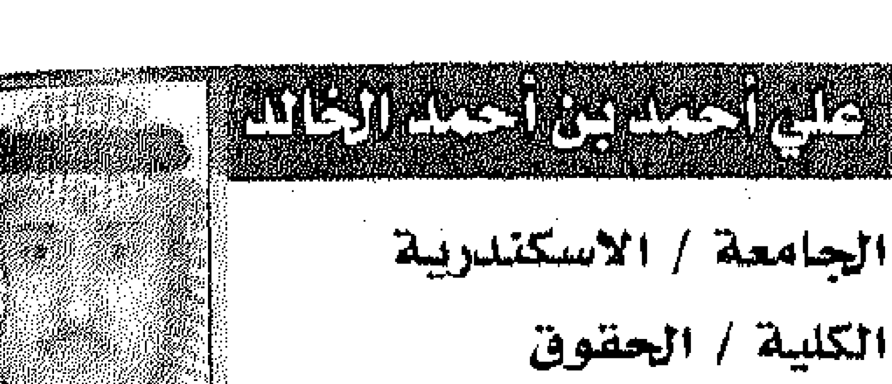
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد النقل الدولي واللوجستيات
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

عبدالعزيز غرمان العمري



الجامعة / القاهرة
الكلية / الاقتصاد والعلوم السياسية
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

علي أحمد بن أحمد الخالد

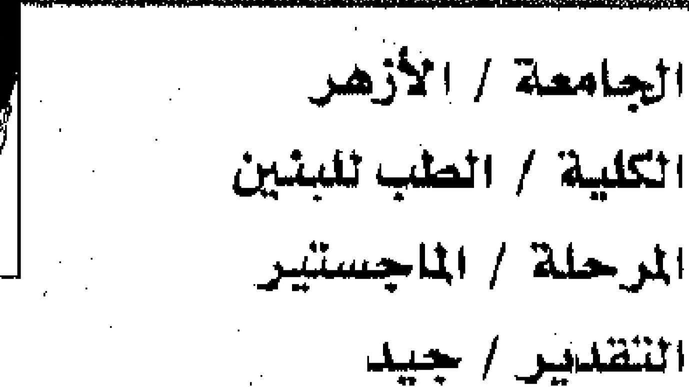


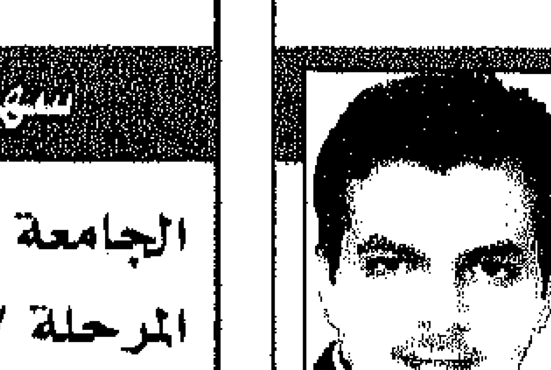
الجامعة / الاسكندرية
الكلية / الحقوق
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

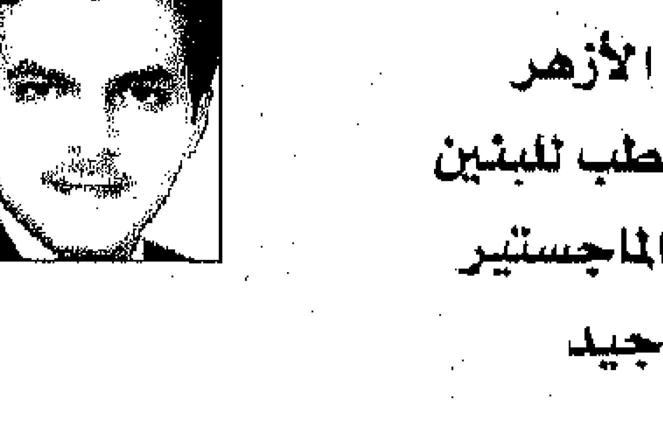
لافي سعد منير البقمي

الجامعة / القاهرة
الكلية / الحقوق
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

سمير سعيد مشهور الغامدي





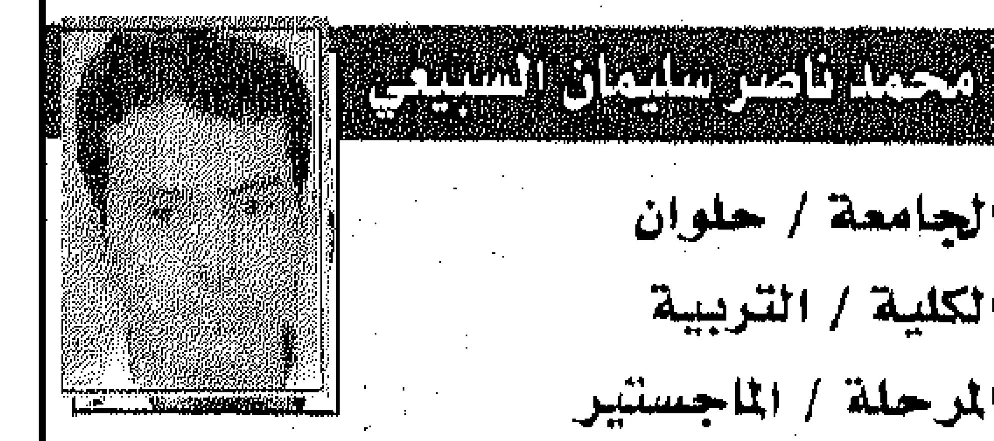


الجامعة / الأزهر
الكلية / الطب للبنين
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد

سهلة عبدالله عمر صديق

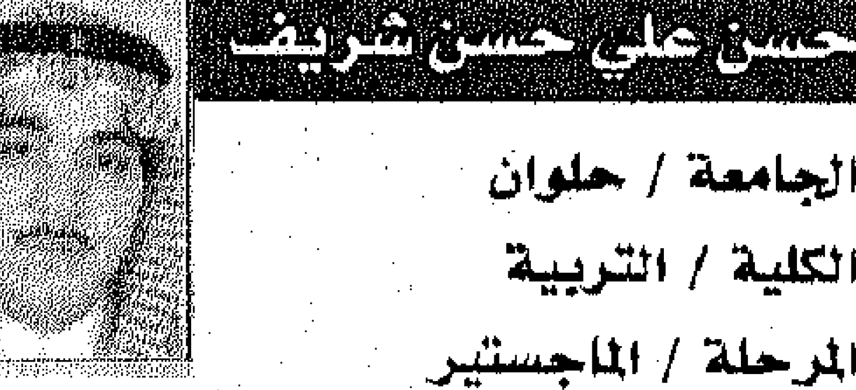
الجامعة / الأكاديمية العربية
المرحلة / الماجستير
التخصص / إدارة الجودة

محمد ناصر سليمان السبيعي



الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الماجستير

حسن علي حسن شريف





الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الماجستير

تركي حماد عايض الشدادي

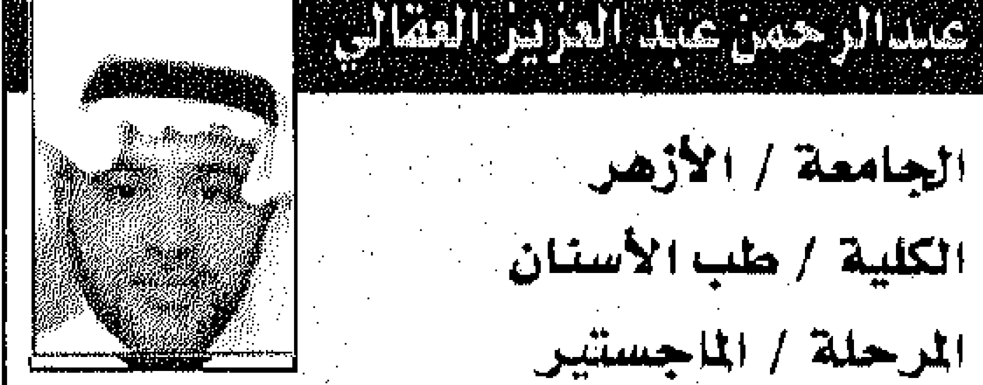
الجامعة / الإسكندرية
الكلية / العلوم
المرحلة / الماجستير

حاتم حسين علي ترابي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

عبدالرحمن عبد العزيز العقالي





الجامعة / الأزهر
الكلية / طب الأسنان
المرحلة / الماجستير

عبدالله سعد محمد القحطاني

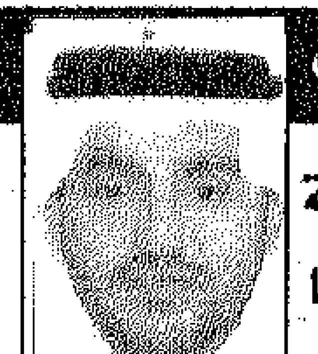
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير

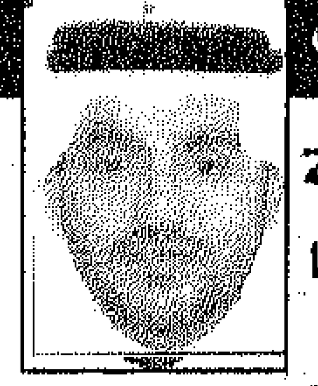
معيض محسن مساعد ال عدينان

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير

عبود مانع جابر ال نصيب







الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / ماجستير

عبدالعزيز شبيب عبدالعزيز الفغم

الجامعة / الإسكندرية
الكلية / كلية التجارة
المرحلة / الماجستير

حسن باشه صالح المالكي



الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير

محمد يحي محمد العسيري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

علي سعد مسعود ابو عليط

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / ماجستير

محمد أحمد يحي حسين

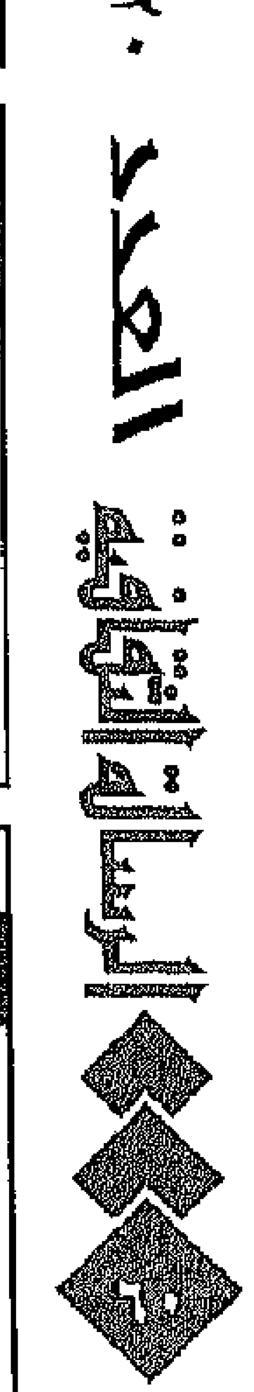
الجامعة / الاكاديمية العربية
الكلية / معهد الانتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

منال عيد سنوسي ابو جبل

الجامعة / جامعة حلوان
الكلية / كلية التربية الفنية
المرحلة / ما جستير

عون الله حاسان عبدالله الخثعمي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير



المتفوقون

مجدي محمد علي بلقرون
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ١٩
المعدل / ٤٫١١ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٨

يوسف طارق يوسف عشماوي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ٢٠
المعدل / ٤ من ٥
الفصل الدراسي / ٢٠٠/٢٠٠٨م

خلود بنت فهد إبراهيم القاشي
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الثانية
التقدير / جيد جدًا
العام الجامعي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

حسن أحمد حسين العوي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنووجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ٢٦
المعدل / ٤٫١ من ٥
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

محمد جميل صالح المطرفي
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا
العام الجامعي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

محمد جميل صالح المطرفي
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا
العام الجامعي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م

حسين علي سلمان البناي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ٢٠
المعدل / ٣٫٩٧من ٥
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

ريم عاصم حسن زقزوق
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإعلام
التقدير / جيد جدا
لدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

اسلام عدنان الوهاب إبراهيم
الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
التقدير / ممتاز
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

هالة عبدالعزيز عبدالله الزامل
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والاسنان
التقدير / ممتاز
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

حسين علي حسين الغدير
الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
التقدير / ممتاز
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

مشاري عبدالعزيز عبدالدايم القثامي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / هندسة بحرية
عدد الساعات / ٢١ ساعة
المعدل / ٣٫٤٨ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

محمود عبدالحميد عبدالحميد نوح
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / هندسة بحرية
عدد الساعات / ٢١ساعة
المعدل / ٣٫١٢ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

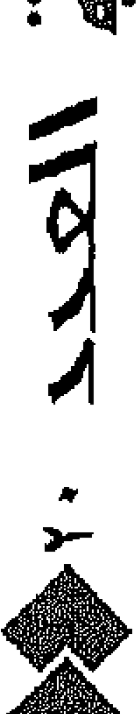
يزيد طلعت ظافر القحطاني
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل الدولي
عدد الساعات / ١٨ ساعة
المعدل / ٣٫٢٥ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

عبد العزيز معنوق سليمان الجهني
الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب
الفرقة / الثانية
التقدير / جيد جدًا
العام الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

خالد هاشم أحمد الملاوي
الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / العلوم التطبيقية
الفرقة / الرابعة
التقدير / ممتاز
العام الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

فهد طلعت محمد الزهراني
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الأسنان
الفرقة / الخامسة
التقدير / جيد جدًا
العام الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

انمار احمد محمد باهيثم
الجامعة / الأكاديمية العربية
المعدل / ٣٫٧ من ٤
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٨م





حفل إفطار سعودي في قلب القاهرة

معالي السفير هشام ناظر لـ (الرسالة الثقافية) :
من يمن الطالع اجتماع ذكرى اليوم الوطني مع شهر رمضان المبارك

متابعة /
تهاني صلاح - محمد علي

وسط أجـواء سعودية على ضفاف نيل القاهرة، وفي جو أسري تسوده المحبة والترابط أقام معالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة حفل إفطار لموظفي السفارة والمكاتب التابعة لها وأبنائه الطلبة الدارسين بمصر وأولياء أمورهم، وحضر الحفل عدد من منسوبي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، على رأسهم سعادة الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي المستشار الثقافي بالإنابة، وسعادة الأستاذ ناصر بن طامي البقمي مدير إدارة العلاقات الجامعية بالملحقية.



د. البدراني — عقيد. العقلا

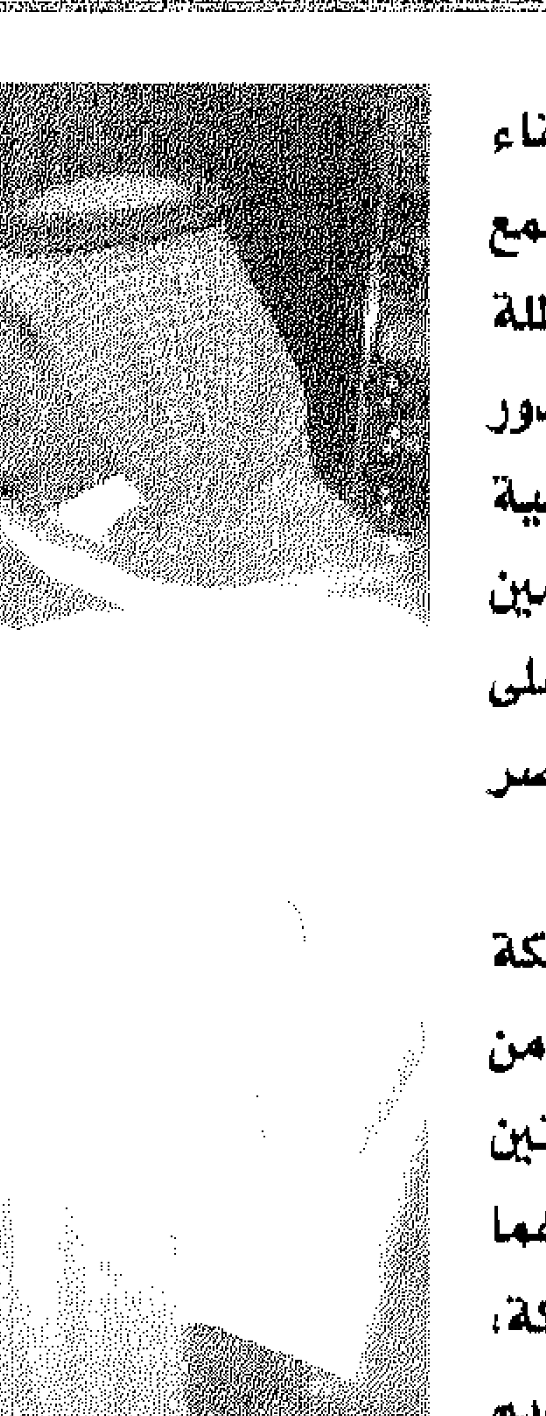
وكان في استقبال الحضور معالي السفير هشام محي الدين ناظر، الذي حرص على إشاعة الأجواء السعودية في المكان، حيث بدأ حفل الإفطار بأداء صلاة المغرب، ومن ثم تناول طعام الإفطار، بعدها تجاذب معاليه أطراف الحديث مع أبنائه الطلاب وأولياء أمورهم، كما حرص الحضور على التقاط الصور التذكاريه مع معاليه، وسط جو تملؤه المودة والألفة..



ى ضفـــــاف النيــــــل

وكان لـ «الرسالة الثقافية» فرصة اللقاء بمعالي السفير حيث سألناه عن معنى تجمع أبناء الوطن في بلدهم الثاني مصر تحت مظلة السفارة في هذا اليوم المبارك، وعن الدور الاجتماعي للسفارة، فأكد معاليه على أهمية الدور الاجتماعي لسفارة خادم الحرمين الشريفين في متابعة أبناء المملكة والعمل على تجميعهم في المناسبات المختلفة وتأكيد أواصر الأخوة بين السعوديين المقيمين في مصر.

وعن معنى اجتماع اليوم الوطني للمملكة مع شهر رمضان الفضيل، أجاب معاليه أن من يُمن الطالع أن تجتمع مناسبتين عزيزتين على قلب كل سعودي في وقت واحد، ألا وهما شهر رمضان المبارك واليوم الوطني للمملكة، وهاتان المناسبتان، فرصة طيبة لتقديم خالص التهاني والتبريكات إلى الحاضرين وكل السعوديين في جمهورية مصر العربية..



معالي السفير في استقبال الضيوف

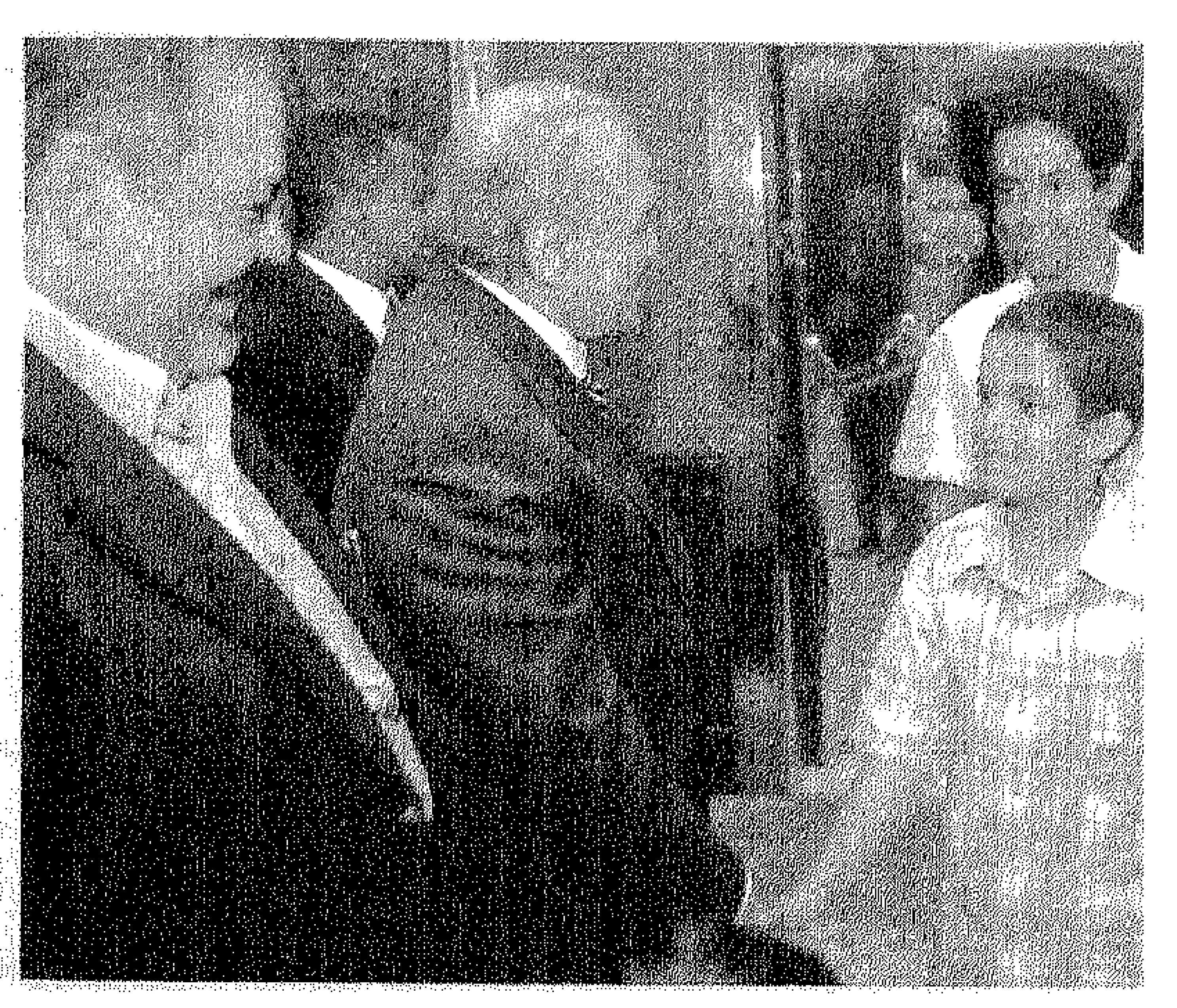
كما التقت «الرسالة الثقافية» سعادة الأستاذ الدكتور منيف البدراني الذي أكد أن هذه المناسبة الكريمة التي بدأها معالي السفير العام الماضي تهدف إلى إشاعة جو التواصل والترابط بين أبنائنا الطلبة وأولياء أمورهم والمسئولين في السفارة على أرض الكنانة مصر وبين وطنهم الأم.. كما تهدف أيضًا إلى التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجههم والعمل علي تذليلها في لقاء ودي مع المسئولين وفي مقدمتهم معالي السفير.

وهي تعد أيضًا إحدى الاحتفاليات المتعددة التي تقيمها السفارة والملحقية الثقافية لأبنائها الطلبة، وهذا ما تسعى إليه حكومتنا الرشيدة، فهؤلاء الطلبة ليسوا بمعزل عن حكومتهم وسفارتهم وملحقيتهم الثقافية، والجميع يعمل على مد يد العون والإرشاد لهم.

وعن تزامن هذه المناسبة الطيبة مع الاحتفال باليوم الوطني السعودي؛ قال سعادته إن هذا اليوم هو يوم التوحيد الذي يعيش في ذاكرتنا لا سيما وأننا نعيش في بلدنا الثاني مصر الحبيبة، ولا نشعر أبدًا بفراق الوطن، ولهذا اليوم مكانة غالية في نفوس كل السعوديين. وعن الصالون الثقافي الذي يقيمه معالي السفير بصفة دائمة قال إنه إضافة ثقافية هامة لنشر الثقافة السعودية، وإنه استكمال للدور الثقافي الذي تضطلع به السفارة، حيث يشارك فيه العديد من السفراء والمثقفين والفنانين، وأكد على أن معالي السفير من أشد المحافظين والحريصين على إقامة هذا الصالون.

ويقول سعادة العقيد مهندس ركن خالد بن عبدالله العقلا الملحق العسكري لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، أن هذا اللقاء في هذا الشهر الفضيل، شهر القرآن والخير العطاء، يعتبر مكملاً لما يتم على أرض المملكة من تواصل وترابط بين أبناء الوطن وحكومتهم.

وعن اليوم الوطني للمملكة قال سعادته إن توحيد المملكة الذي قام به الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه- عمل جبار لا يستطيع أي إنسان عادي أن يقوم به، ونرى أثر هذا التوحيد اليوم في تلاحم المسلمين وتجديد الدعوة الإسلامية ونشر التعاليم الصحيحة للإسلام. وقد دعم الملك عبد العزيز وأبناؤه البررة من بعده هذا الاتجاه، حيث سخرت المملكة معظم إمكانياتها للدعوة والتجديد والتطوير، والمتابع يستطيع أن يرى بسهولة القفزات الجبارة التي قفزتها المملكة على كافة الأصعدة.



معالي السفير وابتسامة ترحيب



معالي السفير في حوار مع «الرسالة الثقافية»

القنصل السعودي بالإسكندرية ونائب الملحق الثقافي في استقبال الضيوف

بحضور قنصل المملكة بالإسكندرية..

ليلة سعودية على شاطئ الإسكندرية

في الرابع والعشرين من رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨ م، أقام سعادة الأستاذ عبد الغني شويلة قنصل المملكة العربية السعودية بالإسكندرية حفل إفطار للطلاب السعوديين الدارسين بالإسكندرية، حضر الحفل سعادة الدكتور / فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي بالإنابة، وسعادة الأستاذ / سعود السويلم نائب القنصل، وسعادة الأستاذ / رياض الصيخان نائب رئيس مكتب الاتصال وعدد كبير من الطلاب السعوديين بالإسكندرية وأولياء أمورهم.



بدأ الحفل بصلاة المغرب، وعمت الأجواء السعودية أرجاء القاعة، ومن ثم تناول الحاضرون طعام الإفطار، حيث بدأ الطلاب الجدد في التعارف فيما بينهم، والتعرف على المسئولين.

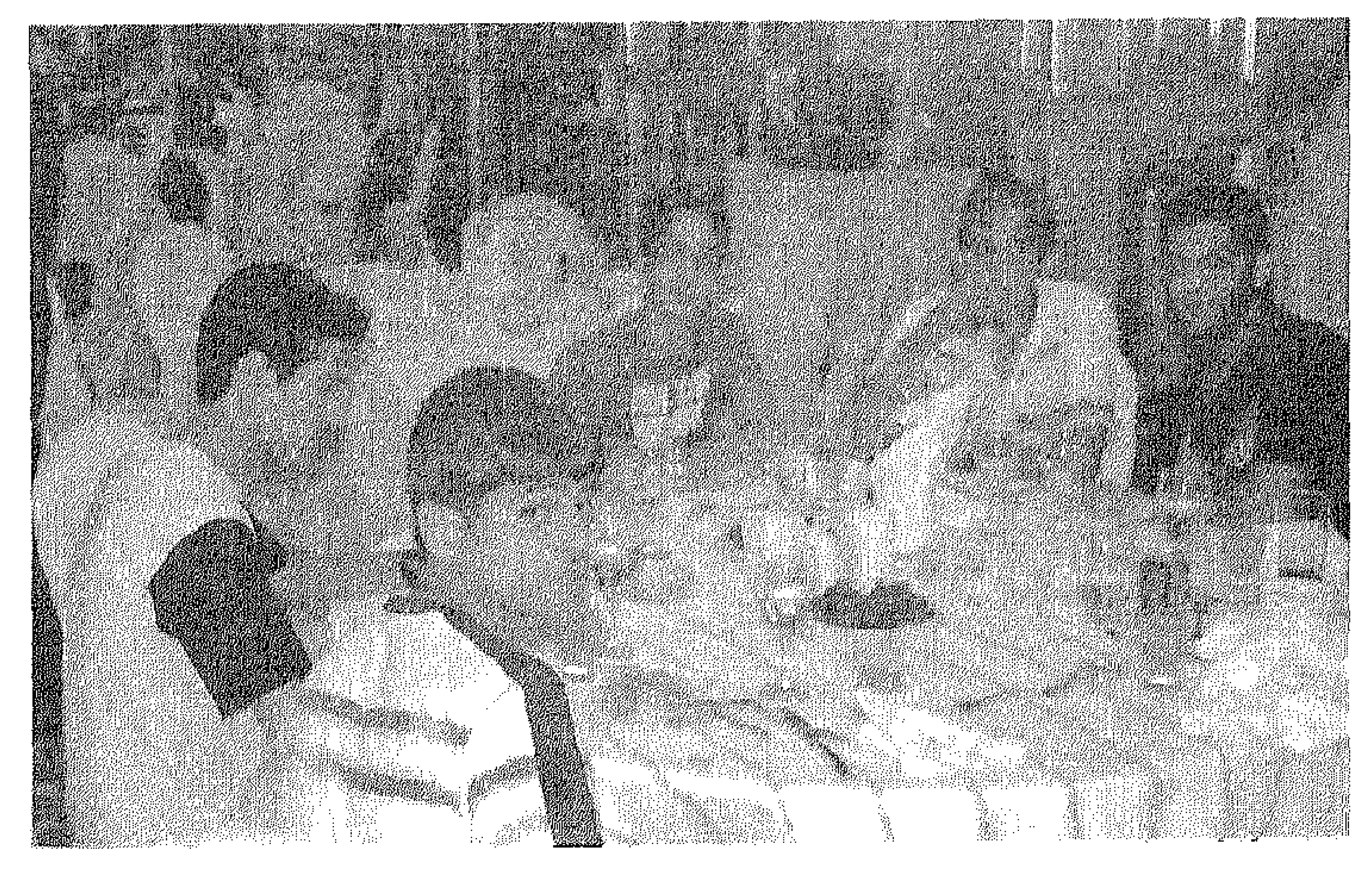
ويأتي حفل الإفطار هذا في إطار الدعم الكبير الذي تقدمه سفارة خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية للملحقية الثقافية، ضمن خطوات دعم أخرى كبيرة تقوم بها سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة للملحقية الثقافية وللطلاب والمواطنين المقيمين بجمهورية مصر العربية.

وشكر الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي بالإنابة سفارة خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية على الجهود التي تبذلها لدعم الملحقية والطلاب السعوديين..

وقد التقت الرسالة الثقافية عددًا من الطلاب الذين حضروا الحفل وسألناهم عن شعورهم في هذا التجمع السعودي على أرض الكنانة، فأجاب منصور البلوي الطالب بكلية النقل البحري بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بأن هذا التجمع يذكرنا برمضان في المملكة، حيث يجتمع الأهل لتناول طعام الإفطار، وإقامة هذا الإفطار يعد لفتة طيبة من سفارة خادم الحرمين الشريفين، أما ماهر عبد الله الغامدي الطالب بالسنة النهائية بالأكاديمية العربية فإنه يشعر بالغربة ويحس بالحنين إلى الوطن والأهل، إلا إنه يعتبر أن هذا التجمع وهذا الإفطار مع الطلاب والمسئولين قد كسر حدة هذا الشعور.

ويعتبر فهد صبري محمود الطالب بالأكاديمية أن هذا الإفطار فرصة طيبة لكي يستطيع أن يرى من لم يره من زملائه وإخوانه منذ فترة طويلة، كما يوافقه الرأي مؤيد محمد عبدالخالق، الذي أعتبر أن الإفطار فرصة جميلة لتذكر أجواء المملكة في رمضان..

أما سعود المطيري الطالب بالفرقة الأولى بكلية الهندسة الميكانيكية بالأكاديمية العربية فيقول إنه في بداية مجيئه إلى مصر كان يحس بالغربة، إلا إنه ولطبيعة الشعب المصري الودودة قد زال عنه هذا الإحساس كثيرًا، بالإضافة إلى التجمع مع زملائه بمكتب الاتصال فإن هذا الأمر يخفف عنه شعوره بالغربة، وحين سألناه عن ما يمثل له يوم الثالث والعشرين من سبتمبر الذي يوافق اليوم الوطني أجاب بأنه يمثل «المملكة» ولولاه لما كانت «المملكة»..

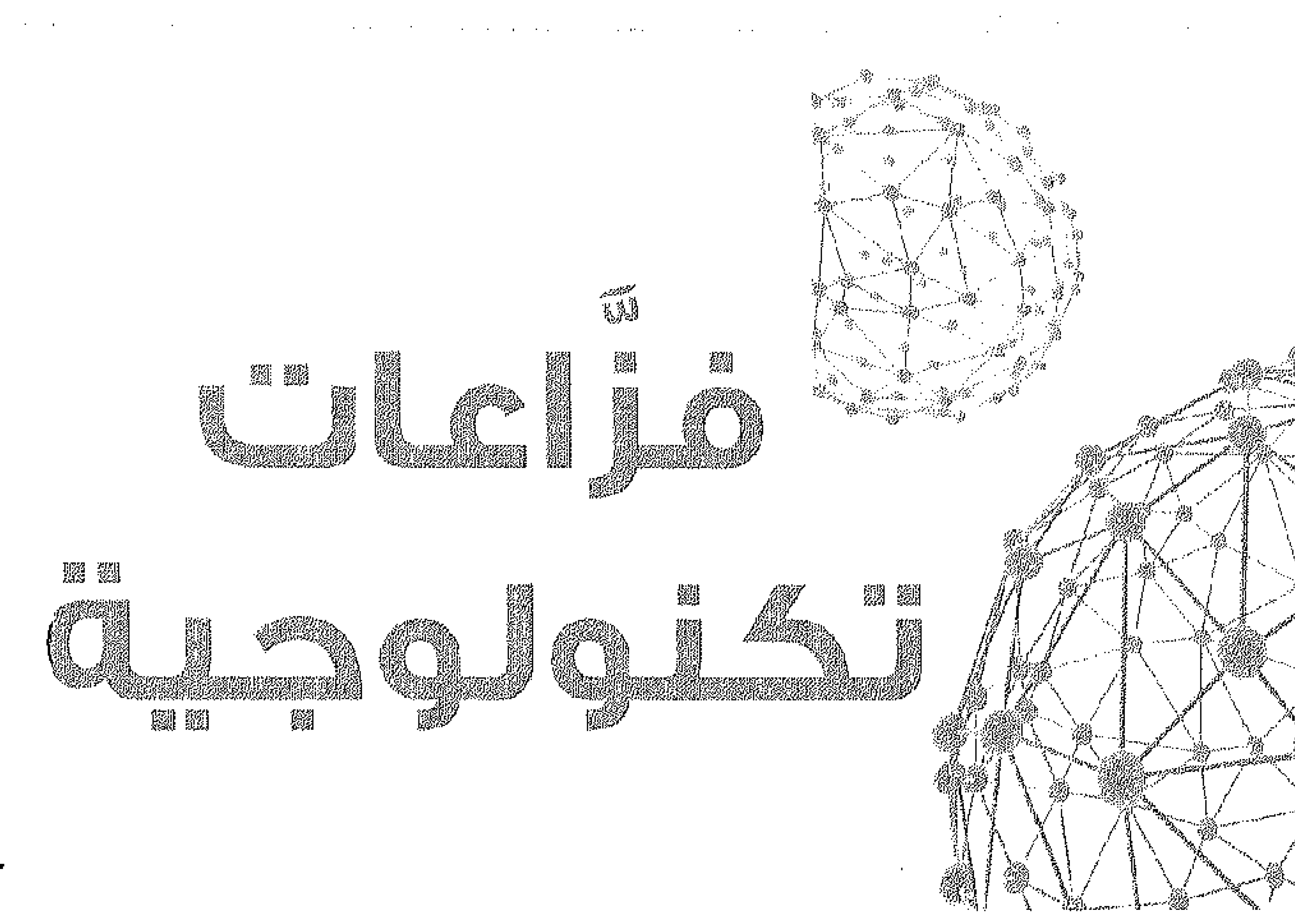


د. القاشي: الحفل يأتي في إطار الرعاية الدراسية والاجتماعية والنفسية للطلاب السعوديين









فزّاعات تكنولوجية



د. سلمى الصعيدى
خبير بمركز تطوير المناهج - مصر

مما لاشك فيه أن التكنولوجيا الجديدة قد تكون مصدرًا للثروات، ولكنها أيضًا محفوفة بالمخاطر، تتمثل فى مجموعة من المشكلات التى لا تقل حجمًا وثقلاً عن إنجازاتها، وهذه المخاطر تتمثل فى بعض الصور لعل من أهمها، ظهور مجتمع «العالم الرابع»، فغلبة الطابع المعلوماتى قد أدت إلى اتساع دوائر اللامساواة والإقصاءات الاجتماعية المتعددة ، وأنتجت فئات اجتماعية واسعة لا تملك صلاحية بنيوية، فئات يمكن تسميتها بـ «العالم الرابع».

فالعالم الرابع يتشكل من مجموع الثقوب السوداء التى تخترق الكرة الرضية والمتمثلة تحديدًا فى الإقصاءات الاجتماعية نتيجة استبدال العمالة البشرية فى مهن مختلفة بالآلات التكنولوجية المختلفة.

ومن هذه الصور أيضًا التخمة المعلوماتية، والتخمة المعلوماتية تعنى التعرض لكم كبير من المعلومات المتاحة حول موضوع معين، مما يمنع عملية الاستيعاب وفهم دلالات المعلومات، كما أن التخمة المعلوماتية تؤدى إلى توالد حالة من الملل وعدم الاكتراث.. ولعل أكبر مخاطر التكنولوجيا هو فقدان الإنسان لكل ما يمتلك من أفكار.

وللثورة الرقمية الكثير من الأخطار، فالمتعامل مع المعطيات الرقمية يتعامل مع عدو غير مرئى، فعلى سبيل المثال: سلسلة من الأرقام تمثل رسالة أو وثيقة أرسلها زيد إلى عمرو- تنطلق الأرقام عبر الشبكة فى طريقها من حاسوب زيد إلى حاسوب عمرو- غير أنها وهى فى طريقها إليه قد تمر صُدفة بسعد أو غيره- فإذا أراد سعد أن يأخذ منها نسخة لنفسه- أمكنه ذلك وحصل على نسخة مُطابقة - دون أن يشعر أو يعرف كلاهما - أما داهية الدواهى فهى أن سعد إذا أراد أن يُدخل بعض التعديلات فى الأرقام أو النص ثم يُرسلها إلى زيد باسم عمرو، فلا وسيلة لكليهما أن يعرف الحقيقة، وعلى ذلك يمكن القول إن المُعطيات الرقمية التى تتخذ الشبكة العالمية سبيلاً، لا وسيلة إلى التمييز بين النسخ نظرًا لتطابقها، أو تحديد ما قد دخل عليها - فى الطريق - من تعديلات.

وقد طالت الملكية الفكرية مذبحة رهيبة، فما أن يخضع نص أو تسجيل صوتى أو صورة أو شريط إلى الترقيم؛ حتى تموت كل حقوق الملكية الفكرية المرتبطة به، وهو ما أُطلق عليه «موت المؤلف»، ففى العالم الرقمى لا يبقى للمؤلف من حق يدّعيه سوى حق نسبته إليه؛ إذ يمكن إثبات ذلك عن طريق الأسبقية الزمنية التى تدل عليها نسخة مادية (تكون مودعة لدى موثّق، أو لدى جمعية من جمعيات المؤلفين، أما إمكانية أن يربح أصحاب الحقوق- وهم عادة ما يكونون من غير المؤلفين- فتنعدم تمامًا. وبهذا تكون الثورة الرقمية قد سببت قطيعة فى هذا المجال.

ومن أكثر المخاطر تعرض المعلومات الشخصية والسرية للاختراق، فأغلب المواقع الإلكترونية تعتمد على ما يُعرف باسم Cookies (أى المعلومات الجزئية المُخزّنة)، حيث يجرى تخزين ملفات صغيرة على القرص الصلب فى حاسوب المستعمل، مما يتيح للمسئولين عن المواقع المعينة تخزين كل المعلومات عن تجوال المستعمل عبر الشبكة، أى المواقع التي يزورها، ومدى تردده على كل موقع منها، وتاريخ الزيارات التى قام بها، والموضوعات التى تحوز اهتماماته، حتى الفندق الذي يقيم فيه، ومواعيد الطائرة التي يستقلها. ولنتصور ملفًا كاملًا عن شخص وموقفه المالى، وتفضيلاته فى الشراء وأنشطته وقت الفراغ، لنتصور كل ذلك فى تكوين مجموعة معلوماتية يتم بيعها للمعلنين والبائعين وكأنها سلعة تجارية وإرسالها لهذا الشخص لعرضها عليه للشراء.

إن تكنولوجيات القرن الواحد والعشرين، مثل صناعة الإنسان الآلى، والهندسة الوراثية، والنانو تكنولوجي يُمكن أن تكون بداية الطريق لانقراض البشر، وهذه ليست دعوة للإعراض عن التقدم التكنولوجي؛ ولكنها دعوة تحذيرية لتكون الأبعاد الأخلاقية حاضرة بقوة، أكثر من أى وقت مضى.

